كتاب

شرح غريب ألفاظ المدونة

تأليف

الجُبّي

تحقيق

محمّد محفوظ



كِتابُ
شرح غريبِ ألفاظ المدَونة

تأليف : الجُبِّي
تحقيق : محمّد محفوظ



الطبعة الأولى

١٤٠٢ هـ — ١٩٨٢ م

الطبعة الثانية

١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

تصـــــديـــر :

في السنة الدراسية 1364 — 65/1945 — 46 مرّ بي قول ابنِ عاصم في « تحفة الحكام » ومن ألد في الخصام وانتهج نهج الفرار عند إتمام الحجج . قال شارحها الشيخ محمد التاودي[1] الفاسي (1795/1209) : ألدّيلدّ إلداداً كأنشد ينشد إنشاداً ذكره الجبي في شرح غريب ألفاظ المدونة .

وكنت في هذا التاريخ أقرأ في رحاب جامع الزيتونة شرح التاودي على شيخنا الشاعر المقل الأستاذ مصطفى المؤدب ـ حفظه الله ـ وهو من خير ما عرفت علماً وأخلاقاً ونصحاً في التعليم وسألته هل يعرف شيئاً عن الجبي وتأليفه فأجابني بالنفي ، وفي أول مناسبة سألت شيخنا العلامة الأستاذ محمد الشادلي النيفر ـ صانه الله ـ وهو من أعلم من رأيت بالكتب المخطوطة والمطبوعة زيادة عن عنايته ومعرفته بتراث التونسيين وإطّلاعه الجيد على التاريخ الاسلامي التونسي فلم أجد له معرفة به فقلت : لعل الكتاب من كتب التراث الضائعة وما أكثرها !

وبعد نحو عامين كنت مترشحاً لاداء امتحان شهادة التحصيل فراجعت بعض المواضع من حاشية الشيخ محمد المهدي الوزاني الفاسي (1923/1342) على شرح الشيخ التاودي وعلى عادتي تتبعت الكتاب أولاً لأعرف منهجه ومنزلته فألفيته له إطّلاع واسع على دواوين الفقه ومؤلفات الفقهاء ولا يترك محلاً يحتاج إلى زيادة بيان وتفصيل من كلام الشارح إلاّ أشبعه بحثاً ونقلاً ، كما ألفيت له عناية بتراجم الفقهاء

---

(1) ويعرف بالتاودي اختصاراً .

الذين يرد اسمهم في الشرح حتى المشهورين منهم ، وتراجمه موجزة مقتضبة إلاّ أنه يحاول أن يأتي فيها بجزئيات قليلة غير معروفة ، حتى أني أتذكر أني نقلت عنه ما يتعلق بابن قنفذ القسنطيني وكتابه « الوفيات » وبادرت بمراجعة الموضع الذي ذكره الشارح نقلاً عن الجبي عساي أن أظفر برغبتي منه فألفيته لم يتعرض له ولكتابه ولو بحرف واحد فذهلت وقلت : إذا كان الشيخ محمد المهدي الوزاني لم يعرف المؤلف وكتابه على سعة إطّلاعه على مؤلفات الفقهاء فإن المؤلف الجبي لم يكن معروفاً لا في عصر المحشي ولا قبل عصره وساورني يأس أن أعثر له على ترجمة أو تعريف .

ومرت السنوات سراعاً وبعد نحو العقد والنصف منها تاقت نفسي لمطالعة ما في مكتبة عالم صفاقس وصالحها الشيخ علي النوري (1118/1706) فاتصلت ببعض أحفاده من أصدقائي الذي تعرفت به في جامع الزيتونة وهو الشيخ الأستاذ عبد الحميد النوري ـ أبقاه الله ـ فأرشدني ان مكتبة جده تحت إشراف قريبه السيد صالح النوري وهي موجودة في دار سكناه بالمدينة ، وسارعت للاتصال به وأبديت له رغبتي فقبلها بكل ترحاب مع وعد بالمساعدة وتيسير الطرق ـ رحمه الله وأجزل ثوابه ـ وأفادني ـ مشكوراً بأن الدار أصلها مقر سكنى جده فقلت : دار أثرية ومكتبة أثرية هذه نعمة من الله وكنت آتي إلى منزله يوم العطلة الأسبوعية ، وأنتقي مجموعة من الكتب أطالعها ثم أرجعها لأتسلم غيرها وهكذا دواليك ، وكان ـ رحمه الله ـ يكتفي بمعرفة عدد الكتب التي استعرتها بدون أخذ مذكرة في عناوينها وأسماء مؤلفيها أو أخذ إمضاء مني في إستعارتها ، بل كان الأمر مبنياً على الثقة المطلقة .

ولهذه المكتبة شهرة جاوزت حدود صفاقس ، فقد قرأت في بعض الرسائل الشخصية التابعة لأسرة النوري الموجودة الآن بمتحف الفنون والتقاليد الشعبية بصفاقس (متحف دار الجلولي) أن الشيخ محمد بن سلامة المفتي المالكي بتونس الأديب المؤلف (1266/1850) استعار من هذه المكتبة بواسطة أحد أحفاد الشيخ علي النوري ثلاثة عشر كتاباً وتوفي ولم يرجع هذه الكتب .

وأفادني المرحوم صالح النوري أن رجلين جزائريين من أهل العلم لاجئين بتونس إبان الثورة الجزائرية أتيا وسلّم لهما كتباً ولم يأخذ عليهما أي إلتزام فلم يرجعا ما تسلماه ، وبهذا وغيره ضاع كثير من نفائس هذه المكتبة .

وفي إحدى المرات بينما كنت أنتقي ما أرغب من الكتب عثرت على كتاب صغيرِ الحجمِ إسمه « شرح غريب ألفاظ المدوّنة » للجبي ، فتوقفت لحظة وجيزةً مشدوهاً متعجباً وقلت في نفسي : يا سبحان الله ! هذا الكتاب الذي ظننته مفقوداً ها هو ذا اليوم تحت يدي على طرف التهام ، وما أن وصلت إلى منزلي حتى بادرت بمطالعة الكتاب وأنا في حالة نفسية تشبه حالة من وجد ضالة بعد طول زمان ونشدان وعزمت على نسخه ، لأن النسخة الوحيدة اليتيمة ربما تتلاشى أو تضيع فلا يبقى لها أثر ، وهو كتاب صغير الحجم معدود الأوراق ، ونفّذت العزم فنسخته بخط يدي بعد المطالعة ، ثم شرعت في التعليق عليه ، ومن حسن الحظ انني كنت في تلك الفترة في العطلة الصيفية طليقاً من أعباء العمل الرسمي ، فصادفت متسعاً من الوقت لمراجعة ما أنا في حاجة إليه من كتب ، وكنت من الصباح إلى حوالي منتصف النهار أقضي الوقت بمكتبة المدرسة الثانوية طريق العين (15 نوفمبر) أراجع فيها المصادر التي لا أملكها ، وفي المساء أراجع ما في خزانتي من كتب ، هكذا أقضي سحابة النهار وهزيعاً من الليل في العمل الجاد إلى أن يسرّ الله بفضله ومنّه إنجاز العمل في نحو شهر ، واستقللت المدة ، والإعانة من الله الكريم .

وبعد أن تمّ العمل أعدت سؤال من أتوقع فيهم الاطلاع عن الجبي وتأليفه فلم أحصل على مرغوبي كالعادة ، والملاحظ أني منذ عرفت إسم الجبي إلى ذلك التاريخ (حوالي سنة 1963) طالعت كثيراً من كتب التراجم والطبقات وبعض فهارس المكتبات فلم أجد لهذا الجبي ذكراً ، وإذا كان الأمر كذلك قلت : النفوس لا تقبل بإرتياح على مطالعة مؤلف غير معروف الترجمة ، علاوة عن ان حركة النشر بتونس وليدة تحبو بخطى وئيدة ، فارتخت عزيمتي وتركت الكتاب في مكان معيّن ملقى بين ما لدي من أوراق وكتب ، وفي هذه المدة الأخيرة تذكرت الكتاب وقلت : لماذا لا أراجعه وأكمل ما هو في حاجة إلى الإكمال ، ومسألة الجهل بالمؤلف ليست مشكلة تعوق عن الإتمام وتلغي ما قمت به من عمل ، لأن الكتاب إذا برز للوجود ربما يعرف بمؤلفه بعض الباحثين من المشرق أو من المغرب ، وبذلك تحصل فائدة هي خير من رحلة ، ومشكلة النشر قد يسرها وذلّل سبيلها صديقنا الكريم السيد الحبيب اللمسي صاحب دار الغرب الإسلامي للنشر والتوزيع والطباعة ، وهو ـ جزاه الله خيراً ـ جاد في نشر كتب التراث الثمينة ذات القيمة ، ولا يدخر

وسعاً لإبراز كل ما هو مفيد ، أنجح الله مساعيه ويسرّ له السبيل إنه سميع مجيب .

ومن الملاحظ أن الجبّي لم أجد من نقل عنه إلاّ الشيخ محمد التاودي كما مرّ والمغراوي في « غرر المقالة شرح غريب الرسالة » (أي رسالة ابن أبي زيد القيرواني) وهذا كله يشعر بأن الجبّي لم يتمتع هو تأليفه بشهرة واسعة ، ولم ينشر كتابه بين العلماء والطلبة ، وإلاّ لو كان خلاف ذلك لكثر الناقلون عنه وسار بذكر تأليفه الركبان ، ولعله لم يكن من المشتغلين بالتدريس والمقصودين بالأخذ والتلقي والرواية والسماع وإلا لتناقل كتابه أهل المشرق والمغرب وانتشر في الأقطار ولأصبح الكتاب على الأقل معروفاً مشهوراً يصل إلى كل من جهله، وناهيك أن بعض كبار الفقهاء المعروفين بسعة الاطلاع ودقة التقصي كالحطاب وغيره لم يشيروا أدنى إشارة إلى هذا الكتاب .

وربما كان المؤلف ممن يؤثر الخمول ولا يسعى إلى الشهرة العاجلة أو الآجلة بأية وسيلة حتى أنه أهمل ذكر إسمه وتاريخ تأليفه للكتاب وفي أي مكان ، وهي جزئيات قليلة لو ذكرها لألقت بصيصاً من ضوء على منبته وعصره وهو لا يذكر أي شيخ من شيوخه الذين قرأ عليهم وروى عنهم ، ويبدو أن الناسخ مثل المؤلف في إيثار الخمول فهو لم يتفضل بذكر إسمه ومكان النسخ وتاريخ النسخة التي نقل عنها وهل هي نسخة المؤلف، ومثل هذا الإهمال لا يساعد على كشف أي شيء من أحوال المؤلف ، والغالب على الظن أن المؤلف تونسي أو ليبي لأنه عند تفسيره للجزر ذكر انه السفنارية وهي كلمة معروفة في تونس وفي ليبيا وتعرف في الجزائر بالزرودية وفي المغرب الأقصى بالخبازى ، أو كان تونسياً أو ليبياً مستقراً في الاسكندرية ، وفي هذه المدينة جالية مغربية مستقرة بها على مدار العصور ، وهناك قرية تسمى تجبة في معتمدية بوسالم في الجمهورية التونسية كائنة في الشمال الغربي ، ولكنها لم تشتهر بإنجاب أحد من أهل العلم ، وذكر مرة الحجام وهو الحلاق في اللهجة التونسية ، والغالب على الظن أن المؤلف كان من رجال القرن الرابع أو الخامس لأنه لم ينقل عن المعاجم اللغوية الكبرى المعروفة ، وربما كان أسبق من شرح الألفاظ اللغوية الواردة في كتاب فقه لأن أبا العباس أحمد الفيّومي صاحب « المصباح المنير » أتم تأليف كتابه سنة 1233/734 .

ومن المعلوم أن المدونة أم كتب فقه المذهب المالكي اشتغلوا به عصوراً بين شرح واستمداد وتلخيص أو شرح بعض الأبواب منها ، وهي أول تأليف فيه . والألفاظ اللغوية الواردة فيها واردة في غيرها وبعض الألفاظ لم ترد إلا فيها دون بقية المؤلفات المذهبية المعروفة ، ولذا فكتاب الجبّي - على وجازته - فيه نفع مزدوج ، فهو يهم الفقيه واللغوي ، ولا يخلو من إعانة وفائدة لمن يطالع المدونة ، ولذا عولت على نشره وليس الغريب من الألفاظ عند الجبّي ما قل استعماله أو صعب فهم معناه بل ما يحتاج إلى زيادة إيضاح وبيان ، مثل غيره الذين يطلقون الغريب على ما كان سبيله هذا مثل « المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي » والمقصود كتابه شرح الوجيز في الفقه الشافعي ، قال الأسنوي في « طبقات الشافعية » لم يصنف في المذهب مثله » . والرافعي هو عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم[1] إمام الدين ، الفقيه الشافعي المذهب ، توفي بقزوين سنة (1226/623) ، والفيّومي شرح ما ورد في شرح الرافعي من ألفاظ تحتاج إلى شرح وبيان في نظره .

وقد تتبع الجبّي المؤلف الألفاظ اللغوية الواردة في كتاب المدونة ، وشرحها حسب ورودها في كتب (أبواب المدونة) وإذا كان كتاب (باب) ليس فيه أية لفظة تحتاج للشرح فإنه ينص على ذلك ويشرح ألفاظ الكتاب الموالي .

وإذا تكرر له لفظ سبق شرحه فإنه يعيد شرحه ويزيد أحياناً بعض الجزئيات أو يذكر ضبطاً جديداً ويحيل أحياناً قليلة في تفسير لفظة على ما سبق له ، ولم يرتب الألفاظ ترتيباً معجمياً مثل « المصباح المنير » لأن غرضه - فيما يبدو - تيسير السبيل لمن يطالع المدونة .

والمؤلف بمناسبة شرح لفظة أحياناً يذكر الألفاظ المشاركة لها في الوزن والمادة (ما يعبر عنه عند إبن جني وأتباعه بالاشتقاق الأصغر) .

وهو يستشهد مرات بالقرآن الكريم ولم يستشهد بالشعر إلا نادراً في مرات معدودات لم تجاوز أدنى عدد جمع القلة .

وفيه بعض ألفاظ قليلة جداً لم ترد في معاجم اللغة كالسفاة جمع ساف وهو نوع من جوارح الطير على ما يستفاد من المدونة ، واستعماله الألفاظ الدارجة قليل مثل

---

(1) ترجمته في مصادر عديدة ونكتفي بالإحالة على طبقات الشافعية للأسنوي 1/571، 573 .

السفنارية (الجزر) والكسكاسة (عصا للراعي معقوفة) والمنقتالة (لعلها المنقالة أو المنقلة بالقافين المعقودتين الأولى الساعة في لهجتنا والثانية آلة يكبس بها الحديد أو اللوح للصناعة أو الإصلاح) . ولم يذكر ما نقل عنه من كتب لغوية إلاّ « كتاب العين » ولم ينسبه للخليل بن أحمد ، ولعله مشى على رأي من لا يصحح نسبة هذا الكتاب للخليل بن أحمد ، وذكر مرة واحدة كتاب « إصلاح الغلط على أبي عبيد » لابن قتيبة ، ولم يذكر أي معجم لغوي قديم ـ عدا كتاب العين ـ كتهذيب الأزهري أو الصحاح للجوهري والمؤلف دقيق في منهجه لا يغير الألفاظ ولا يبدلها لما هو صواب في نظره فإنه عندما تكلم على فعل خبث ذكر في أثناء الشرح أن الصواب هو خنب ولكنه كذا وجده (خبث) فلا يغيره .

هذا الكتاب حققته حوالي سنة 1963 ورجعت إليه في المدة الأخيرة فرأيت أن أبقيه كما هو ولذا لم أدخل إلا ما لا بال له من إضافة وتنقيح ولم أشأ الرجوع إلى كتب أخرى لم أستند إليها في المرة الأولى عدا « الاقتضاب في شرح أدب الكتاب » لأبي محمد عبد الله بن السيد البطليوسي لأنه وجدته خزانة علم في اللغة والأدب وعدا بعض كتب قليلة أخرى لا تتجاوز عدد أصابع اليد الواحدة لا صلة لها باللغة بل بمواضيع هامشية بالنسبة للموضوع الأصلي من الكتاب كالتراجم مثلاً وأردت أن أبقي العمل كما هو لأنه أول كتاب حققته ليبقى ذلك عندي للذكرى والتاريخ .

وقد اعتمدت كثيراً على المصباح المنير لزيادة إيضاح شرح بعض الألفاظ اللغوية والقاموس لمجد الدين الفيروزابادي ، والمصباح معجم هام يوجد فيه في كثير من الأحيان تدقيقات لغوية لا توجد في القاموس ، كما لم أهمل الرجوع إلى بعض كتب الأمالي المشهورة في شرح بعض الألفاظ ، وعرفت بأسماء البلدان والأماكن معتمداً على « معجم البلدان » لياقوت الحموي ، وإذا كان المكان بمصر استعنت بخطط المقريزي (الطبعة الأولى) ، ونقلت أحياناً نصوصاً من المدونة لتوضيح السياق الذي جاءت فيه اللفظة المشروحة ولأنها فسّرت اللفظة تفسيراً يوافق تفسير المؤلف، واذا كانت اللفظة المشروحة واردة أيضاً في الموطأ رجعت إلى شرح الزرقاني وأحياناً شرح الجلال السيوطي « تنوير الحوالك » زيادة في الاستيثاق أو نقل بعض التفاصيل التي تزيد في بيان مدلول معنى اللفظ، ولم أرجع إلاّ مرتين إلى شرح القسطلاني على البخاري المسمى « إرشاد الساري ».

وعرفت ببعض الأشخاص الذين ذكرهم المؤلف تعريفاً يكشف عن حقيقتهم واتجاههم وتعاليقي تميل في الغالب إلى الإيجاز إلا ما اقتضاه المقام . وبرحمة ربي أرجو أن يكون في تعاليقي خدمة للكتاب وفائدة للقارىء الكريم . وفقنا الله لما فيه الخير وخدمة التراث العربي الإسلامي الزاخر بمنّه وفضله .

ونختم هذه الكلمة بوصف وجيز لنسخة « شرح غريب ألفاظ المدوّنة » .

قياسها = 9,5 × 15,5 ، مسطرتها 21 سطراً في 25 صفحة رقمها بالمكتبة الوطنية بتونس 1946 توجد مع كتاب آخر موضوع أولا يسمى « الأجوبة التونسية عن الأسئلة الغرناطية » تأليف محمد الرصاع التلمساني نزيل تونس (ـ 894/1489) وهي أسئلة وجهها له محمد بن يوسف بن أبي القاسم العبدري المعروف بالموّاق ، والنسخة بخط مغربي مكتنز وعناوين الكتب (الأبواب) بخط غليظ ، والكلمات المشروحة بخط أحمر ، وبها أثر سوس قليل سطا على بعض الكلمات فأفسدها ، والسقط والتحريف في هذه النسخة قليلان جداً بحيث أنها خالية من العيوب التي تنفرّ من خدمتها وتحقيقها ، وقد يكون الناسخ غاية في التثبت والتحري وقد يزيد على ذلك انه من أهل العلم ، وفي الختام نص الناسخ على أنه أتم النسخ في الثامن عشر من المحرم سنة 889 .

وبالله التوفيق وهو الهادي لأقْوَم طريق .

محمد محفوظ

صفاقس في 2 محرم 1401/10 نوفمبر 1980 .

تفسير كتاب الوضوء

بسم الله الرحمـــان الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وآله

أما بعد حمداً لله بجميع محامده والصلاة والسلام على رسوله المصطفى وآله . فاني شرحت في هذا الكتاب ما أشكل من ألفاظ المدونة ، واحتاج إلى تفسير وبيان ، فمن ذلك تفسير كتاب الوضوء .

المضمضة على وزن الـفَعْلَلَة ، من مضَنـي الدهر أي عركني[1] فقيل لها المضمضة / لأنك تَـعْـرُك الماءَ بلسانك من شدق إلى شدق وتحوّله . 1 ب

الاستنشاق : قبضك الماء بريح أنفك إلى أنفك .

الاستنثار : طرحك الماء من أنفك .

والغَـمَر : هو الوَدَك[2] تقول منه غَـمِرتْ يدي تَـغْـمَـر غَـمْـراً[3] والغِـمْـر بكسر الغين وإسكان الميم العداوة والحقد .

والغُـمْـر[4] : بضم الغين وتسكين الميم . الرجل الذي لم يجرّب الأمور .

---

(1) عَرَكَ الدهر فلاناً حنّكه (القاموس) . ومضِـضْت من الشيء من باب تعب : تألمت ، ويتعدّى الحركة والهمزة ، فيقال مضّني مضّاً من باب قتل ، وامـضّني ، ومضضت الماء في فمي حرّكته بالادارة فيه ، وتمضمضت بالماء فعلت ذلك (المصباح 273/2) .

(2) هو دسم اللحم وما يتعلق باليد من دسمة .

(3) من باب فرح .

(4) بتثليث الغين وتحريك الميم (راجع القاموس) ، يقال غـمُـر ـ بالضم ـ ، غَـمارة بالفتح ، وبنو عقيل تقول : غـمِر من باب تعب ، وَأصله الصبي الذي لا عقل له قال أبو زيد ويقتاس منه كل ما لا خير فيه ولا غناء عنده في عقل ولا رأي ولا عمل (المصباح 123/2) .

والغَـمْـر: الرجل الكثير العطاء ، بفتح الغين وإسكان الميم .

والغَـمْـر : الماء الكثير .

وغَـمْـرَة النوم كثرته ، وغمرة الماء من هذا أيضاً .

والغُـمَـرَ[1] قدح صغير يشرب به ، بضم الغين وفتح الميم .

النُّخَاعة[2] : على وزن الفُعالة ـ بضم النون ـ وهو بلغم لَـزِج يخرج على الحلق تنجلب من الدماغ من النِّخاع على وزن الفِعال بكسر النون ، وهو عرق أبيض من أصل القَـمَـحْدُوَّة[3] وهو أول القفا من الرأس متصل إلى عَـجْب الذنب وهو آخر فُـلْكَة[4] من فقار الصُّلْب أي عظامه وهو الذي إذا انقطع من ضربة الشاة لم تؤكل الشاة وإن أدركتْ بالذبحِ .

خشاش الأرض : الزُّنْـبُور وهو ذكر النحل[5] .

والعقرب معروفة عند الناس .

والخنفساء على وزن فُـعَلاء ، منقوطة مضمومة ، والنون ساكنة ، والفاء مفتوحة ، هي دويبة منتنة الريح سوداء حالكة جداً تمشَى في البيت تحت الحـصُرُ طويلة القوائم .

---

(1) أو أصغر الأقداح (القاموس) وتقول أكـنَف من العُـسّ بالـغُمَـر (أساس البلاغة ص 328) وأنظر : أمالي القالي 6/2 وذيل الأمالي 6 .

(2) النخاعة بالضم ما يخرجه الانسان من حلقه من مخرج الخاء المعجمة ، هكذا قيده ابن الأثير ، وقال المطرزي : النخاعة هي النخامة ، وهكذا قال في « العباب » وزاد المطرزي وهي ما يخرج من الخيشوم عند التنخع وكأنّه مأخوذ من قولهم : تنخّع السحاب إذا قاء ما فيه من القطر لأن القَيء لا يكون إلا من الباطن وتنخع رمى بنخاعته ، والنُّخاع خيط أبيض داخل عظم الرقبة يمتد إلى الصلب يكون في جوف الفقار والضم لغة قوم من الحجاز ومن العرب من يفتح ومنهم من يكسر . (المصباح 302/2) .

(3) القمحدوة على زنة فعلوة بفتح العين وسكون اللام الأولى وضم الثانية هي ما خلف الرأس وهو مؤخر القذال والجمع قماحد (أنظر المصباح 200/2) .

(4) أي مستديرة تشبيهاً بفلكة المغزل .

(5) لعله ذكر المثال للبيان لا للحصر وإلاّ فخشاش الأرض أوسع من ذلك قال الفيّومي : خشاش الأرض وزان كلام وكسر الأول صوابها الواحدة خشاشة وهي الحشرة والهامة (المصباح 206/1) .

وبنات وردان[1] دونها وهي إلى الحمرة كأن لها أجنحة لها في جباهها هَدْب طويل ، يقال إن قرونها تسمى البَلاتات بلسان العجم .

والسرطان : دابة تنشأ في الماء .
والضفدع معروف كذلك بكسر الضاد وفتح الدال ويقال بكسر الدال وفتحها .

سُؤْر الحمار بضم السين وتسكين الهمزة/وهو بقية الماء من شربه ، وسؤر كل شيء بقية ، تقول منه أسأرت أي أبقيت . 2 أ

ولغ الكلب بفتح اللام أي أدخل فاه في اللبن أو الماء ، والمستقبل يَلَغ بفتح اللام أيضاً[2] .

الدجاج المقصورات ، المحبوسات ومنه قوله عز وجل « حور مقصورات في الخيام »[3] أي محبوسات[4] ممنوعات عن العيون .

المراحيض : الكُنُف مأخوذة من رحضت الشيء إذا غسلته فقيل لها مراحيض لأنها يغتسل فيها[5] .

الإداوة : إناء[6] .

وأحدهم يبرُز عن الناس : أي يخرج عنهم إلى نازح من المكان .

وآخر يتبرّز : أي يتغوّط .

والغائط : المطمئن من الأرض ، وقيل للأذى غائط إذ كانوا يغوطونه في

---

(1) هي المعروفة في لهجتنا بأقْرلّو (بالقاف المعقودة) وكذلك في الجزائر ، توجد في الحمامات والمواضع الندية ، وقد يقال لها في تونس خنفوس الحمام (أنظر كشف الرموز ص 42 ، حل الرموز ـ خط ـ ص 37) .

(2) من باب نفع ولوغاً شرب ، وسقوط الواو كما في يقع ، وولغ يلغ من بابي وعد وورث لغة ، ويولغ مثل أوجل يوجل لغة أيضاً ، ويعدّى بالهمزة فيقال أولغته إذا سقيته (المصباح 395/2) .

(3) سورة الرحمان الآية 72 .

(4) قصرته قصراً حبسته ، وقصرت على نفسيَ ناقة أمسكتها لأشرب لبنها فهي مقصورة على العيال يشربون لبنها أي محبوسة (المصباح 187/2) .

(5) ويقال للخشبة التي يضرب بها الغسّال مرحاض (أساس البلاغة ، ص 157) . رحضت الثوب رحضاً من باب نفع غسله فهو رحيض ، والمرحاض بكسر الميم موضع الرحض ثم كني به عن المستراح لأنه موضع غسل النجو (المصباح 269/1) .

(6) الإداوة بكسر الهمزة هي إناء صغير من جلد يتخذ للماء ويسمى مَطْهَرة أيضاً .

الغائط[7] ، ويقال للغائط البِـراز وأصل ذلك كله من برز الشيء بعد ظهوره .

والباسور : خروج السُّـرْم ، وأصله خام يجتمع في معدة[1] من يعرض له ذلك فإذا أفرط خرج به السرم والأذى فلا[2] والباسور واحد وجمعه بواسير .

الشَّـرْجَ[3] بفتح الراء ووقفها أعلى مخرج الأذى وهو باب لذلك . والشرج الباب .

الرفغ بضم الراء ووقف الفاء[4] باطن الفَـخِـذ مع العانة ، ويقال إن مجمع العرق حيث كان من الجسم رفغ ، وجمع ذلك إرفاغ : مَـغْـبِن ومغابن[5] .

مُـحْـتَـب : أي مميل ليديه أو ردائه على ركبتيه قد عقدهما بهما أو به .

الوَدْي : بالذَال المنقوطة هي اللغة العالية[6] ويقال فيه أيضاً الودي بالدال غير المنقوطة ، وهي اللغة السافلة ، وهو ماء أبيض ثخين يخرج مع البول يغسل منه الإحليل وحده وهو عين الذكر لا الذكر كما يزعمون ، وإنما ينقض منه الوضوء خاصة على غير المستنكح ولا غسل عليه منه ، ويقال منه وذى يذي وودى يدي على ما وصفت لك من اللغة السافلة والعالية .

---

(7) ثم أطلق الغائط على الخارج المستقذر من الإنسان كراهة لتسميته بإسمه الخاص لأنهم كانوا يقضون حوائجهم في المواضع المطمئنة فهو من مجاز المجاورة ، ثم توسعوا فيه حتى اشتقوا منه وقالوا . تغوط الإنسان وقال ابن القوطية : غاط في الماء غوطاً دخل فيه ومنه الغائط (المصباح 127/2) .

(1) في الأصل مائدة ولا معنى لها هنا .

(2) في الأصل : إلا إذا ، وهو غير مفهوم المعنى .

(3) مثل فَـلْس ما بين الدبر والانثيين قاله ابن القطّاع (المصباح 372/1)والشرج أيضاً مجمع حلقة الدبر الذي ينطبق (نفس الص بعدما سبق بيسير) .

(4) هي لغة أهل العالية والحجاز والجمع ارفاغ مثل قُـفْل وأقفال ، وتفتح الراء في لغة تميم والجمع رفوغ وأرفغ مثل فَـلْـس وفلوس وأفلس (المصباح 283/1) .

(5) ومغابن البدن الارفاغ والآباط الواحد مَغْبِن مثل مسجد ، ومنه غبنت الثوب إذا ثنيته ثم خطته (المصباح 109/1) .

قال الأصمعي : أصل الفخذين من الباطن الرفغان والواحد رفغ وهو المراق أيضاً (تمور المقالة) .

(6) اختار صاحب « ألفاظ المدونة » الوذي بذال معجمة وما أراه تبع فيه إلا الأبهري وقد قال ابن السيد في الاقتضاب ، لا أدري من أين نقله الأبهري . (المغراوي : غرر المقالة في شرح غريب الرسالة ، خط) .

2 ب استنكحه : أي تداخله ودام به لأن النكاح دخول الشيء في الشيء / ومنه نكحتْ الحصباءُ أخفافَ الإبل .

إبراهيم النَّـخَعي[7] : بفتح النون والخاء وهي قبيلة يمانية ، والنخع من النخاع الذي وصفته فوق هذا[8] .

المذي : لا غسل منه وينقض منه الوضوء ، وهو رقيق يغسل منه الذكرللزوجته وسيلانه ورقته وإنصبابه مع قضيب الذكر ، وله شهوة دون شهوة الجماع ، وهو في لون أصفر ، يقال منه مذى يمذي مذياً ، وأمذى يُـمْذي إمذاء وهو المذيّ على وزن الفَـعِـلّ الذال مكسورة والياء مشددة .

والمنـيّ : على وزن الفَـعِيل بكسر النون وتشديد الياء معروف ، وهو الذي منه الولد ، وفيه لغتان : منى وأمنى مَـنْياً وإمْناء .

النَّـضْح : الرش ليكون مبلولاً ولا مبلولاً بين هذين ، وهومخير إذا نضحه أي رشه وإن شاء جرّ يده عليه وإن شاء تركه لا يضرّه كما يزعُـمون[1] .

---

(7) هو إبراهيم بن يزيد بن الأسود بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن سعد بن مالك بن النخع النخعي ، أبو عمار ، وأبو عمران ، الفقيه الكوفي ، أحد الأئمة المشاهير ، تابعي ، رأى عائشة رضي الله عنها ودخل عليها ولم يثبت له منها سماع ، توفي سنة ست وقيل خمس وتسعين وله تسع وأربعون سنة وقيل ثمان وخمسون سنة ، والأول أصح ونسبته إلى النخع وهي قبيلة كبيرة من مَذْحج باليمن وإسم النخع جسر بن عمرو بن علة بن خالد بن مالك بن أدد ، وإنما قيل لهُ النخع لأنه انتخع من قومه أي بعد عنهم (الاعلام 76/1 ، جمهرة الأنساب لابن حزم ص 389 ، وفيات الأعيان 6/1 وأنظر مقالات الكوثري ص 131) ، وقبيلة النخع موجودة الآن في أبْيَـن شرقي عدن (الصليحيون ص 18) .

(8) في الورقة 1 ـ أ .

(1) قال في « النهاية » يرد النضح بمعنى الغسل والإزالة ، وأصله الرشح ، ويطلق على الرش ، وضبطه النووي بكسر الضاد ، قال الزركشي : واتفق في بعض مجالس الحديث أن الشيخ أبا حيان قرأه بفتح الضاد فرد عليه السراج الدمنهوري وقال : نصّ النووي على أنه بالكسر ، فأساء أبو حيان وقال : حق النووي ان يستفيده مني ، والذي قلت هو القياس . قال الزركشي : وكلام الجوهري يشهد لما قاله النووي ، لكن نقل عن صاحب الجامع (أي القزّاز القيرواني) أن الكسر لغة والأفصح الفتح . (تنوير الحوالك شرح موطأ الإمام مالك للسيوطي 49/1 ، شرح الزرقاني على الموطأ 77/1) ونضح بفتح الضاد مضارعة ينضح بكسرها وتفتح أيضاً فهو من باب ضرب ونفع .

والنَّـضْخ : بالخاء المنقوطة أشد من ذلك[2] ، هو الرشح الذي له سيلان ولا سيلان بين هذين ومنه قوله عز وجل « فيهما عينان نضّاختان »[3] أي فيهما عينان لهما سيلان ولا سيلان بين هذين ، وذلك ألذ للشرب منهما ، وليس ذلك من فقد شيء فيهما ، وكيف ذلك وقد قال الله عزّ وجل « فيهما عينان تجريان »[4] وقال « فيها أنهار من ماء غير آسن »[5] فترشّف ذلك الماء منها على أنه سائل ولا سائل شهي جداً .

أُغْـمي عليه : أي زال[6] عقله وحجب عنه ، مشتق من الغَـماء وهو السحاب الرقيق وهو العَـماء[7] أيضاً بالعين غير منقوطة .

أو يُـنْـعِظ : أي يقوم ذكره وإن لم يكن منه وذي ولا مذي ولا مني ، يقال منه أنعظ يُـنْـعِظ إنعاظاً ، والفصيح أن يقال نعظ[8] الذكر إذا قام ، وأنعظ الرجل ذكره إذا أقامه بتذكر ونحو ذلك ، إذا تعدّى كان رباعياً ، وإذا لم يتعد كان ثلاثياً ـ

يُـلْـغي ذلك : أي يطرحه .

3 أ فليتحرّ ذلك : أي يطلب حقيقته من قولهم / فلان حريّ[1] بكذا أي مستحق به .

قوله في عمر ـ رضي الله عنه ـ فصلى والجُـرْح يَثْـعَب دماً ، أي كأن الدم قوساً قائماً ومنه قيل للثعبان ثعبان لأنه شبّهه بالسيل إذا كان في مكان ضيق لأنه يصير كشخص قائم يُشبه الثعبان .

---

(2) نضخت الثوب نضخاً من بابي ضرب ونفع إذا بللته أكثر من النضخ فهو أبلغ منه ، وغيث نضّاخ أي كثيرغزير ، وعين نضّاخة أي فوارة غزيرة (المصباح 317/2) .

(3) سورة الرحمان الآية 60 .

(4) سورة الرحمان الآية 50 .

(5) سورة محمد ـ ص ـ الآية 16 .

(6) في الأصل ، زول .

(7) في الأصل العمى وهو تحريف والعماء مثل السحاب وزناً ومعنى (المصباح 95/2) .

(8) نعظ من باب نفع (المصباح 321/2) .

(1) تحرّيت الشيء قصدته ، وتحريت في الأمر طلبت أحرى الأمرين وهو أولاهما ، وزيد حري أن يفعل كذا بفتح الراء مقصور فلا يثنى ولا يجمع ، ويجوز جري على فعيل فيثنى ويجمع (المصباح 163/1) .

عرّسنا : أي نزلنا آخر الليل ، والتعريس النزول آخر الليل[2] .

القرّاد : أول ما يبدو يقال لواحدته قمقامة بفتح القاف وإسكان الميم فإذا كَبِـر فوق ذلك قيل له حمنانة بحاء غير منقوطة وإسكان الميم ، فإذا كبر فوق ذلك قيل له قرادة بضم القاف ، فإذا كبر فوق ذلك قيل له حَلَمَة بفتح الحاء واللام ، وهو آخر أسمائها .

معقوصاً : أي مميّلاً على حرف بمعنى الضفائر لأنها مركبة على حرف ، والضُّفُر جمع ضَـفِـير ، يقال ضفير وضفر مثل غدير وغُدُر ، ومن قال صفيرة قال في الكثير ضفائر[3] .

الخمار : كل ما خمر رأسها[4] أي غطّاه مشتقّ من الخَمَر بفتح الخاء والميم وهو الشجر لأن الشجر يستتر به ، والخَمَر على هذا الوجه داء يصيب من الخمرة .

التخليل : أصل التخليل[5] أن يدخل يده في خلال شعره أي بينه وفي وسطه ، والخلال البين .

القَـلْس[6] : بتسكين اللام وبفتحها ، فمن سكّـن أراد المصدر ، ومن فتح أراد الشيء المقلوس أي المطروح ، كما يقال نفضت الشيء نفْضاً والمنفوض نفض ، والقلس ما يخرج بطعام غير متغير وبلا طعام من حموضة المعدة من البرد وشبهه وعند الفُـؤَاق ونحو ذلك .

---

(2) عرّس إذا نزل المسافر ليستريح نزلة ثم يرتحل ، قال أبو زيد : وقالوا عرّس القوم في المنزل تعريساً إذا نزلوا في أي وقت كان من ليل أو نهار (المصباح 2/58) .

(3) الضفيرة من الشعر الخصلة والجمع ضفائر وضفر بضمتين وضفرت الشعر ضفراً من باب ضرب جعلته ضفائر كل ضفيرة على حدة والضفيرة الذوابة (المصباح 2/109) .

(4) أي المرأة ، وهو ثوب تجعله على رأسها ثم تسبله على خديها سمي بذلك لأنه يخمّـر الرأس أي يغطّيه ، (غرر المقالة) .

(5) خلّل الرجل لحيته أوصل الماء إلى خلالها وهي البشرة التي بين الشعر وكأنه مأخوذ من تخلّلتَ القومَ إذا دخلت بين خلالهم وخلالهم (المصباح 1/219) .

(6) قلس قلساً من باب ضرب خرج من بطنه طعام أو شراب إلى الفم وسواء ألقاه أو أعاده إلى بطنه إذا كان ملء الفم أو دونه فإذا غلبه فهو قيء ، والقلس بفتحتين إسم للمقلوس فَعَل بمعنى مفعول (المصباح 2/197) .

نكأها : أي سلخها[1] .

تمـصُل : أي ينفلت منها كما تمصل الرّشاء على الجب إذا لم تكن مشدودة العين .

الرعاف : دَم يخرج بسرعة [من الأنف][2] لأن أصل الرعاف السرعة يقال منه رَعَف[3] بفتح الراء والعين ولا يقال رُعف .

دِرْع[4] المرأة هو قميصها الأعلى أو ثوبها الأعلى .

3 ب القَشَب / يعني الأذى[5] .

العَـذِرَة : أصلها فِناء الدار ، وكان يلقون الخَبَث في أفنية الدُّور فسمي الخبث عذرة بذلك[6] .

الرجيع : الغائط ، فعيل بمعنى مفعول ، أي رُدّ في الجوف من بعد الطعام إلى حد الأذى[7] .

خَرْو الطير : ليس بفصيح ولكن يجوز على المجاز ، والصواب خَرء .

الذباب : واحد الذِّبان منه ذباب ، وجمعه في أقل العدد أذِبَّة وفي أكثر العدد ذِبّان[8] .

السمك : أكبر الحيتان ، والحيتان دونها ، وقد قيل جمع الحيتان سمك .

---

(1) نكأ القرمة كمنع قشرها قبل أن تبرأ فندبت (القاموس) .

(2) ما بين الحاصرتين زيادة عن الأصل ليتضح المعنى ويشق الكلام .

(3) من بابي نصر وقطع ورعف بضم العين لغة فيه ضعيفة (المختار من صحاح اللغة ـ ص 197) ورعاف الأنف استعمال مجازي (راجع أساس البلاغة ص 167) والرعاف مأخوذ من الرعاف الذي هو السبق كقول العرب فرس راعف إذا كان تتقدم الخيل ، ورعف فلان الخيل إذا تقدمها .

(4) وهو مذكّر .

(5) وسمعتهم يقولون : هذا طريق قشيب قذر وفيه قشب: قذر (أساس البلاغة ص 366) .

(6) فهو مجاز من باب تسمية الظرف بإسم المظروف (المصباح 55/2) .

(7) الرجيع الروثة والعذرة فعيل بمعنى فاعل لأنه رجع عن حاله الأولى بعد أن كان طعاماً أو علفاً وكذلك كل فعل أو قول يُـرَدّ فهو رجيع ، فعيل بمعنى مفعول بالتخفيف (المصباح 266/1 — 7) .

(8) كغراب وأغربة وغربان ، شكل ذبان في الأصل بالضم وهو تحريف .

الجبائر : جمع جِبارة[9] وهي القصب الملفوف أو ألواح تجعل على الذراع المكسورة لتجبرها أي تعيدها كما كانت سميت بذلك على وجه التفاؤ ل[10] الحسن .

الكعبان : العظمان في أصل الساق .

المرفقان : منتهى الوضوء وآخر العضدين ، وهما المركزان اللذان يتوكأ عليهما المتوكىء .

جِباب : جمع جُبّ .

أنطابلس : موضع[1] . .

الفسقية [2] صهريج ضيق في طول مشبّه بالفسقية التي تُـحْـتَزم ، وقد قيل إن كل صهريج فسقية وإن كان غير مستطيل[3] كما تستدير الفسقية ببطن من يحزمها .

الراكد من الماء : الذي لا يجري ، وأصل الركود السكون . تضغثه[4] بيدها أي تخلّطه وتحركه وأصل الضَـغْـث الخلط .

---

(9) وجبيرة أيضاً فعيلة بمعنى فاعلة .

(10) في الأصل : التفال هكذا بإسقاط الهمزة ، وهو تحريف .

(1) هي Jantapolés أي الخمس مدن ، وهي : سيرين ، وباركة ، ويوسفريدس ، وتوكرة وأبولونيا سماها بهذا الإسم بطليموس الأول ملك مصر حين احتل برقة (322 ق م) واتحاد المدن نظام معروف عند اليونان فهو يحفظ لكل مدينة حكومتها المستقلة وكيانها كدولة ولكنها تتحد ضد الأعداء من الخارج ، ويعقد أعضاء الاتحاد فيما بينهم اتفاقات تجارية ، كما أن نقودهم في الغالب مشتركة (تاريخ ليبيا المفيد ص 20 ليبيا قبل الفتح العربي ص 27 — 28 ، وراجع معجم البلدان 253/1) .

قال عبد الواحد المراكشي : ومدينة أنطابلس هذه خراب لم يبق إلا أثرها (المعجب في تلخيص أخبار المغرب ص 438 ـ القاهرة 1368/1949) .

(2) رسمت في الأصل بالصاد (فصقية) هكذا والفسقية هي مجمع الماء جمعه فساقي ، اشتهر في الاستعمال وعبارات الفقهاء ولا أدري له أصلاً (الشهاب الخفاجي : شفاء الغليل ص 152) .

(3) هنا كلمة عدت عليها الأرضة فتعذرت قراءتها .

(4) ضغثت الشيء ضغثاً من باب نفع جمعته ومنه الضغث وهو قبضة حشيش مختلط رطبها بيابسها ويقال ملء الكف من قضبان أو حشيش أو شماريخ (المصباح 9/2)

أغمُر به : أي أفيض عليه ، وهو أبلغ في دخول الماء فيه .

عن الرجل يُـجْنِب : من أجنب يجنب ويقال جَـنِب يجنَب مثل عـلِـم يعلَم .

الحَشَفَة : على وزن الفَعَلَة الحاء والشين مفتوحتان ، هي رأس الذكر .

يكسَل : يَملّ ويكِلّ .

الخُـدْري : بضم الخاءووقف الدال غير منقوطة ، منسوب إلى بني خُـدْرَة[5] من اليمن ، وأصله من الخِـدْر وهو الستر .

4 أ ولامس المصحف بضم / الميم وكسرها أهل الحجاز ، وبضمها بنو تميم[6] .

عابري سبيل : أي شاقّـي[7] سبيل من عَبرتَ البحرَ إذا شققته .

الحَـقْـن : هو أن ينسجن الغائط والريح فيه مأخوذ من حَقَن اللبنَ إذا سجنه[8] .

الغَثَيَان : بفتح الغين والثاء ـ تغير النفس إذا اتسخت مأخوذ من غثاء السيل ، وهو ماجعله من الأوساخ[9] .

القرقرة : صوت الريح في الجوف من قرقر القُـمْـري إذا صوّت .

الجُـرْمُوق[10] : بضم الجيم ووقف الراء وضم الميم ـ وهو موق يبلغ إلى نصف

---

(5) خدرة بطن من الأزد من القحطانية ، وهم بنو خدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج منهم أبو سعيد الخدري أحد أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، إبن دريد : الاشتقاق 455 ، جمهرة الأنسـا ب لابن حزم 343 ، النويري نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ص 243 — 4 .

(6) المصحف مثلث الميم من أُصْـحِـف بالضم إذا جعلت فيه الصحف (القاموس) وعلى هذا يكون القياس من الضم وإنما كسر أوله بعضهم استثقالاً للضم (راجع : أدب الكاتب ص 429) .

(7) في الأصل « شاق » وهو تحريف .

(8) حقنت الماء في السقاء حقناً من باب قتل ، جمعته فيه وحقن الرجل بوله : حبسه وجمعه فهو حاقن قال ابن فارس : ويقال لما جمع من لبن وشد حقين ولذلك سمي حابس البول حاقناً (المصباح 177/1) .

(9) وغثت نفسه تغثي غثياً من باب رمى وغثياناً وهو اضطرابها حتى تكاد تتقيأ من خَـلْـط ينصبّ إلى فم المعدة (المصباح 109/2) .

الساق ، يلبس على موق آخر ، وربما لبس بغير خف آخر والخف المُوق .

سَهْم وجَـمْع : بفتح الجيم ووقف الميم يعني سهم عسكر أي مثل غنيمة العسكر لأن الجمع العسكر والسهم الغنيمة .

الـمِـرْبَد : موضع ييبس فيه العنب والتمر والتين وما أشبه ذلك ، وهو مكسور الميم هكذا يقوله أهل الشام ويقول أهل اليمن له جَـرِين وجمعه جُرُن .

الفسطاط : مكان[1] وهو أيضاً القبة والمظلة ونحو ذلك

الرِّشا : بكسر الراء وفتح الشين ـ وهو الحبل وجمعها أرشية .

الـمَعاقِـر : موضع بالفسطاط[2] .

المجدور : الذي أصابه الجُـدَري بالجيم مضمومة والدال مفتوحة والراء مكسورة .

فتهرّأ لحمه : بالهمز أي تناثر لحمه .

---

(10) الكلمة من الله قيل « لأنه لا تجتمع الميم والقاف في كلمة إلّا معربة كما قاله صاحب القاموس » . وفي « شفاء الغليل » ص 61 بأنه معرّب سرموزة ، ومثله موق ، ومما عند الجوهري ما لبس فوق الخف وقاية له ، وقيل ما يلبس فوق الخف ، والجرموق ما يلبس فوقه ، ولم يستند قائله إلى نقل يؤيده ، والعامة عرّبته فقالوا : سرموجة .

(1) الفسطاط : بالضم - مجتمع أهل الكورة ، وعلم مصر العتيقة التي بناها عمرو بن العاص والسرادق من الأبنية كالفسفاط والفساط والفستات : ويكسرن (القاموس) . وفي غيره : بيت من الشعر والجمع فساطيط : والفسطاط ، وزنه فعلال وبابه الكسر ، وشدّ من ذلك ألفاظ جاء بوجهين : الفسطاط والفسطاس والفرطاس (خطط المقريزي 59/2 ، المصباح 166/2 ، معجم البلدان 380/6) .

(2) في الأصل : المغافر ، وهو تحريف .

عندما تكلم المقريزي في الخطط 79/2 عن الخطط التي كانت بمدينة الفسطاط قال : (خطة المعافر) بن يعفر بن مرة بن أدد وهذه الخطة من الرصد إلى ساقية ابن طولون ، وهي القناطر التي تطل على عفصة وتفصل بين القرافتين ، والقناطر للمعاقر وهم مصلى خولان وإلى الكوم المشرف على المصلى .

الصعيد : الأرض وأصله الأرض التي لا نبات فيها[3] .

أمّره : أي جعله أميراً .

الحصباء : الحجارة الرقيقة .

السَبَخة : بفتح السين والباء والخاء كل أرض ملحة لا تنبت شياً والعامة تقول سَبْخَة وليس كذلك[4] .

القصّةَ البيضاء : أصل القصة التراب الأبيض فشبّه ماء الرحم آخر الحيض في بياضه بذلك التراب فلذلك قيل القصة البيضاء[5] .

النّفساء : ممدود وبضم النون وفتح الفاء والسين . وإنما قيل لها نفساء لسيلان الدم / والنَّفْس : نَفْسِ الرجل ، والنفْس لعين يقال عنه نَـفِـسَتْ المرأة بفتح النون وكسر الفاء ونُـفِـسَتْ بضم النون وكسر الفاء أيضاً . 4 ب

---

(3) الصعيد : وجه الأرض تراباً كان أو غيره . قال الزجاج : لا أعلم خلافاً بين أهل اللغة في ذلك ، ويقال الصعبد في كلام العرب يطلق على وجوه : على التراب الذي على وجه الأرض وعلى وجه الأرض أو على الطريق . . .
قال الأزهري : ومذهب أكثر العلماء على ان الصعيد في قوله تعالى « فتيمموا صعيداً طيباً » انه التراب الظاهر الذي على وجه الأرض أو خرج من باطنها (المصباح 410/1) .

(4) الذي يفهم من المصباح وغيره أن إسكان الباء تخفيف وعبارة المصباح : سبخت الأرض سبخاً من باب تعب فهي سبخة بكسر الباء وإسكانها تخفيف . . . وموضع سبخ وأرض سبخة بفتح الباء أيضاً أي ملحة (المصباح 319/1) .

(5) القصة البيضاء : بفتح القاف والصاد المهملة المشددة : قال إبن رشيق : هو الطهر الأبيض الذي يرينه النساء عند النقاء من الحيض شبّه بياضه بالقص وهو الجَص قال الهروي وتبعه في « النهاية » : هي أن تخرج القطعة أو الخرقة التي تحتشي بها الحائض كأنها قصة بيضاء لا يخالطها صفرة ، وقيل : القصة شيء كالخيط يخرج بعد انقطاع الدم كله . (الزرقاني : شرح الموطأ 105/1 ، السيوطي : تنوير الحوالك 105/1 ، طهر الحيض حديث عائشة رضي الله عنها لا تعجلن حتى ترين القصة البيضاء) : وفي القاموس وأساس البلاغة وغيرهما ما يفهم منه تشبيه القصة بالجص وفي « غرر المقالة » القصة البيضاء : قال أبو عبيد : القصة التراب الأبيض . . . ومنه تقصيص القبور وهو تجصيصها .

(1) ومن المجاز دفق نفسه أي دمه . . . ومنه النفاس والنفساء وقد نُفِسَتْ فهي منفوسة وَنَفَسَتْ بولدها فهو منفوس . . . وأصابته نَفْس : عين (أساس البلاغة 467) .

وجمع نفساء أنفاس مثل عُشَراء وأعشار[2] .

تستظهر : بظاء منقوطة ـ أي تستفعل من الظهير[3] وهو البرهان ، كأنها إذا زادت على ما عهدت من حيضتها ثلاثة أيام فقد برهنت على تمام حيضتها .

التَـرِيَّة : بفتح التاء التي قبل الراء وكسر الراء وفتح الياء وتشديدها وهي منقوطة من أسفل بنقطتين ـ هي الخرقة التي تعرف بها الحائض حيضتها من طهرها ، وقال بعض أهل اللغة : بل التريّة الذي يكون عند انقطاع الدم[4] .

---

(2) والجمع نِفاس ومثله عشراء وعشار (المصباح 326/2) . ولم يسمع جمع عشراء على أعشار (أنظر : أمالي القالي 81/1) . ويقال في جمع نفساء أيضاً نُفُس ، ونُفَساوات ، ذكر هذه اللغات ثابت في « خلق الانسان » (غرر المقالة ، وراجع القاموس) .

(3) في الأصل ظهيرة ، وهو تحريف .

(4) رأت المرأة ترئية بوزن تربعة وتريّة وهي ما تراه من صفرة أو بياض (أساس البلاغة 149) .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الصلاة الأول

الفيء : الرجوع ولا يكون الفيء إلا بعد الزوال لأنه ظل رجع من جانب إلى جانب وهو مهموز مفتوح الأول ساكن الثاني .

حيّ على الصلاة : قال أهل الفقه فيها وشيوخ الحديث : هلمّ ، وليس كذلك وإنما معناها : جيء حثيثاً أي سريعاً ومن قلت له : هلمّ إليّ فجاء مبطئاً أو مسرعاً فقد أطاعك ، ومن قلت له حيّ إلـيّ فجاء مبطئاً فقد عصاك فليس المعنى إلا جيء حثيثاً .

التطريب في الأذان : شبه الغناء وأصل الطرب خفة تصيب الرجل عند شدة الفرح وشدة الحزن .

الجنازة : فيها لغتان بكسر الجيم وفتحها وكسرها أحسن وقيل لها ذلك لأنها تجنز أي تستر[1] .

المزدلفة[2] المشعر الحرام .

---

(1) جنزت الشيء أجنزه من باب ضرب سترته ومنه اشتقاق الجنازة وهي بالفتح والكسر أفصح ، وقال الأصمعي وابن الأعرابي بالكسر الميت نفسه وبالفتح السرير ، وروى أبو عمرو الزاهد عن ثعلب عكس هذا فقال بالكسر السرير وبالفتح الميت نفسه (المصباح 137/1) وقال ابن قتيبة في كتاب « المسائل » الجنازة بكسر الجيم الميت وإنما سمي النعش جنازة بإسم الميت ، وقال ابن الأعرابي الجنازة : النعش يعني بكسر الجيم إذا كان عليه الميت ولا يقال دون ميت جنازة واشتقاقها من جنز إذا ثقل ومنه قول صخر :

وما كنت أخشى أن أكون جنازة عليك ومن يغتر بالحدثان

وقال ابن دريد جنزت الشيء سترته ومنه سمي الميت جنازة لأنه يستر ، وفي الخبر انه أنذر الحسن للصلاة على ميت فقال إذا جنزتموها فأنذروني أي كفنتموها (غرر المقالة) وأصل المعنى في هذه المادة الإخفاء والكنز (محيط المحيط 298/1) .

(2) موضع بين عرفات ومنى لأنه يتقرب فيها إلى الله تعالى ، أو لاقتراب الناس إلى منى بعد الافاضة أو لمجيء الناس إليها في زلف من الليل أو لأنها أرض مستوية منكوسة وهذا أقرب (القاموس وراجع معجم البلدان 44/8 — 45).

ولا يدخلها الألف واللام إلا لمحاً للصفة في الأصل كدخولها في الحسن والعباس (المصباح 308/1) .

مساجد القبائل يعني مساجد أرباض القبائل والأحياء غير المسجد الجامع لأن القبيلة كانت تجتمع فتبني لنفسها مسجداً على حدة وقيل المسجد الجامع لاجتماع أهل القبائل فيه فهذا أصل هذا .

التثويب[3] : فيه قولان يقال هو الآذان الأول / لأن الألفاظ تردّد فيه لأن التثويب مأخوذ من ثاب إليه جسمه بعد العلة أي رجع إليه ومنه قوله عزّ وجل « جعلنا البيت مثابة للناس »[4] أي يعودون إليه في كل سنة فلما ردّدت الألفاظ فيه قيل له تثويب وقد قيل أن التثويب الاقامة لأن المؤذن أذّن ثم أعاد ذلك الآذان عند الاقامة وهذا التفسير الأخير يبينه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الموطأ[5] .

رطانة الأعاجم : بكسر الراء وفتحها من فتحها أراد المصدر ومن كسرها أراد الإسم وهي أن يتكلم المتكلم بغير العربية وهو يحسن العربية .

خب[6] بكسر الخاء وهو الفسق والخب بفتح الخاء هو الرجل الفاسق ومنه الحديث « لست بخب والخبّ لا يخدعني »[7] .

صِفّيس : إسم موضوع[1] .

الخسوف والكسوف : في الشمس والقمر قولان فصيحان .

---

(3) يتبين من كتب اللغة ان مادة هذه الكلمة تدور على الرجوع والترديد .

(4) الآية 125 من سورة البقرة والمَثابة ههنا الموضع الذي يثاب إليه من ثاب يَثوب مَثابة ومَثاباً وثؤوباً إذا رجع (مجمع البيان للطبرسي 458/1) .

(5) في الموطأ (ما جاء في النداء للصلاة) وحدثني عن مالك عن العلاء بن عبد الرحمان بن يعقوب عن أبيه واسحاق ابن عبد الله أنهما أخبراه أنهما سمعا أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ثوّب للصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعون وأتوها وعليكم السكينة فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا فإن أحدكم في صلاة ما كان يعمد إلى الصلاة .

(6) تفسير المؤلف باللازم لأن المخادع (أصل معنى الخب) يلزم منه ان يكون فاسقاً .

(7) لم أجد من خرّج هذا الحديث بل هو من قول عمر رضي الله عنه على ما في « العقد الفريد » 33/1 أو من قول إياس بن معاوية على ما في « أخبار القضاة 348/1 » .

(1) بلدة ما بين أعالي العراق وبلاد الشام ، اشتهرت في التاريخ بالحرب الواقعة بين علي ومعاوية .

آمين : مطولة الألف ومقصرة لغتان ، ويقال انه إسم من أسماء الله عزّ وجل[2] .

يفضي بألَيقيه إلى الأرض : أرى يتسع بها إلى الأرض ويُميلها إليها ، مأخوذ من الفضاء وهو ما اتسع من الأرض .

الإقعَاء : بكسر الهمزة ووقف القاف والمد ـ هو قعود الرجل على دبره فيما ركبتيه إلى وجهه كقعود الكلب وإقعائه[3] .

الضَّبْعان : من الذراعين العظمان المتقدمان في وجوه المنكبين .

العضدان : ما بين المنكبين إلى المرفقين .

الطنافس : جمع طِنْفِسة ، وهي لغتان : طُنْفُسة بضم الطاء ووقف النون وضم الفاء وطِنفِسة بكسر[4] الطاء وتسكين النون وكسر الفاء ، وهي ضرب من البُسُط والأكسية .

الأدَم : الجلود التي بلغت غايتها في الدِّباغ ، ويقال للجلد أول ما يلقى في الماء ليدبغ منيء بفتح الميم وكسر النون وبمدة بعد النون وبهمزة بعد ذلك فإذا تمرّط وانتتف قيل له : أفِين على وزن فَعِيل ، فإذا بلغ غاية ذلك قيل له أديم وجمعه آدَم على غير قياس[5] .

الحصير : معروف ، ويقال له حصير لأنه يُحصر ويُمنع عن الناس ، والحصير الحبس / ومنه « جعلنا جهنم للكافرين حصيرا »[6] . أي محبساً . 5 ب

(2) هذا قول الحسن البصري : ومعناه اللهم استجب ، وهذه اللفظة موجودة في اللغات السامية الأخرى كالعبرية .

(3) وقد جاء النهي عن الاقعاء في الصلاة وهو أن يرفع أليتيه على عقبيه بين السجدتين ، هذا التفسير للفقهاء أما أهل اللغة فالاقعاء عندهم أن يلصق الرجل أليتيه بالأرض وينصب ساقيه ويتساند إلى ظهره (المختار من الصحاح 430) . ومنه يتبين أن المؤلف مشى على تفسير أهل اللغة لا الفقهاء .

(4) بكسرتين في اللغة العالية وفي لغة بفتحتين (المصباح 24/2) وفي القاموس : مثلثة الطاء والفاء والعكس واحدة الطنافس البسط والثياب والحصر من سعف عرضه ذراع .

(5) أي بفتحتين أما بضمتين فهو القياس مثل بريد وبرد . (راجع المصباح 14/1) .

(6) الآية 8 من سورة الاسراء : في الأصل « جعلنا للكافرين حصيراً » والتلاوة ما أثبته (أنظر : أمالي القالي 308/2 ، الكشاف 507/2 ، مجمع البيان 15/15) .

أعطان الإبل : جمع عَطَن بفتح العين والطاء وهو الصدر وأعطان الإبل[7] المواضع التي تبرك عليها بأعطانها أي بصدورها .

مرابظ الغنم ، المواضع التي تربض فيها أي ترقد وتضع جنوبها فيها ، تستعمل الأعطان للإبل والمرابض للغنم والبقر والظباء وما أشبه ذلك .

تُـمْـتَهَن : من المهنة أي تدوس ، والمهنة الذل .

الكَيْـمَـخْت : ليس بعربي إنما هو معرّب من كلام الفرس وهو جلد الفرس إذا دُبغ وجلد ما كان مثله .

الـظِـلْف : للشاة وما أشبهها وهو مكان الحافر للفرس أول الذراعين بعد الكفين .

المِعْصَمان : أول الذراعين بعد الكفين تشتملان على الساعدين والزندين .

كل ذلك منتقبة بشيء : أي مستترة بشيء في وجهها وهو النِّقاب واللِّثام واللِّفام : فالنقاب ما يقع على الوجه من الجبهة من القناع ، واللثام ما يقع من القناع على الأنف دون الوجه والعينين ، واللفام بفاء منقوطة ما يقع من القناع على الفم وحده[1] وقد قيل انه هو اللثام قبله بمعنى واحد والذي فسرت لك أحسنه .

أفذاذ : جمع فذ أي كل واحد منهم على حدة واصل الفذ القطع فذذت الشيء أي قطعته .

متوشحاً بثوب : أي قد [شده على][2] عجزه بمنزلة الحزام .

وشعره معقوص : قد تقدم تفسيره .

جلاء عنيفاً : أي سريعاً بعنف ومشقة عمل .

---

(7) والمراد بالمعاطن في كلام الفقهاء المبارك (المصباح 77/1) .

(1) قال ابن السكيت : وتقول بنو تميم : تلثمتِ بالثاء ـ على الفم وغيرهم يقول تلفمت بالفاء (المصباح 241/2) . وفي أمالي الفارابي 42/1 (قال أبو زيد : اللثام على الفم واللفام على طرف الأنف : يقال تلثمت المرأة وتلفمت المرأة) . ومن كل هذا يتبينَ تعاقب الثاء والفاء وحلول احداهما محل الأخرى ، وهنا قليل في اللغة .

(2) ما بين الحاصرتين ذكرته ليستقيم المعنى لأن الأرضَة عدت على كلمة فأفسدتها .

مثل مكتوف : أي مكتف ومكتوف أي مفعول ومكتف مفعّل أي طرحت يداه إلى كتفيه وراء ظهره .

مَشْنى : أي اثنين اثنين ولم ينصرف مثنى للعدد الذي لزمه لأنه عدل عن اثنين ، ومثنى مفعل وقياسه مُفْعَل وقياسه الصرف لولا ما ذكرته لك .

التصفيق : صوت الكف يقع على الكف ولذلك قالوا في الصفقة إذا تمت صفقة لأنّهم إذا أتمّوا النكاح جعل المنكح يده في يد الناكح فكان ذلك عقودهم دليلاً على 6 أ تمام / العقدة ، فكان الكفان[3] حين ذلك بصوتان ، فقيل لتمام كل أمر من بيع ونكاح وشبههما صفقة كما أعلمتك ، والتصفيق بالسين والصاد لأنهما قبل القاف ، ذكر في كتاب العين عن الخليل بن أحمد ـ رحمه الله ـ أن كل سين أو صاد تكون قبل قاف فإن السين في مكان الصاد في ذلك جائز والصاد في مكان السين أيضاً في ذلك كذلك[4] .

يتنخّم في وجهه[1] : أي يطرح فيه النُّخامة وهي من نعت النخامة التي ذكرت لك لقرب معناها .

فليتفل : أي يطرح ذلك الذي يخرج من حَلقه في ثوبه وَيـعْـرُكَه فيه ، والتفل هو من ريق الفم ومن آفات الحلق ما يتقذّر ولا يستخف ، ولذلك قالوا لما يبقى من زاد المسافر تُـفْل ، وعَكَر الزيت والبان والسمسم وكل بقية لا يكاد يغتبط بها تُـفْل أي ليس بالجيد[2] .

أثغروا : على وزن اسرجوا يريد إذا أبدلوا أسنانهم ، ويقال أثغر الصبي على وزن أسرج إذا أبدل أسنانه وأُثْـغِر على وزن افتعل إذا بينت أسنانه أولاً وإذا أبدلها والأول خير .

---

(3) في الأصل : كفين ، وهو تحريف .

(4) قال أبو محمد البطليوسي في كتاب الأحرف الخمسة : من هذا الباب ما ينقاس ومنه ما هو موقوف على السماع ، كل سين وقعت بعدها عين أو غين أو قاء أو قاف أو فاء جاز قلبها صاداً مثل : يساقون ويصاقون وصَقْره وسَفر ، وصخر وسخر مصدر سخرت منه إذا هزأت وأما الحجارة فبالصاد لا غير ، ثم ذكر لذلك شروطاً (أنظر : السيوطي : المزهي 469/1) .

(1) في الأصل : تخم والتَّخامة .

(2) مثل قفل حثالة الشيء وهو الثخين الذي يبقى أسفل لصافي (المصباح 103/1) .

وثُغِر الرجل بمعنى لم يسمّ فاعله على وزن ضُـرِب أي ضُـرِب في أسنانه فانقلعت وأنهتم فوه لذلك .

القنوت : على معنين [الخشوع][3] والطاعة ، القنوت إدامة الصلاة ومعنى قول مالك : « القنوت في رمضان » أي إدامة الصلاة فيه بالليل .

ونَـخْـلَع من يكفرك : أي نترك من يكفرك ونطرحه ناحية فلا يكون منا في شيء كما يُـخْـلَع الثوبُ عن الظهر أي يُـطْـرَحُ .

ونَـحْفِدُ[4] بكسر الفاء أي نخدم باجتهاد والحَفْد والعسَلان والنسلان تقارب الخطو مع الإسراع .

عذابك الجدّ : بكسر الجيم وفتحها وكسرها أحسن للإسم ، والجدّ : الحق .

إن عذابَك بالكافرين مُـلْـحِـق بكسر الحاء كأنه أتى للعرب هذا مُـفْـعِل : معنى فاعل : ويقال ملحَق بفتح الحاء : أي قد ألحق بالكافرين ، والأول أحسن[5] .

الـربيع بن خُـثَـيْم : تصغـير أختم عـلى التـرخيم ، والأختم العـريض الأنف / (1) 6 ب

---

(3) ما بين الحاصرتين ذكرته اعتماداً على أنه من معاني القنوت ، والسوس أفسد مكان هذه الكلمة في الأصل ، وبهذه الزيادة يبقى للقنوت معنيين كما ذكر المؤلف ،

ذكر ابن العربي أن القنوت يطلق على عشرة معان نظمها الحافظ زين الدين العراقي فقال :

ولـفظ قـنـوت أعـدد مـعـانـيـه تجـد مـزيـداً عـلى عـشـر مـعـان مـرضـيـة
دعـاءَ خـشـوع ، والـعـبـادة ، طـاعـة إقـامـتـهـا ، إقـراره بـالـعـبـوديـة
سـكـوت ، صـلاة ، والـقـيـام وطـولـه كـذلـك وأم الـطـاعـة الـرابـح الـنـيـة

الزرقاني : شرح الموطأ (287/1) .

(4) من باب ضرب أسرع في الدعاء وإليك نسعى ونحفد أي نسرع في الطاعة (المصباح 173/1) .

(5) المعنى إن كان ملحق إسم فاعل أن العذاب يطلب الكافرين بنفسه لا بواسطة توصله إليهم فهو مبالغة في ارتباط العذاب بهم ، وإن كان إسم مفعول فالمعنى أنه ملحوق بهم والفاعل هو الله أو الملائكة (راجع النفراوي : الفواكه الدواني 219/1) . أحمد بن تركي : الجواهر الزكية ص 112) وأنظر : المصباح 243/2 .

ذهب إبن قتيبة إلى أن ملحق بكسر الحاء معنى لاحق (باب ما جاء مكسوراً والعامة تفتحه) . قال شارحه ابن السيد البطليوسي : هذا ما قاله قد قاله غير واحد من اللغويين وإنكارهم فتح الحاء شيء ظريف لأن الفتح جائز في القياس لأن الله تعالى ألحقه بهم فالله تعالى ملحق والعذاب ملحَق ولا أعلم لإنكار الفتح وجهاً إلاّ أن تكون الرواية وردت بالكسر فلزم إتباعها (الاقتضاب ص 209) .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتـــاب الصـلاة الثـاني

قال مالك رحمه الله : الخط باطل ، يعني الرشم الذي تصنعه بإصبعك أو بعودك في الغبار كأنك تخط به كما يخط المحراث فيقول : ان ذلك لا يجزيه وليس بهمزة تقهقر : أي يصير إلى ورائه دون أن يعطي قفاه للقبلة .

جلّة الرمح[2] : أي غلظ الرمح .

قدر مؤخّرة الرحّل : أي على قدر مؤخرة الرحل أي على طولها ، بضم الميم وفتح الهمزة والخاء وبتشديد الخاء ، ويجوز فيها أيضاً مؤخرة الرحّل بضم الميم وتسكين الهمزة وفتح الخاء وتخفيفها .

أجمع المسافر : أي عزم .

السفينة : المركب مشتقة من سفنت الشيء إذا قشرته فقيل لها سفينة لأنها تقشر وجه الماء[3] .

---

(1) في القاموس الخَثم محركة عرض الأنف أو غلظه وعرض رأس الأذن ونحوه ، خَثم كفرح فهو أخثم ، والأخثم الأسد والسيف العريض والركب المرتفع الغليظ .

والربيع بن خثيم بن عائذ بن عبد الله الثوري الكوفي ، أبو يزيد أحد الأعلام ثقة عابد مخضرم ، قال ابن مسعود : لو رآك - رسول الله صلى الله عليه وسلم - لأحبّك ، روى له البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة وأبو داود في القدر ، قال ابن سعد توفي في الربيع في ولاية عبيد الله بن زياد ، قال الذهبي : وقال غيره (أي غير ابن سعد) توفي في حدود سنة أربع وستين ، ومال الحافظ ابن حجر إلى أنه مات سنة إحدى وستين أو ثلاث وستين ، وقال الشعراني مات سنة سبع وستين في أيام معاوية .

تقريب التهذيب لابن حجر 244/1 ، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، دار الطباعة والنشر بيروت 139/5/ 1975/ ط/2 ، تذهيب التهذيب للذهبي (خط) ج 2 الورقة 31 ب ، الطبقات الكبرى للشعراني 29/1 ، والكاشف للإمام الذهبي 304/1 ، القاهرة 1972/1932 .

(2) بكسر الجيم وتشديد اللام غلظة قال عياض (الحطاب : مواهب الجليل 533/1) ورسم في الأصل : غلظة الرمح .

(3) فهي فعيلة بمعنى فاعلة كما قاله ابن دريد (راجع أساس البلاغة 213 ، أمالي القالي 163 ، القاموس ، المختار من صحاح اللغة 240) .

الوتر[4] : بفتح الواو ووقف التاء وهو الفرد الذي لا ثاني له ، وبكسرها وهي لغتان ، والتاء في اللغتين ساكنة ، أهل نجد يفتحون ، وأهل الحجاز يكسرون والوتر بكسر الواو لا غير طلبك الدم .

التحيات لله : بفتح التاء وكسر الحاء وفتح الباء وتشديدها جمع تحية ، والتحية الملك[5] .

الزاكيات لله : الطيبات ، نعت بعد نعت ، والزاكيات الناميات : أي ليست بناقصة ، والطيبات : ليست بخبيثة .

والصلوات : أي المفروضات وهي أيضاً نعت لما تقدمها .

وقيل له : تشهّد لقول القائل فيه : أشهد أن لا إله إلاّ الله وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله .

الرضْف : بوقف الضاد لا بتحريكها : بمعنى احتراق الرمضاء وهي الرملة ومثل حرارة الجمرة الترقيق الكائن في الرمال ونحو ذلك .

لا تراه لاغياً : أي لم يأت بكلام سمج .

مُـلْغَى من الكلام : أي مطروحاً لقبحه بل هو في عذر لذلك .

قالوا : يا رسول الله رأيناك ناولت شيئاً في مقامك ثم رأيناك تَـكَـعْـكَـعْـتَ : أي

7 أ صرت إلى وراء وهو مبني على وزن تَـفَـعْـلَـلْـتَ من كعّ يكِعّ مثل فرّ يفِـرّ . /

(4) الوتر : الفرد ، وأهل الحجاز يفتحون الواو في الفرد ويكسرونها في الذحل ، ومن تحتهم من قيس وتميم يسوونهما في الكسر ويقولون في الفرد أوترت أوتر إيتاراً ، وفي الذحل : وترته فأنا أتره ترة ووتر (أمالي القالي 232/1) والوتر والتوّ والخسى كله بمعنى المفرد (غرر المقالة) ومن الأخير قول الكميت .

مكارم لا تحصى إذ نحن لم نقل زكي وخسي فيما نعد خلالها

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الجنائز

قوله ثم يأتي البقيع[1] البَقيع كل أرض سهلة ، وهو المنقطع من الأرض ، وهو البقعة أيضاً .

السقط : الولد يطرح قبل تمامه ، وفيه ثلاث لغات سقط وسقط وسقط بكسر السين وفتحها وضمها : والقاف في ذلك كله ساكنة
أمّ كلثوم : بضم الكاف ـ مأخوذ من الكلثمة وهي الحسن[2] .

اللصوص : جمع لص وهم السلاّبون وغيرهم[3] .

زمّلوهم بثيابهم : أي لَفُّوهم .

(5) حياة تحية أصله الدعاء بالحياة ومنه التحيات لله أي البقاء وقيل الملك ثم كثر حتى استعمل في مطلق الدعاء ثم استعمله الشرع في دعاء مخصوص (المصباح 196/1) وقال قوم التحية البقاء واحتجوا بقول زهير بن جناب :
من كل ما نال الفتى قد نلته إلا التحية
معناه إلا البقاء على أحد تأويلات البيت . وقال قوم التحية السلام واحتجوا بقوله تعالى . « وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها » . الآية ، وقال أبو سعيد الضرير : ليست التحية الملك بعينه وتكون من التحية التي يجيء بها الملك ، وقال أنس بن مالك : هي أسماء الله تعالى السلام المؤمن المهيمن العزيز الحي القيوم الأحد الصمد (غرر المقالة) .

(1) البقيع : المكان المتسع ويقال للموضع الذي فيه شجر وبقيع الغرقد بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم كان ذا شجر وزال وبقي الإسم وهو الآن مقبرة (المصباح 73/1 معجم البلدان 253/2 — 4) . وفي القاموس : البقيع الموضع فيه أروم الشجرة وبقيع الغرقد لأنه كان منبته وبقيع الزبير وبقيع الخيل وبقيع الخَبْجَبَة بخاء ثم جيم كلهن بالمدينة .

(2) الكلثوم كزبتور كثير لحم الخدين والوجه ، والكلثمة اجتماع لحم الوجه بلا جهومة (القاموس) .

(3) اللّص مثلثة اللام كما يستفاد من « القاموس » ومن أمثال المغاربة من لم يحفظ النَّص فهو لَصّ وفي « نيل الإرب في مثلثات العرب » . للشيخ حسن قويدر ، في ص 102 ما نصّه :
والسارق (اللِّصْتُ) كذاك (اللِّص) .

يتزلّع[1] : أي ينفسخ وبتا ضبط إلى اليدين بعَفَنه كما تتزلّـع التينة البالغة في الطيب إذا قبض عليها . أكره تجصيص القبور : أي طلاؤ ها بالجَـصّ ، والقصة : التراب الأبيض الشديد البياض .

تسفر : أي تضيء من أسفر وجهه إذا أضاء[2] وهو إذا همت الشمس بالطلوع . بالطلوع .

قوله : إنه كان مع عمر بن عبد العزيز بخناصرة ، خُـناصِـرة موضع من أرض قِـنَّـسْرين[3] وفيها قبره رضي الله عنه[4] .

---

(1) يتشقق ويتكسر (القاموس) .

(2) أسفرت المرأة كشفت عن وجهها فهي سافر (القاموس) .

(3) بليدة من أعمال حلب تحاذي قنسرين نحو البادية وهي قصبة كورة الأحصّ ، وذكرها المتنبي فقال :

أحب حمصاً إلى خناصرة وكل نفس تحب محياها

(ديوان المتنبي يشرح البرقوقي 516/4 ، معجم البلدان 467/3 ، وفيات الأعيان 356/5) .

(4) توفي بدير سمعان (التنبيه والاشراف 276 ، مروج الذهب 192/3 وغير ذلك مما لا نطيل به (وراجع الاعلام 209/5) .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتـــاب الصيـــام

الصوم : أصله الوقف ومنه صام النهار إذا وقفت[1] الشمس في كبد السماء فقيل الصائم لوقوفه عن الأكل والشرب والجماع وغير ذلك .

باشر : براء ـ يريد أنه يدخل يده إلى جسم من يحل له من النساء متلذذاً .

الذّرور: بفتح الذال ـ كل ما دُقّ حتى يمكن أن يُـذَرّ[2] وهو كل ما دُقّ حتى يمكن أن يكتحل به .

الصبر : معروف .

السَّبُور[3] بفتح السين هو فتيل يعمل من خرقة فتجعل عليه زيت العلقم ونحو ذلك ثم يذرّ[4] عليه الصِبر ونحو ذلك فيستدخله الرجل في أسفله لداء يشكوه يتعالج بذلك ، وجمعه سُـبْـرٍ مثل ضَـرُوب وضُـرْب وغفور وغفر .

---

(1) في هذا المعنى قول أمرىء القيس :

فدع ذا وسل اهم منك بجسرة   ذمول إذا صام النهار وهجّرا

معناه إذا انتصف النهار وقام قائم الظهيرة لأن الشمس إذا كانت وسط السماء نصف النهار فكأنها واقفة غير متحركة لإبطاء مشيها ، والعرب قد تسمي الشيء بإسم ما قرب منه (ابن رشد : المقدمات الممهدات 173/1 وراجع : ديوان أمرىء القيس تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ص 63) .

(2) في الأصل يذرّي ذررت الملح وغيره ذرا من باب قتل (المصباح 250/1) . وفي القاموس الذَّرور ما يذرّ في العين .

(3) قال أما الحقنة فإني أكرهها للصائم أما السبور فإني أرجو ألا يكون به بأس ، قال ابن وهب : والسبور الفتيلة (المعونة 177/1) .

(4) هو الإسم والمصدر بالضم مثل قعود (أنظر : المصباح 335/1 ، وأدب الكاتب ص 291 ما جاء مفتوحاً والعامة تضمه) .

بكسر الهمزة وإسكان الثاء وكسر الميم حجر من الأنحال أسود يدقّ ويكتحل به وفيه جمال العين .

7 ب السّعوط[5] / بفتح العين والقاف : هي عروق بيض أصلب عروق الجسم ولذلك يجعل في التِّراس[6] ونحوها .

العَصَب : بفتح الصاد والعين هي عروق صفر أضعف العروق : إذا لاكها الآكل أنطحت بالأسنان حتى يقوى الأكل على أكلها .

ما عنّف : أي يسم حتى يشق عليه الصوم . عَرَق من طعام : هو كيل ينسيح من دَوْم ويسع نحواً من ستين مداً بمد النبي صلى الله عليه وسلم .

اعتكف لَواذا شاء : بفتحْ اللام والواو ونقط الذال ـ أصله الزّهَق ثم يقال لمن فر لأنه من زهق عنك فقد فرّ منك وقد جاء منه لواذا .

---

(5) جمع تُرْس وفي « القاموس » العقب ـ بالتحريك . العصب تعمل منه الأوتار .

(6) هو شجر السُّقْل والعرق ـ بفتحتين ـ ضفيرة من خوص . . . ويقال إنه يسع خمسة عشر صاعاً . (المصباح 63/2) .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتـــاب الزكـــاة الأول

الجواميس : جنس من البقر .

البُـخْت : جنس من الإبل ، واحد الجواميس جاموس ، والـبُخاتَي واحدها بُـخْتي : ويقال في الجمع بخت على تخفيف الياء وبحذف التنوين ويثبت في النصب أيضاً وهو جنس من الإبل أيضاً[2] .

التبر : من الذهب والورق والنُّحاس ما لم تدخله سكة ولاَ صُـنِع منه حَـلْي ولا آنية ، ولا داخلته صنعة ، لأن أصل التبر الشيء المكسور ومنه قوله عز وجل « تتبيراً »[3] أي أهلكنا ومزقنا .

الجَيْب : حَـلْي على الصدر في موضع الجيب ، ولذلك يسمى جيباً .

العرائس[4] جمع عروس وهي المرأة والرجل يقال لكل واحد منهما عروس ، هكذا وقع في « كتاب العين » ويقال في الرجل خاصة مُـعْـرِس .

لقنية: لإمساك وحبس وأصل القنية اللزوم للشيء .

---

(1) أصل معنى المادة ليس هو الزهق وما يتبعه من القرار بل معناها يدور على ما يدل على معنى القرب كالالتجاء والطواف والاتصال والاحتضان (راجع القاموس ، المصباح 255/2) .

(2) البَخت : الأبل الخراسانية قال الخليل واحدها بختي وجمع أيضاً على بخاتي قاله ابن سهل في كتابه « التذكير والتأنيث (غرر المقالة ، وراجع حياة الحيوان الكبرى للدميري 114/1 ، القاموس) .

(3) سورة الإسراء الآية 7 .

(4) عرائس جمع المرأة خاصة وجمع الرجل عرس بضمتين مثل رسول رسل (القاموس ، المصباح 58/2) قال العيني : وما اشتهر على السنة العوام أن الذكر عريس والأنثى عروسة لا أصل له لغة (شرح الزرقاني على المواهب اللدنية 230/2) .

الندرة[5] القضة المجتمعة مأخوذ من ندر الشيء إذا اجتمع ومنه ندر الرمل .

الركاز : مأخوذ من ركز الشيء إذا أثبته فقيل لهذا رِكاز لأنه مال أثبت[6] .

8 أ الإرام : على وزن الفِعال بكسر الهمزة وهو مثل أكثر العدد[7] ويقال آرام / بفتح الهمزة ومدها وهو مثال لأول الجمع واحدهُ أرِم[8] .

مثاعِيب وأثْعاب : هذا في أقل العدد[1] ثِعاب ، ومثاله في أكثر العدد فِراخ ، وإن كان بناء الواحد فيها يفترق فأكثر العدد فيهما سواء ، وهي حجارة نفيسة عجيبة من حجارة الأولين تجعل علامة للشيء ، ويقال إنما توجد في قبورهم .

الـجِلّوز : بكسر الجيم وفتح اللام وتشديدها ووقف الواو هكذا ذكره سيبويه ـ وهو معروف من الفواكه[2] .

القضَب : عشب يصير له شجر تأكله الإبل وهو من أعلافها ، وهو مذكور في سورة عبس[3] « وعنباً وقضباً » قال ذو الرمة :

---

(5) ومنه النادر لكدس القمح أو الشعير في لهجتنا ، وهو ما يعرف عند غيرنا بالبيدر والجرَس والفصح الأندر .

(6) ما ذكره من أصل معنى المادة صحيح والركاز هو المال المدفون في الجاهلية فعّال بمعنى مفعول كالبساط بمعنى المبسوط والكتاب بمعنى المكتوب ويقال هو المعدن (المصباح 287/1 — 8) .

(7) أي جمع الكثرة .

(8) الأرام الأعلام أو خاص بعاد الواحد إرم كعنب وكتف . . . وكعنب وسحاب والد عاد الأولى أو الأخيرة أو إسم بلدتهم أو أمهم أو قبيلتهم (القاموس) .

(1) أي جمع القلة .

(2) هو البندق (تذكرة أولي الألباب لداود الأنطاكي 99/1 ، كشف الرموز ، ص 54) .

(3) الآية 28 من سورة عبس قال الزمخشري في « الكشاف » 562/4 والقصب الرطبة ، والمقضاب أرضه سمي بمصدر قضبة إذا قطعه لأنه يقضب مرة بعد مرة ، وفي حاشية محمد بن عليان المرزوقي قال بعض الفضلاء « القضب » هو المسمى في مصر البرسيم الحجازي وفي التذكرة 66/1 (برسيم) الرطبة بلسان المصريين وفي ص 238 (قضب) سائر العلف أو هو الفصفصة وفي كلام صاحب القاموس تخليط ومجانبة للصواب إذ جاء فيه القضب كل شجرة طالت وبسطت أغصانها وما قطعت أغصانها للسهام أو القِسِي ، والفَتّ شجر يتخذ منه القسي .
وفي المصباح 189/2 والقضب وزان فلس الرطبة وهي القصفة . وقال في البارع القضب كل نبت اقتضب فأكل طرياً .

رأيت غراباً واقفاً فوق قضبة من القضب لم ينبت له ورق خضر

فحكى أن الغراب نزل عليها، ولا يحتمل ثقل الغراب إلا ما كان مشجراً ولو كان في خلقة القضب ما حمله .

الكُرْسُف : بضم الكاف وتسكين الراء وبضم السين ـ هو القطن .

الفِرْسِك[4] : بكسر الفاء وتسكين الراء ـ هو الخوخ بلغة فارسية معربة .

العُصْفُر : بغير الواو ـ صبغ وبالواو واحد العصافير الرمادة :

الرمادة : بفتح الراء ـ مأخوذ من الرمد وهو الهلاك بفتح الراء وتسكين الميم على وزن الضرب ، والماضي رَمَد على وزن ضرب ورمدت العين على وزن علمت والرمد بفتح الراء والميم .

فرّع الناس ببسطة: أي طال عليهم ولذلك قيل للجبال فوارع. لطولها، ببسطة: أي بشيء كثير.

(4) الخوخ أو ضرب منه أجرد أحمر ما ينفلق عن نواه (القاموس) .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتـــاب الزكـــاة الثانـي

ولد الناقة أول ما ينتج يقال له : رُبَـع[1] وجمعه رباع فإذا اشتد شيئاً قيل له : هُـبَع والجمع هِـباع ، فإذا اشتد قيل له فَـصِيل ، فإذا اشتد قيل له حِوار وذلك تمام السنة ، فإذا جاء في الثانية قيل له إبن مَـخاض لأن أمه فيها من المخاض أي من الحق أمل فإذا دخل في الثالثة قيل له : إبن لَبون لأن أمه ترضع غيره فهي ذات لبن ، فإذا دخل في الرابعة فهو حِق والأنثى حقة لأنه يستحق أن يحمل عليه ، فإذا دخل في الخامسة قيل له : جَذَع ، فإذا دخل في السادسة قيل له ثنـيّ ، فإذا دخل في السابعة قيل له رَباع ، فإذا دخل في الثامنة / قيل له سَديس وسَدَس في الجمع ، فإذا دخل في التاسعة قيل له بازل ، فإذا دخل في العاشرة قيل له : مُـخْلِف ، فإذا دخل في إحدى عشرة سنة قيل له بازل عام ، فإذا دخل في اثنتي عشرة سنة قيل له بازل عامين ، كلما زاد على ذلك من السنين سنة إلى تلك الزيادة تقول بازل ثلاث عشرة سنة ، بازل أربع عشرة سنة ، تقول كذلك ما زاد حتى إذا هرم قيل له عَوْد وهو آخر أسمائه[2] .

8 ب

وولد البقرة حين تضعه ذكراً كان أو أنثى عجل وعجول والأنثى عجلة وعجولة ، فإذا تمت له سنة قيل له : تَـبِيع ، فإذا تمت له سنتان قيل له جَذَع ، فإذا تمت له ثلاث قيل له ثنـيّ ، فإذا تمت له أربع سنين قيل له رَباع فإذا تمت له خمس سنين قيل له سديس ولا يقال له سدس كما قيل في ولد الناقة ، فإذا تمت له ست سنين قيل له صالغ لا إسم له إلا ذلك[3]

---

(1) في الأصل : ربعة ، ورُبع كصرد الفصيل ينتج في الربيع وهو أول النتاج جمع رباع وأرباع فإذا أنتج آخر النتاج فهبع وهي هبعة (القاموس ، المصباح 262/1) .

(2) آداب الشافعي ومناقبه 242 — 245 . أمالي القالي 21/1 – 22 ،فقه اللغة للثعالبي ص 147 — 8 .

(3) راجع فقه اللغة ص 149 ويقال بسين لأن كل صاد تبدل سيناً مع الغين .

الضائنة : حين تضعه أمه ذكراً كان أو أنثى سَخْلة وجمعها سِخْال ، وبَهْمة وجمعها بَهَم ، فإذا بلغ أربعة أشهر وفصل عن أمه فهو حَمل وخروف ورخْل[4] ، والأنثى خروفة ورخلة هكذا فإذا تمت له سنة قيل له كبش والأنثى نعجة ، فإذا تمت له سنتان قيل له جذع وللأنثى جذعة فإذا تمت له ثلاث سنين قيل له ثنيّ ، فإذا تمت له أربع سنين قيل له رباع ، فإذا تمت له خمس سنوات قيل له سديس ولا يقال له سدس كما قيل في ولد الناقة فإذا تمت له ست سنين قيل له : صالغ لا إسم له بعد ذلك[5] .

وولد المعزة حين تضعه أمه ذكراً كان أو أنثى سخلة وبهمة وجمعها كما ذكرت لك في ولد الضائنة ، فإذا بلغ أربعة أشهر وفصل عن أمه فهو جَفرْ والأنثى جفرة وعريض[6] وعَتوُد والأنثى كذلك والجمع أعرضة وعُرْضان وأعتِدة وعِدّان[7] ، وهو في كل هذا جدي والأنثى عَناق والجمع جديان وجمع عَناق عُنُق في أكثر العدد وفي أول العدد أعنق ، وقد يجمع عناق على عنوق بالواو على غير قياس ، فإذا تمت له سنة قيل له تَيْس والأنثى عنزة فإذا تمت له سنتان قيل له جذع والأنثى جذعة ، فإذا تمت له ثلاث سنين قيل له ثنيّ ، فإذا تمت له أربع سنين قيل له رباع . فإذا تمت له خمس سنين / قيل له سَدِيس ولا يقال له سَدَس ، فإذا تمت له ست سنين قيل له صالغ ولا إسم له بعد ذلك إلا الذي ذكرنا . هذا ما قالت العرب في هذا الشأن ثم نعود إلى ما قالت في ذلك الفقهاء قال علي[1] بن رباح في « المجموعة »[2] الجذع الضان ابن سنة والثنيّ التي طرحت ثنيتها . وقال ابن حبيب في الجذع من الضان مثل هذا ،

9 أ

---

(4) وفي الأصل زخل ، وهو تحريف وفي القاموس (الرخل) بكسر وبهاء وككتف الأنثى من أولاد الضان .

(5) راجع فقه اللغة للثعالبي ص 150 (فصل في سن الشاة والعنز) .

(6) العريض من ولد المعز ما أتى عليه سنة وتناول النبت بعرض شدقه أو إذا نبّ وأراد السِّفاد ، جمع عرضان بالكسر والضم (القاموس) .

(7) أصله عِتّدان فأدغمت (القاموس) .

(1) عليّ (بالتصغير) إبن رباح اللخمي كان إسمه عليا (بالتكبير) فصغّر وكان يحرج على من سماه بالتصغير وكان من ولد وسمي علياً في دولة الأمويين يقتل فلذلك صغر وهو من التابعين الذين دخلوا أفريقية سنة 117 (له ترجمة في رياض النفوس للمالكي 77/1 ، طبقات علماء أفريقية لأبي العرب التميمي 19 (ط 1 الجزائر) معالم الإيمان (ط/1) 151/1 .

(2) المجموعة كتاب في الفقه لمحمد بن إبراهيم بن عبدوس القيرواني (ت سنة 260) (له ترجمة في الديباج 237 — 8 وغيره) .

وقاله أشهب وابن نافع . وقال ابن وهب : الجذع ابن عشرة أشهر ، وروي عن سحنون عن علي بن زياد انه ابن ستة أشهر . قال ابن حبيب الثنيّ من الضان والمعز إبن سنتين ، والجذع من البقر إبن سنتين ، وهو التبيع ، والثنيّ منها ما أوفى ثلاث سنين ودخل في الرابعة وهو سنّ المسنّة قوله :إن كان يشرب شَيْحاً ، أي بماء الأنهار وشبهها وقوله : ان كان يشرب بالغَرْب أي بالدلو أو دالية[3] أي خطّارة[4] ، وهو من دلوت الدلو إذا أخرجتها بالماء وأدليتها إذا أدخلتها لأخذ الماء ذكر ابن قتيبة في كتابه « إصلاح الغلط على أبي عبيدة »[5] أن قوله ما سقت السماء لو كان بعلاً كله عَثَرِيّ[6] على زنة فَعَلِيّ إلاّ أن العثري منه ما لا يسقيه إلا ماء المطر خاصة فهو الذي قال فيه بعل ، ومنه ما يسقى بماء السيل مبني في مجرى الماء عاثور أي سدّ فيرتد فيه الماء فيدخل في مجار قد فتحت إلى النخل فسمي هذا النخل العثريّ ، ومنه ما يحفر له مجار إلى موضع السيل فيدخل الماء في تلك المجاري فيسقي النخل من غير عاثور فهذا الذي يسقيه ماء السيل بعاثور أو بغير عاثور وهو الذي قال فيه : أو ما سقت السماء . ومن قول ابن قتيبة في غير هذا الموضوع إن السماء هي السحاب ومن قول الشاعر :

إذا سقت السماءُ بأرضِ قومٍ رعيناه وإن كانوا غِضاباً[7]

---

(3) الذي في القاموس أن الدالية المنجنون والناعورة وشي يتخذ من خوص يشد على رأس جذع طويل والأرض تسقى بدلو أو منجنون وهناك دلية وفي المصباح 1/241 والدالية دلو ونحوها وخشب يصنع كهيئة الصليب ويشد برأس الدلو ثم يأخذ حبل يربط طرفه بذلك وطرفه بجذع قائم على رأس البئر ويسقى بها فهي فاعلة بمعنى مفعولة والجمع الدوالي وشذ الفارابي وتبعه الجوهري ففسرها بالمنجنون قلت وبه يعمل ما في كلام صاحب القاموس وانه مقلد للجوهري .

(4) لم أجد له ذكر في كتب اللغة .

(5) المعروف في إسم هذا الكتاب « إصلاح الغلط في غريب الحديث لأبي عبيد » .

(6) بفتحتين وهو منسوب ما سقي من النخل سيحاً ويقال له العذي وقال الجوهري العثري الزرع لا تسقيه إلا ماء المطر (المصباح 47/2) واقتصر المجد في القاموس على القول بأنه ما سقته السماء .

(7) نسبهُ ابن رشيق في العمدة 237/1 لجرير بن عطية ، وهو غير منسوب في بعض كتب اللغة والنقد (راجع تأويل وشكل القرآن لابن قتيبة تحقيق السيد أحمد صفر ص 102 ، معاهد التنصيص 260/2) ونسبه ابن السيد البطليوسي في الاقتضاب ص 320 لمعاوية بن مالك بن جعفر بن كلاّب ويسمى معوّد الحكماء .

بسم الله الرحمن الرحيم

9 ب

كتـــاب الحـــج الأول/

الحج : القصد ـ بفتح الحاء ـ والحج بكسر الحاء القوم الحجاج والحجة[1] بفتح الحاء الفعلة الواحدة من الحج ، والـحَجة أيضاً اللحمة[2]التي يتعلق بها القرط من الآذان ، والحُـجّة بالضم البرهان ، والحج ـ بالفتح أيضاً ـ القطع حججته حجاً قطعته قطعاً ، والـحِجة بالكسر أيضاً السنة . التّلبية ـ على وزن تفعلة ـ هي الإجابة ، وأصل ذلك من ألبّ فلان بالموضوع إذا أقام به فمعنًى لبيك أي إقامة بعد إقامة بين يديك ، وهي أيضاً للزوم الشيء والمداومة عليه[3] .

المفـدّم : بضم الميم وفتح الفاء والدال ويقال المفدم بضم الميم وتسكين الفاء وفتح الدال وتخفيفها وهو الثوب الذي قد أشبع في العصفر أو شبهه من الأصبغة حتى صار ثخيناً ثقيلاً ، ومنه الفَـدْم من الرجال وهو الأبله الجاهل[4] .

الممشّـق : بضم الأول وفتح الميم الثاني وفتح الشين وتشديدها هو المصبوغ بالمَـشْـق وهي المغرة بفتح الميم والغين وتسكين الغين أيضاً[5] .

والمورّد : هو الذي في لون الورد .

البركانات والطيالسة : هي كسوة الصوف ومن عدد الشتاء .

---

(1) الحجة المرة بالكسر على غير قياس . قال ثعلب قياسه الفتح ولم يسمع من العرب وبها سمي الشهر ذو الحجة بالكسر وبعضهم بفتح في الشهر (المصباح 149/1) .

(2) أي شحمة الأذن ويقال فيها حجة بالكسر (أنظر القاموس) .

(3) ثنيّ هذا المصدر مضافاً إلى كاف المخاطب ، وقيل لبيك وسعديك أي أنا ملازم طاعتك لزوماً بعد لزوم ، وعن الخليل أنهم ثنوه على جهة التأكيد وقال اللب الاقامة وأصل لبيك لبين لك فحذفت النون للإضافة (المصباح 239/1) ، وأنظر : أمالي الزجاجي ص 84 ، الأشموني على الخلاصة 251/2 (باب الإضافة) .

(4) وفي القاموس الفدم : العي عن الكلام في ثقل ورخاوة وقلة فهم والغليظ الجافي .

(5) للتخفيف والمغرة الطين الأحمر .

الخطمي : بفتح الخاء وتسكين الطاء وهو الخبازي[6] ، والجاشي ، المصوف المتشجر جداً إذا درس صارت له رغوة تغسل بها الرؤ وس ولها لعابة وهو الغاسول .

فصدّ عن البيت : أي ردّ عن البيت يقال صدّ وأصدّ والأول أعلى .

المحفّة : بكسر الميم وفتح الحاء غير منقوطة يريد بها الهودج[7] مأخوذ من حففت بالرجل إذا رفقت به .

وقيل لأيام التشريق أيام التشريق لأن الذبح فيها عند شروق الشمس وإشراقها أي ضيائها وصفائها ، وقيل أيضاً إنما قيل لها أيام التشريق لصياح المساكين بالمزدلفة أشرق ثَـبِير كيما نغير ، وثبير إسم جبل المزدلفة لتطلع منك الشمس فنغير على اللحوم بمنى .

10 أ أماط الأذى عنه : أي أبعده عنه /

الـخُـطُم : بضم الخاء ونقطها وضم الطاء بلا نقط يعني بذلك جمع خطام وهو رسن الجمل ووزنه مثل جراب وجرب .

الشوط : الطلقة الواحدة ، والأشواط الطلقات .

الرَّمَـل : المشي السهل لا خبَبا ولا سكوناً وإن مالكاً قد قال في الرّمل انه الخبب وإنما الخبب المشي الذي يرقص فيه الجسم ، والرمل هو المشي السهل ، كما قلت لك .

وإنما قيل لعرفة عرفة لأن آدم ـ عليه السلام ـ تعرّف فيها بحواء[8] وقيل لمنى منى لأن آدم عليه السلام تمنّى فيها بحواء[9] .

السبّوع والأسبوع : هي الطلقات السبع اللاتي الثلاث الأول منها خبب والأربع منها مشي سهل .

---

(6) كسر الخاء أكثر من الفتح (المصباح 212/1) ، وهو ورد الزوان ، ويقال ورد الزوال وبالبربرية تينصرت (كشف الرموز ص 73) .

(7) إلاّ أنها لا تقبب (القاموس) .

(8) و (9) لا يخفى ضعف هذا التفسير .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الحج الثاني

الجُحْفَة : بضم الجيم ووقف الحاء غير منقوطة هي الميقات وكان إسمها في الجاهلية مَهْيَعَة فسكنها قوم فأتاها السيل فاجتحفهم أي أهلكهم فسميت الجحفة بذلك[1] .

الجنين : فعيل بمعنى مفعول أي مجنون أي مستور من جننت الشيء إذا سترته ، ولا يقال له جنين إلا ما دام في بطن أمه .

التي تَفْرس : أي تزيل الرأس من الجسد وهو الفَرْس .

الضبع : بفتح الضاد وضم الباء ونقطها من أسفل - هي أم عامر وهي مبنية على الكسر مثل حَضاجِر[2] وقَتامِ مبنية على الكسر أيضاً ، وجَيْأَل غير مصروفة ووزنها فيعل ، وهي معربة والذكر منها ضِبْعان ، وهي عرجاء خلقت إحدى رجليها ناقصة وهي من السباع ، وهي تترصد[3] فشلة الحمار فتقتلعها فتأكلها ، والضبع أيضاً السنة الشديدة .

دُبْسِي الحرم[4] : طير إلى السواد مأخوذ من الدبسة وهو لون يجر إلى السواد ، وقيل انها اليمام .

---

(1) منزل بين مكة والمدينة قريب من رابع بين بدر وخُلَيْص (المصباح 113/1) وهي ميقات أهل الشام على بعد اثنين وثمانين ميلاً من مكة (راجع : القاموس) .

(2) إسم للضبع أو ولدها معرفة لا ينصرف لأنه إسم وهو على نية الجمع (القاموس) .

(3) في الأصل ترتصد .

(4) الفشلة : الحشفة (القاموس) .

القُـمْـري : الدَّلَــم[5] .

الفطا : هي [من][6] الفواخت ، وهي طير لا أبيض ولا أسود وقيل لها الفواخت شبهت بالفَـخْت وهو ضوء القمر[7] .

على دَبّـا : الدبّا صغار الجراد .

10 ب والذَرّ / صغار النمل .

على الخَـبْـط : بفتح الخاء ونقطها ووقف الباء منقوطة من أسفل - هو الضرب في الشجرة بالعصا .

والخَبَط : بفتح الخاء والباء هو الشيء المخبوط مثل الورق التي تسقط بذلك وما أشبه ذلك .

المحجن[8] : في الغـصْـن بضم الميم ووقف الحاء غير منقوطة وفتح الجيم - هو المِـخْطاف والكسكاسة[9] التي للراعي ، ومنه الأحجن والحجين أي المتعقف شبه المخطاف .

---

(5) في الأصل الحرام - والدبسي بضم الدال وفتحها طائر منسوب إلى دَبْس الرطب لأنهم يغيّرون في النسب كالدُّهْري والفامي بائع الفوم والقياس فومي . والأدبس من الطير والخيل الذي في لونه غبرة بين السواد والحمرة وهذا النوع قسم من الحمام البري وهو أصناف : مصري وحجازي وعراقي وهي متقاربة ولكن أفخرها المصري ولونه لدكنة وقيل هو ذكر اليمام . (حياة الحيوان 327/1) .

(6) ضرب من القطا أو الذكر منه (القاموس) .

(7) زيادة عن الأصل ليصح المعنى .

(8) أول ما يبدو ، وقيل إن الفاختة إسم فاعل من فختت إذا مشت مشية فيها تبختر وتمايل وبها سميت المرأة (المصباح 1/ 135) .

(9) الذي في كتب اللغة ان المحجن على وزان مقود أي بكسر الميم وتسكين الحاء وفتح الجيم وهو كل عود معقوف الرأس وفي المدونة 1/239 فقلنا لمالك ما الهش فقال يضع المحجن في الغصن فيحركه حتى يسقط ورقه ولا يخبط ولا يعضد ومعنى العضد الكسر .

(10) لفظة عامية يبدو أنها تطلق على عصا معقوفة يحملها الراعي وقد انقرض استعمالها الآن بتونس ولا أدري هل هي مستعملة في بقية أقطار المغرب العربي .

ولا تعضد : أي لا تكسر[1] .

أخرج خيوطه :[2] أي حزمة من خيوط .

شيرج : الجُلْجُلان : دُهْن الجلجلان .

الحرض : بضم الحاء غير المنقوطة وبوقف الراء وضمها هو الاشنان[3] .

الوَرْس : صبغ إلى الصفرة وفيه رائحة طيبة .

خلوق الكعبة : بفتح الخاء ونقطها وضم اللام ، وهي الغالبة من المسك وشبهه .

يزرّ : بفتح الياء وضم الزاي أصله من زرّ الشيء على شيء إذا عض عليه ومنه قيل للزرّ زرّ لأنه إذا زرّ عض الطوق على العنق .

عصب اليمن : بفتح العين غير منقوطة ووقف الصاد غير منقوطة هي ثياب تأتي من اليمن[4] .

يتوشّح : أي يلتف من وسطه على عجزه وسائره .

ينتطق : أي يحتزم بالمنطقة بكسر الميم وهي شبه الهميان[5] من جلد يربطها المسافر على وسطه يضع فيها نفقته .

---

(1) في الأصل : لا تنكسر .

(2) في المدونة 339/1 وقال مالك : بلغني أن عمر بن الخطاب لما ولي الحج ودخل مكة أخر المقام على موضعه الذي هو فيه اليوم وقد كان ملصقاً بالبيت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي عهد أبي بكر وقبل ذلك وكانوا قدموه في الجاهلية مخافة أن يذهبه السيل فلما ولي عمر أخرج أخيوطة كانت في خزانة الكعبة قد كانوا قاسوا بها ما بين موضعه وبين البيت إذ قدموه مخافة السيل فقاسه عمر فأخره إلى موضعه اليوم فهذا موضعه الذي كان في الجاهلية وعلى عهد إبراهيم أ هـ . ولعل الصواب خيوطة إذ لم أجد أخيوطة جمعاً لخيط .

(3) بضم الهمزة وكسرها معرّب وهمزته أصلية ووزنه فعلال أو فعلان ولو جعلت زائدة كان وزنه أفعال ولا نظير له في العربية وهو الغاسول (راجع شفاء الغليل ص 11) .

(4) يعصب غزله. أي يشد ويجمع ثم يصبغ ثم ينسج فيأتي موشياً لأن الذي عصب منه يبقى أبيض ، وأبعد السهيلي فقال العصب لا ينبت إلا باليمن (تفسير غريب الحديث 167 — 8) .

(5) بتثليث الهاء وعاء للدراهم (القاموس) .

الشُّيُور : شُرَك من جلد يدخل ذلك في الثقب من الطرف الآخر ويزمّ[1] بها المِنطقة على الوسط :

يخلّل عليه كساءه : أي يدخل في طرفيه فإذا التف فيه عند عنقه حذاء صدره أو على منكبه عوداً أو جديدة أو شبه ذلك .

المناهل : المعلات ، ولا يقال مَنْـهَل إلا لموضع الماء لأنه مأخوذ من نَـهِل الرجل ينهل إذا شرب الماء أول ما يظفـرُ به فإذا أعاد الشرب فهو عَال يقال منه تعلّل بعد الـنَـهَل .

وُسّع في الكوكَب يكونِ في العين[2] أي بياض شبه الكوكب .

أرْشا[3] ـ بفتح الهمزة وإسكان الراء ـ هو الثمن .

---

(1) أي شدّ .

(2) في المدونة 1/ 354 قال مالك : وبلغني أنه وسّع في الكوكب يكون في العين إذا كان يبصر بها ولم يكن على الناظر .

(3) أرش الجراحة ديتها والجمع أروش مثل فُلس وفُلوس ، وأصله الفساد يقال أرّشت بين القوم تأريشاً إذا أفسدت ثم استعمل في نقصان الأعيان لأنه فساد فيها (المصباح 1/17) .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتـاب الحـج الثالث/

11أ

رَيّ أصِيلها:بفتح الراء وتشديد الياء هو المصدر والريّ - بكسر الراء هو الإسم .

مُراهق : يجوز فيه كَسر الهاء وفتحها ، فمن كسرها جعل ان الرجل مراهق للوقت ، ومن فتحها جعل الوقت يراهق الرجل

صُعِقَ : بضم الصاد وكسر العين ، وصَعق : بفتح الصاد وكسر العين - أي مات موتة واحدة في بهتة وبغتة ومنه « فصعق من في السماوات ومن في الأرض[4] » .

طواف الصَّدَر - بفتح الصاد والدال - هو الرجوع ، وفيه لغة أخرى : الصدور .

الكَرِيّ - بفتح الكاف وكسر الراء وتشديد الياء هو الحمّال على دوابه وعلى عنقه .

---

(4) سورة الزمر الآية 68 .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتـــاب الصيـــد

السَّبُع : مأخوذ من سبعت اللحم إذا قطعته .

السُّوذانِقات[5] : ضرب من البزاة .

السُّفاة[1] : جمع ساف مثل قاض وقضاة .

الصقور : جمع صقر : وهي من أعتق البزاة وأشجعها ولا سيما ما يربّـى منها في الأرض ولا يربّـى في الشواهق .

فينجز له نصفين : يجوز بالجيم والزاي ، ويجوز بالخاء والزاي ، ومعناهما يقطع .

الحبالات : واحدتها حبالة بكسر الحاء ولا يقال بفتحها ، وهي مصيدة وهي ضرب من الفخوخ .

طفا على الماء : أي عام على وجه الماء وارتفع عليه .

البندقة : برفع الباء وتسكين النون وضم الدال[2] وفتحها أيضاً وهي من أدوات الرمي تصنع من طين .

المعراض ـ بكسر الميم ـ هو من اعترضت الشيء وهو عود يرمى إلى الطائر الثقيل كـالـحُبارَى والغـرانيق والأوز ونحوهـا لاستقـلالـه بـالـطيـران من الأرض

---

(5) جمع سَوْذَنِيق ، والسوذنيق الصقر قاله في «كفاية المتحفظ» (حياة الحيوان 38/2) . سوذانق ويقال سوذنق وبالشين هو الشاهين معرّب (شفاء الغليل ، ص 104) .

(1) يفهم من المدونة 55/3 أنها من سباع الطير ولا ذكر لهذه اللفظة في كتب اللغة .

(2) لم أجد من نص على أن الدال مفتوحة .

بثقل فيعترضه الصائد بهذا العود فيضربه فيرمي به إلى الأرض[3] .

ندّ : ـ على زنة شدّ ـ أي صار شريداً ، ندّ الثور إذا استوحش :

الضبّ : بفتح الضاد وتشديد الباء ، وهي دابة فيها يحكى مثل القصار من الكلاب .

11 ب الظرابيب[4] واحدها ظِرْبيت/وهو أيضاً في قدر الكلب تأكله طائفة من البربر .

القنفذ : دويبة على ضهرها شوك وهذا الاسم للأنثى والذكر شَـيْـهَـم[5] .

(3) المعراض كمحراب سهم بلا ريش دقيق الطرفين غليظ الوسط يصيب بعرضه دون حده (القاموس) ، ولعل عدول المؤلف عن هذا التفسير أنه جاء في المدونة 1/423 عند الكلام عن المعراض الذي أصاب فخرق ولم ينفذ المقاتل فقلت . . . قال : نعم هو بمنزلة السهم إذا لم يصبه به عرضاً ،وهو عند الزرقاني في شرح الموطأ خشبة ثقيلة أو عصا في طرفها حديد وقد يكون بغير حديد .

(4) هكذا في الأصل ، والصواب : الظرابين واحدها ظربان على وزن قطران ، وفي المدونة 426/1 الضرانيب .

(5) لم أجد له ذكر في كتب اللغة .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتـاب الذبـائـح

اليربوع بفتح الياء ووقف الراء وضم الباء وهو الذكر من القتّليات[6] والأنثى من القلتيات وَبْـر[7] بفتح الواو ووقف الباء ، والذكر من الأرانب خزز والأنثى من الأرانب أرنب .

الخِـلْـد[8] بكسر الخاء ونقطها ووقف اللام هو فأرة خلقها الله ـ عز وجل ـ عمياء لا تبصر شيئاً ووهب لها من السمع ما يقوم مقام البصر من شدة ما تسمع .

هوامّ الأرض : هامّة بتشديد الميم وهي خَشاش الأرض .

دجن : على وزن ضرب ـ أي أقام بين الناس ويقال دجن ورجن إذا أقام كله على وزن ضرب .

الجَلاّلة : التي تأكل الغائط والعظام وشبه ذلك من الأقذار . الرخم والنسور : كلها نسور ولكن يقال للبيض منها رخم وللسود منها قشاعم وكلها نسور .

الحِـداء : على وزن الخِداع ـ الواحدة حَدَأَة ـ بفتح الحاء والدال غير الفأس ووزنها حدأ على وزن جمل[1] .

بالَمروة : والمروة واحد وجمعها مرو وهي الحجارة حجارة كلها إلا أنّ المرو من الحجارة شبيه الرغام مُـلْـس صُـفْر تضيء كأنها تدهن بالزيت . والميم في مروة مفتوحة والراء ساكنة .

---

(6) دويبة نحو الثدنور غبراء اللون كحلاء لا ذنب لها . . . وقال ابن الأعرابي الذكر وَبْر وغلانثي وبرة (المصباح 262/2 ، القاموس) .

(7) بضم الخاء ونقل في « كفاية المتحفظ » عن الخليل بن أحمد فتح الخاء وكسرها (حياة الحيوان 297/1) .

(8) المصدر من رَجن رجون مما يدل على أن الفعل يأتي على وزن قعد أيضاً ، ويستفاد من القاموس أن الجيم منه مثلثة .

(1) وتجمع على حداء أيضاً كما يستفاد من القاموس .

الصفا : الحجارة الملس ، والحجارة التي توجد في بطن الأرض عند حفر البئر . وإنما قيل للصفا والمروة هذا الذي قيل من هذا الذي ذكرنا .

المَرِيّ : العرق الأحمر ، وهو بفتح الميم وكسر الراء وتشديد الياء ويقال : المريء بفتح الميم وكسر الراء ومد الباء وبهمزة بعدها على وزن فعيل[2] .

الأخرس : الأبْكم الذي لا يتكلم .

---

(2) المريء مجرى الطعام والشراب وهو رأس المعدة والكرش الـلاصق بالحلقـوم وهو مهمـوز (المصباح 266/2 القاموس) .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتـــاب الضحـــايـــا

واحدها ضحيّة مثل قضية وقضايا ، ويقال أُضْـحيّة ـ بضم الهمزة وتسكين الضاد وكسر الحاء وتشديد الياء وجمعها أضاحي بتشديد الياء أيضاً ، ومن خفف الياء في الواحد قال أضحية/على البناء الأول غير أن الياء مخففة ، ويقول في 12 أ الجمع أضاحٍ بلا ياء في الرفع والخفض وتثبت في النصب ، ومن قال في الواحدة أَضْـحَاة على وزن أرْطاة قال في الجمع : أضْـحى كما تقول أرْطَى والأرطى شجر له ظل بارد .

الحَـمِرة : بفتح الحاء وكسر الميم وفتح الراء ـ هي البَـشِـمة التي ضعفت معدتها فلا تطحن ما تأكل فينتن لذلك فوها ، وأصل الحمرة نتن الفم يقال منه حَـمِر يحَمَـر إذا أُنْـتِن فوه ، فو هو الذي أراد أمرؤ القيس في شعره :

أحـــب إليـــنا منـــك فَـيــا فـرَسَ حَـمِـــــرْ[3]

سِيم : بكسر السين وفتح الميم ـ هو العلامة والرشم .

الجلحاء على وزن حمراء ـ هي التي قرناها صغيران كأنهما كعكتان في رأسها[4] .

السكّـاء : على وزن حمراء أيضاً ـ هي التي أذناها صغيرتان قصيرتان كأنها بلا أذنين ، وهي الصمعاء على وزن ما تقـدم .

---

(3) هذا عجز بيت وصدره .

لعـــمـــري لسعـــد حيـــث ، حُـلَّـت ديـــاره

قوله : « فأفرس حمر » عيّره ببخر الفم لأن الفرس إذا حمر انتن فوه فناداه بذلك وعيّره » (ديوان أمرىء القيس ، ص 113) .

(4) الشاة الجلحاء هي التي لا قرن لها كما يستفاد من المصباح 1/129 والقاموس . ويبدو ان مادة الكلمة تدور حول السلب والإزالة وليس من معانيها صغر الشيء .

الفُهُود : جمع فَهْد ، والفهد سبع يصيد الايّل حتى عرف به فيقال : سبع الايّل ، وهو فوق القَلَطِي[5] من الكلاب ، وكأن له لحية ، وهو مزوّق ببياض وسواد وحمرة ، وذنبه مزوق وهو فِلَك حمر وسود وبيض ، وهو كثير الدج تضرب به العرب المثل في النوم .

الذئاب : من السباع .

(5) القَلَطِي : القصير من الكلاب (القاموس) .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتـــاب الجهـــاد

يُبَيِّتوا: بضم الياء وفتح الباء والياء ايضا مشدّدة - أي يجعل عليهم رَصَدَة يعلمون أين يأوون فاذا اجتمعوا وامنوا فيها يتوهمون طرحوا عليهم الغارة فهذا مكر[1]، وهو ان يضع بهم كما يضع الصياد بالطير وغيرها من الوحش فانه يرصُدها بالعشيّ فاذا اوت وأخذت مأمنها طرح شبكة عليها حتى يدعوا الى الاسلام والى أداء الجزية.

اصل الغزو: القصد.

الدُّرُوب: جمع دَرْب، بفتح الدال وتسكين الراء ـ وهو الحصن[2]، ومنه دَرب يَدْرب مثل علم يعلم وتدرّب اي تعلّم المشي في الدرب اي الحصن اذ هو وعر ثم كثر ذلك من قولهم حتى قالوا: درب بدرب اذا تعلم الخير والشر وجميع الاشياء كلها.

12 ب غِرّتهم: أي حين غفلتهم ومنه اللهم لا تأخذنا على غرة / أي على حين غفلة.

وأنزه للجهاد: اي أبعد للجهاد من الأمور التي لا تجوز فيه ولا ينبغي، وأصل التنزه البعد.

عورة العدو: أي الموضع الذي يمكن أخذهم ونكايتهم فيه، والبيت الذي هو عورة[3] هو الذي لا يُمنع عن عدوّه ومنه قوله عز وجل: « إن بيوتنا عورة » اي ليس لها من يمنع منها.

---

(1) في الأصل: فهذا مكروه أن يصنع.

(2) الدرب: المدخل بين جبلين . . . والعرب تستعمله في معنى الباب فيقال لباب السكة درب، وللمدخل الضيق درب لأنه كالباب لما يفضي إليه (المصباح 231/1). وفي القاموس الدرب: باب السكة الواسع والباب الأكبر وكل مدخل إلى الروم، والنافذ منه بالتحريك وغيره بالسكون، والموضع، يجعل فيه التمر ليقيه.

(3) سورة الأحزاب الآية 13، ومعنى الآية اعتذروا أن بيوتهم معرضة للعدو ممكنة للسراق لأنها غير محرزة ولا محصنة (الكشّاف 417/3 — 18) وقال ابن جزي في « التسهيل لعلوم التنزيل » 34/3 « أي منكشفة للعدو، وقيل خالية للسراق ».

الخُصُوص: بيت من الدَّوم واحدها خُصّ على وزن فُعل بضم الخاء والخصاص [4] - بفتح الخاء - هي الفُرْجه يضيء منها البيت، وفي لغة أخرى خُصّ على وزن الاول، والخصاصات الفرج التي يخرج الدقيق منها من مِنْسَج الغربال.

المساحي: جمع مِسْحاة.

المكاتل: جمع مِكْتَل بكسر الميم ووقف الكاف ـ وهو ضرب من القفف يُكْتل فيها الطين والتراب أي يجمعان فيها.

الخَميس: العسكر.

الحَرورية: قوم خوارج: وهم منسوبون الى حروراء وهي اسم مكان[5].

مرعس: الميم مفتوحة والراء موقوفة والعين مفتوحة وهو حصن[1].

يُحذين: بضم الياء وتسكين الحاء غير منقوطة وفتح الذال وبتسكين الياء وفتح النون اي يقطع لهن من الغنيمة من قولك: حذوت الشيء اذا قطعته.

ولا تغُلّوا: اي لا ترضوا بالغُلول وهو الاخذ من الغنيمة قبل القسمة.

ولا تغدِروا: اي لا ترضوا بغدر.

ولا تمثّلوا: اي اذا قتلتم احدا من العدو فاقتلوه قتلا مريحا ولا تشنعوا في قتلهم فتقطّعوا انوفهم وآذانهم وايديهم وارجلهم تمثيلا وتشويها فان الله لا يرضى به.

قول ابي بكر الصديق رضي الله عنه ليزيد بن ابي سفيان على رُبُع من تلك

---

(4) الخصاص: الخلل أو كل خلل وخرق في باب ونخل ويرفع ونحوه أو الثقب الصغير والفرج بين الأثافي (القاموس).

(5) عن الحرورية ومقالاتهم أنظر: الأسفرايني: التبصير في الدين ص 46 الملطي: التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع ص 56 الذي انفرد بذكر أشياء من مقالاتهم وأحوالهم.

وحروراء التي ينسبون إليها قيل هي قرية بظاهر الكوفة، وقيل موضع على ميلين منها نزل بها الخوارج الذين خالفوا علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ فنسبوا إليها، وقال ابن الأنباري. حروراء كورة، وقال أبو منصور: الحرورية منسوبون إلى موضع بظاهر الكوفة نسب إليها الحرورية من الخوارج، وبها كان أول تحكيمهم واجتماعهم حين خالفوا علياً ـ عليه السلام ـ قال ورأيت بالدهناء رملة وعثة يقال لها رملة حروراء (معجم البلدان 256/3 وراجع خطط المقريزي 172/4).

(1) مدينة في الثغور بين الشام وبلاد الروم (معجم البلدان 25/8) وهي الآن في الجمهورية التركية على حدود سوريا الشمالية.

الأرباع وكان على ربع الجيش او ربع اهل الديوان فقال: إنك تجد قوماً فحصوا عن اوساط رؤوسهم من الشعر اي كشفوا ومنه اخذ الفحص.

العَسِيف: الاجير.

والاسيف: الشيخ وقيل العبد.

الزحفان: الجمعان اي العسكران.

حُمّةالنَّهْضات: بضم الحاء وفتح الميم وتشديدها اي حرارة النهضات مأخوذة من الماء/الحميم وهو الماء الحار والنهضات جمع نهضة وهو إندفاع الخيل. 13 أ

يُبنى: بالياء المضمومة والباء موقوفة والنون مفتوحة هو موضع[2].

مرت عليه المواسي: جمع موسى الحجّام[3] أي قد نبتت عانته فحلقها.

المصّبصة: بكسر الميم والصاد وتشديدها وفتح الصاد الثانية هو اسم موضع من ثغور الشام[4].

ضفّة البحر: بفتح الضاد وكسرها ونقلها وتشديد الفاء وفتحها يريد بذلك ريف البحر اي حاشية البحر.

بحبل قد ثبت: اي بعهد.

بعد الاثخان: اي بعد الملك لهم والقدرة عليهم.

حُييّ بن أَخْطب: على وزن أفعل بخاء منقوطة، وهو اسم وأصله في الصفات الرمادي الذي يجري الى الحمرة.

---

(2) في الأصل يبنا، في معجم البلدان 496/8 يبنى: بالضم ثم السكون ونون وألف مقصورة لفظ الفعل الذي لم يسمّ فاعله من بنى يبنى بليد قرب الرملة (أي بفلسطين).

(3) الحجّام في اللهجة التونسية هو الحلاق.

(4) ما ذكره من ضبط لفظة المصّيصة هو الذي عليه اللغويون وشذّ الفارابي والجوهري فإنهما قالا بتخفيف الصادين وقلد الجوهري صاحب القاموس على عادته فقال مصيصة كسفينة إلى ان قال وبلد بالشام ولا تشدد وهي مدينة على ساحل جيحان من ثغور الشام بين انطاكية وبلاد الروم تقارب طرسوس وسيس وهي على ساحل البحر الرومي (البحر الأبيض المتوسط) بناها صالح بن علي العباسي عم أبي جعفر المنصور في سنة 140 (راجع معجم البلدان 80/8، وفيات الأعيان 109/1).

الصوائف: جمع صائفة، وهي الغزوة تكون في اول الصيف، والجيوش تكون في كل وقت.

من كُراع بضم الكاف – هي الخيل الخاصة ولا تستعمل في سواها.

النفَل: بفتح النون والفاء والنفل ما ليس عليك ومنه النافلة، والفرض ما هو عليك، والنفل انما هو من الخمس زائد على السهم المعطى من الغنيمة.

خُرّاب: بخاء منقوطة مضمومة جمع خارب واصل خارب سارق الابل ثم كثر ذلك فسموا قاطع السُّبُل خاربا ويقال له محارب بخاء غير منقوطة، والاسم منها الخرابة بخاء منقوطة مكسورة، والحرابة بحاء مكسورة غير منقوطة وكل خارب محارب وليس كل محارب خاربا[1].

سَلَسْطِيس: اسم موضع بفتح السين[2] واللام ووقف السين الثانية بعد اللام وكسر الطاء ويرويها سلسطيس بفتح السين واللام وكسر الطاء، ففي هذه الرواية الأخيرة سينان وفي الأولى ثلاث،

بَلَهيب يريد موضعاً بفتح الباء واللام وكسر الهاء والباء الأولى منقوطة من أسفل بواحدة ولام وهاء وياء منقوطة اثنين من أسفلها وتاء منقوطة اثنتين.

غَشْم الغارات: بفتح الغين من غشم ووقف الشين وهو اكل الغارات[4].

---

(1) وعليه قول المتنبي :

خُرّاب بادية غَرْثى بطونُهُمُ مَكْنُ الضباب لهم زادٌ بلا ثَمَنِ

وفسره الشراح بسرّاق الإبل أي أنهم لصوص يسرقون الإبل من البادية وبطونهم ضامرة من الجوع وزادهم بيض الضباب أي الحرذان وهو مثل في قلة الزاد (محيط المحيط 516/1)، والفعل من باب قتل.

(2) في معجم البلدان 106/5 سُلْطَيْس بضم أوله وسكون ثانيه وفتح الطاء وياء ساكنة وسين مهملة من قرى مصر القديمة كان أهلها أعانوا على عمرو بن العاص لما فتح مصر والاسكندرية فسباهم كما ذكرنا في بلهيب ثم ردهم عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ إلى القرية.

(3) بَلْهِيب: بالفتح ثم السكون وكسر الهاء وياء ساكنة وباء موحدة من قرى مصر كان عمرو بن العاص حيث قدم مصر لفتحها صالح أهل بلهيب على الخراج والجزية وتوجه إلى الاسكندرية فكان أهل مصر أعواناً له على أهل الاسكندرية، إلا أهل بلهيب وخَيْس وقرطساً وسَخاً فإنهم أعانوا الروم على المسلمين . . . (معجم البلدان 281/2—2).

(4) وهذا الاستعمال مجازي (راجع أساس البلاغة، ص 325).

العُنوة: بضم العين وفتحها وتسكين النون - وهي القهرة والذلة ومنه قوله عز وجل « وَعَنت الوجوه للحي القيوم[5] » اي ذلت.

13 ب البراذين: خِساس الخيل لانها من الخيل، يقال / كل برذون فرس وليس كل فرس برذونا.

نفق فرسه اي هلك ومنه سوق نافقة لأن السلع تشترى فيها فتذهب السلع وتهلك، ومنه انفقت على فلان مالي اي اهلكته.

فيرضخ لهم منها: اي يكسر لهم منها كسرا لان الرضخ الكسر كما تكسر نوى الزيتون[1].

الأُردن، بضم الهمزة ووقف الراء وضم الدال غير منقوطة وتشديد النون - هو مكان بالشام.

نَحتَه: أي نجره بفتح النون والحاء غير منقوطة وفتح التاء وهي منقوطة اثنين من فوقها.

براه: اي صنعه كما يبرى القلم.

المِشْجَب[2]: بكسر الميم وتسكين الشين وهي منقوطة ثلاثا من فوقها وفتح الجيم - عود مربوط في طرفيه حبل يعلق في ناحية البيت تجعل عليه الثياب وجمعه مشاجب.

الحُلَفاء: جمع حليف مثل وزير ووزراء، والحليف الذي يحالفك لا يخونك ولا تخونه أنت، وكانوا في الجاهلية يفعلون مثل هذا يتحالفون عليه، وكانوا يُعِدّون لذلك طيبا يدخلون أيديهم فيه، وكانوا يدخلون ايديهم ايضا في النار، وكان الذي يدخل يده في الطيب أخف من الذي يدخل يده في الدم، وكان الذي يدخل يده في

---

(5) سورة طه الآية 111.

(6) الاستعمال مجازي كما يستفاد من أساس البلاغة ص 468.

(1) أي أعطاهم شيئاً ليس بكثير ومنه الحديث أمرت له برضخ.

(2) تشاجب الأمر اختلط ودخل بعضه في بعض، ومنه اشتقاق المشجب بكسر الميم قاله ابن فارس (المصباح 368/1) ويقال له شِجاب ككتاب (راجع القاموس).

الدم أخف من الذي يدخل يده في النار[3]، ومن هذا أخذ لو حلفت لي وادخلت يدك في النار ما قبلت منك.

الأمداد: جمع مدَد مثل عدد وأعداد، وقيل لهم أمداد لأنهم يُمَدّون فيُمَدّ بهم من موضع الامن الى موضع الخوف اي يقوى بهم أهل ذلك الموضع، ومنه قوله عز وجل « يمده من بعده سبعة أبحر »[4].

سلم « انت السلم » والسلم بكسر السين وفتحها السلم[5]، ولم يسلّم عليه لانه لم يسلم بعد.

خِبْتَ وخَسِرْتَ: اي اذا لم اعدل يجوز بضم التاء وفتحها فمن ضمها رد ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومن فتحها رد ذلك الى ذي الخُوَيْصِرَة[6].

كما يَمْرَق السهمُ من الرميّة[1]: يمرق يخرج ولذلك قيل للمنافق مارق لانه خرج عن طاعة الملك ولذلك قيل للمرق مرق لأن طيب اللحم خرج فيه.

---

(3) عن تقاليد وعادات العرب في عهد الأحلاف أنظر: طرفاً من ذلك في إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون المعروف أيضاً بالسيرة الحلبية 16/1.

(4) سورة لقمان الآية 27.

(5) يذكر ويؤنث وهو الصلح.

(6) ذو الخويصرة هو ذو الثدية وهو حُرْقُوص بن زهير السعدي، وتشكك الحافظ ابن حجر في كون ذي الخويصرة هو حرقوص بن زهير (راجع الإصابة 335/1، 60/2) وهو من رؤوس المحكمة الخارجين على علي - رض - تجد أخباره في التبصير في الدين، ص 47 — 49، شرح نهج البلاغة (ط بيروت) 244/1 — 249، الكامل لابن الأثير 139/3 وغير ذلك. وقد كان ذو الخويصرة هذا مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم غنائم بدر فقال له: أعدل يا محمد، فقال له صلى الله عليه وسلم: « خبت وخسرت إذن من يعدل ». ثم قال: إنه يخرج من ضئضئي هذا قوم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر أحدكم إلى نصله فلا يجد شيئاً ثم ينظر إلى الفذذ فكذلك. مسبق الفرث الدم يخرجون على حين فرقة من الناس تحتقر صلاتكم في جنب صلاتهم وصومكم عند صومهم يقرأون القرآن فلا يجاوز تراقيهم، آيتهم رجل أسود أو قال أدعج، مخدج اليد إحدى يديه كأنها ثدي أمرأة أو بضعة تدردر. والحديث في الصحيحين بألفاظ متقاربة (راجع المدونة 408/1، وأنظر عن حرقوص دائرة المعارف الاسلامية (بالفرنسية) 603/3—4.

(1) المروق: سرعة نفوذ السهم من الرمية حتى يخرج من الطرف الآخر ولشدة سرعة خروجه لقوة ساعد الرامي لا يتعلق بالسهم من جسد الصيد شيء (القسطلاني إرشاد الساري بشرح صحيح البخاري ط بولاق سنة 1304ط/6 87/10).

الرمية: بفتح الراء وكسر الميم / وفتح الباء وتشديدها - هي الدابة التي تصادفها بالسهم وهي فعيلة بمعنى مفعولة، والرمية بفتح الراء وتسكين الميم هي الفعلة الواحدة من الرمي.

النصل: الحديدة.

الرُّصاف[2] بضم الراء وكسرها الانبوب.

نضيّة[3] بضم النون وكسرها وكسر الضاد المنقوطة والياء في ذلك مشددة هو العود الذي عند اصل الأنبوب لأن طرفه يدخل في الأنبوب وينضى اي يخلع وينزع.

القُذَذ: الريش[4] واحدتها قذّة بضم القاف وفتح الذال منقوطة وتشديدها وأصلها من قَذَذْت الشيء اي قطعته.

ومثل البَضْعة تَدَرْدَر[5] أراد تتدردر فحذف احدى التاءين استخفافا ومنه « تنزل الملائكة والروحُ فيها »[6] اي تتنزل فحذف احدى التاءين، ومعنى يتدردر اي ينتفخ ويعظم ويَدِرّ وقد قيل فيه يتحرك.

كطبي شاة[7]: بضم الطاء غير منقوطة ووقف الباء منقوطة بواحدة اسفل - هو طرف الضرع الذي يجعل الحالب عليه اصابعه اذا حلب او كفه ان كان الطبي كبيرا و لذلك قال: كطبي شاة أو حَلَمَة ثدي الحَلَمَة من الثدي: الطرف الذي يدخله الصبي في فيه اذا رضع ولا يكون الثدي الا للمرأة والحلمة بفتح الحاء واللام.

---

(2) بكسر الراء بعدها صاد مهملة فألف ففاء مهملة العصب الذي يكون فوق مدخل النبل (إرشاد الساري 86/10 للقسطلاني، بولاق 1304).

(3) النضيّ - كغنيّ السهم بلا نصل ولا ريش (القاموس) وفي إرشاد الساري 87/10 نضية بفتح النون وكسر الضاد المعجمة والتحتية مشددة بعدها هاء عود السهم من غير ملاحظة أن يكون له نصل وريش. وفي المدونة 408/1 هو القدح.

(4) أي ريش السهم.

(5) أي تتحرك وتجيء وتذهب (إرشاد الساري 88/10).

(6) سورة القدر الآية 4.

(7) بالكسر والضم حلمات الضرع التي من خف وظلف وحافر وسبع جمع أطباء (القاموس).

بسم الله الرحمن الرحيم

كتـــاب السَّـــلَم الأول

الرّبذة بفتح الراء وكسر الباء[1] وفتح الذال ونقطها - هو اسم مكان وبلد، واصل الربذة الخفيفة والربذ الخفيف.

القلائص من الابل الصغار.

والجذوع: واحدها جِذْع هو الخشبة نفسها.

الاشباني: بكسر الهمزة ووقف الشين وفتح الباء وكسر النّون وفتح الياء منسوب الى اشبانيا ويقال انها الاندلس بلسان العجم، ويقال انها اشبيلية فيما يحكيه نصارى الاندلس.

والنّوبي بضم النون - منسوب الى النوبة وهو نوع من السودان.

يُزَهى[2] اي يحمرّ.

---

(1) عند غير المؤلف بفتح الباء وبالجملة فالكلمة مفتوحة الحروف الثلاثة الأولى. على وزن قصبة. ومن معاني الكلمة غير ما ذكره المؤلف خرقة الصائغ التي يجلو بها الحلي.

والربذة كانت قرية، كانت عامرة في صدر الإسلام على ثلاثة أميال من المدينة المنورة قريبة من ذات عرق على طريق الحجاز إذا رحلت من قيل تريد مكة وبها قبر أبي ذي الغفاري وجماعة من الصحابة، قال الفيّومي في المصباح وهي وقتنا (نحو أواسط القرن الثامن) دراسة لا يعرف بها رسم، وهي عن المدينة من جهة الشرق على طريق حاج العراق (أنظر المصباح 61، 260/1 معجم البلدان 22، 221/4، وعن معاني اللفظة ومن ينسب إلى القرية يراجع القاموس).

(2) زها النخل، يزهو زهواً والإسم الزُّهُـوّ بالضم ظهرت الحمرة والصفرة في ثمره، وقال أبو حاتم: وإنما سمي زهواً إذا خلص لون البسرة في الحمرة أو الصفرة، ومنهم من يقول: زها النخل إذا نبت ثمره، وأزهى إذا احمرَّ أو اصفرَّ (المصباح 313/1).

البَرْني[3] والصَّيحان والـجُعْرور وماشبه ذلك، هي انواع من التمر.

وإشعارها: اي يقطع شعر كتفيها من اعلى السَّنام الى اصل الكتف قطعا يبالغ في اللحم حتى يجري الدم وكل شيء سال منه دمه بشيء فعل به فقد أُشْعِر.

جلال: جمع جل[1] على اكثر العدد واجلال على اقل العدد.

الشرائع: جمع شريعة والشريعة المنهاج، وهي الطريق ايضا الواضحة البينة ويقال ايضا شرعة لهذا الطريق، والشرعة المثل ايضا.

---

(3) في القاموس أنه معرب أصله بَرْنيك أي الحمل الجيد.

والصيحاني من تمر المدينة نسب إلى صيحان لكبش كان يربط إليها أو إسم الكبش الصيّاح، وهو من تغييرات النسب كصنعاني (القاموس، المصباح 1/426 — 27).

والجعرور وزان عصفور لنوع رديء من التمر يشبه جعر الفارة (المصباح 1/127).

(1) جلّ الدابة كثوب الإنسان يلبسه يقيه البرد (المصباح 1/130) والجيم منه تضم وتفتح (القاموس).

بسم الله الرحمن الرحيم

كتـــاب النـــذور

مكّة : القرية كلها ، وبكّه موضع البيت ، والكعبة البيت نفسه ، وقيل لها مكة لقلة مائها لأن الماء يتمصّص فيها كما يمكّ الصبي ثدي امه اي يَمَصّ ، انما قيل لها مكة لأنها مُكّت من خير القيعان واستخرجت ومصت كما يمص المخ من العظم ، وقيل لموضع البيت بَكة لتباك الناس فيه اي لدوس بعضهم بعضا من الازدحام فيه مأخوذ من بككت اي درست ، وقيل للبيت كعبة لأنه مبنى في تربع ، وقد قيل ان بكة بالباء هي القرية[1] مكة - بالميم - البيت ويستشهدون بقوله عزّ وجل /ٰ « ان أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا »[2] 14 ب

جرو[3] قثاء : بكسر الجيم وتسكين الراء ـ هو القثّاوة الواحدة ، وكل شيء من الثمرات مستطيل يقال له جرو ويقال جرو قثّاء وجرو قرع وجرو لوبيا وجرو جلبان وجرو فول ، أي عند الواحد من الفول ومن الجلبان ومن اللوبيا ، يشبه ذلك بجرو الكلب أول ما يخرج من بطن أمه لأنه مستطيل .

---

(1) عما قيل في مكة وبكة أنظر الكشاف 296/1 ، تفسير المنار 7/4 ، عبد الرؤوف المصري : معجم القرآن 114/1 حيث قال : بكة هي البقعة أي البقعة المقدسة ، ومنه سميت بقعة الإله (بَعْل بعلبك) . وذكر في 119/2 — 20 عند الكلام عن الكعبة « بناها إبراهيم على شكل مربع زواياه إلى الجهات الأربع حتى تتكسر عليها تيارات الهواء لكيلا يؤثر ضغط الرياح على كتلتها : وهذه هي بعينها القاعدة التي بنيت عليها أهرام مصر فصارت محل إعجاب علماء العمارة إلى الآن » .

وأنظر تاريخ الشعوب الاسلامية لبروكلمان (الترجمة العربية ط/1) 33/1 .

(2) سورة آل عمران الآية 96 .

(3) الجيم مثلثة كما يستفاد من الصحاح والقاموس ، وفي نيل الإرب في مثلثات العرب ص 100 . من كل شيء الصغير (جَـرْو) حتى من البطيخ فافهم تدر . والقثاء هو الفقوس بلهجتنا (راجع حل الرموز ، كشف الرموز ص 134) .

الصَّرُورة[4] الذي لم يحج قط وهو بالغ مسلم حر، والصرورة ايضا الذي لا يحب النساء، والصرورة ايضا الذي لا يحب اللهو، والصرورة ايضا الذي لا يحب الطيب.

يزحف بالشاة: اي يجيزها على ضيق وتكرّه مأخوذ من زحف القتال اي ضيقه.

تقليد البُدن: اي يجعل لها قلائد.

الطست[1] بفتح الطاء وكسرها - معروف، وفتحها اعلى.

التّور: بتاء منقوطة اثنتين - وهو قدر[2] من نحاس يسخن فيه الماء واكثر ما يحبسه أهل / السفر والتور أيضاً بهذا اللفظ الرسول. 15 أ

النُّصول: هي الشفار اي الحدائد التي في الانصية والرياسات[3].

السّيجان: واحدها ساج مثل غار وغيران وفار وفيران.

الرطل: بكسر الراء لا غير والرطل بفتح الراء - هو الشاب الُّلدن[4] وأجاز ابن قتيبة في الرطل الذي يوزن به الكسر والفتح والأول أحسن[5].

---

(4) هذه الكلمة من النوادر التي وصف بها المذكر والمؤنث مثل ملولة وخروقة ويقال أيضاً صروري على التسمية وصارورة ، ورَجل صرورة لم يأت النساء سمي الأول بذلك لصره على نفقته وسمي الثاني بذلك لصره على ماء ظهره وإمساكه له (المصباح 408/1) .

(1) قال السجستاني : هي أعجمية معربة ، ولهذا قال الأزهري : هي دخيلة في كلام العرب لأن التاء والطاء لا يجتمعان في كلمة عربية (المصباح 127/1) .

(2) الذي في القاموس وغيره أنه إناء يشرب فيه .

(3) كذا في الأصل وهو غير واضح المعنى .

(4) وغلام رطل فيه رخاوة قال :

اني لجشام لها مرّ العمل إذ الغلام الرطل وافاه الكسل

وقيل : هو الحدث تستحْكم قوته والذي لا غناء عنده (أساس البلاغة ص 166) .

(5) أنظر : أدب الكاتب ص 402 .

القرقبي :[6] بضم القاف ووقف الراء وضم القاف الثانية وهو منسوب الى بلد يقال له قرقب، وقد قيل فيه فرقبي بضم الفاء ووقف الراء وضم القاف وكلاهما نسب له.

والشطوى :[7] منسوب الى بلد ايضا.

والتِنِيسي : منسوب الى بلد ايضا يقال له تِنّيس[1].

والزبقة : بكسر الزاي ووقف الباء ونقطها من اسفل وبفتح القاف - هي عندهم ثياب دنيئة سمِجة ويقال للرجل اذا كان سمِجاً : زبِقة يشبهونه بهذا.

والمروى : بفتح الراء ووقفها منسوب الى مَروْ[2].

---

(6) قال ياقوت : قرقوب : بالضم ثم السكون وقاف أخرى وبعد الواو الساكنة باء موحدة بلدة متوسطة بين واسط والبصرة والأهواز كانت تعد من أعمال كسكر (معجم البلدان 59/7) وفي الموطأ (في السلف وبيع العروض بعضها ببعض) أو يأخذ الثوبين من الفرقبي . قال الزرقاني 129/3 بضم الفاء والقاف بينها راء ساكنة ثم موحدة وياء نسبة إلى فرقب ، قال المجد : كقنفذ موضع ، ومنه الثياب الفرقبية ، أو هي ثياب بيض من كتان أ هـ ، ما نقله الزرقاني ، وتمام كلام المجد في « القاموس » وزهير بن ميمون الفرقبي الهمداني قارىء نحوي أو هو بقافين .

(7) في القاموس : شطاة قرية بمصر ووَهِـم الجوهري . وفي خطط المقريزي 364/1 شطاة مدينة بين تنيس ودمياط ، وإليها تنسب الثياب الشطوية . وفي معجم البلدان 264/5 شُطا : بالفتح والقصر وقيل شطاة - بليدة بمصر تنسب إليها الثياب الشطوية قال الحسن بن محمد المهلبي : على ثلاثة أميال من دمياط على ضفة البحر الملح تعرف بشطا ، بها وبدمياط يعمل الثوب الرفيع الذي يبلغ الثوب منه ألف درهم ولا ذهب فيه .

(1) تِنّيس بكسرتين وتشديد النون وباء ساكنة والسين مهملة - جزيرة في بحر مصر قريبة من البر بين الفَـرْما ودمياط والفرما في شرقيها (معجم البلدان 419/2 وراجع خطط المقريزي 284/1) .

(2) نسبة إلى مرو والشتا هجان وهي سرير الملك بخراسان ، وزادوا في النسبة إليها زايا كما قالوا في النسبة إلى الريّ رازي إلاّ أن هذه النسبة لا تختص بشيء عند أكثر أهل العلم بالنسب وما عدا ذلك لا يزاد في الزاي فيقال فلان المروزي والثوب وغيره من المتاع مروي بسكون الراء ، وقيل انه يقال في الجميع بزيادة الزاي ولا فرق بينهما (باختصار من وفيات الأعيان 8/1 ، وأنظر معجم البلدان 33/7 والطاف المعارف للثعالبي ص 201) .

والفسطاطي : الى الفسطاط.

والقصبي :[3] كذلك.

والمعافري[4]: كذلك.

والقيسي : الى قيس[5].

والقُرْط : القفْل وهو عشب تستظرفه الدواب.

والمريسية[6] ثياب منسوبة الى قرية بالفَيّوم.

---

(3) القصَب : ثياب من كتان ناعمة واحدها قصبي على النسبة (المصباح 186/2 وراجع القاموس) .

(4) نسبة إلى المَعافر ، في القاموس بلد أو حي من هَـمْدان لا ينصرف إلى أحدهما تنسب الثياب المَعافِـرية ولا تضم الميم ، وفي وفيات الأعيان 350/2 و 384 هذه النسبة إلى المعافرين يَـعْـفُـر وهي قبيلة كبيرة عامتهم بمصر . وأنظر : أدب الكاتب ص 291 (باب ما جاء مفتوحاً والعامة تضمه) .

(5) في الموطأ (القسّي قال الزرقاني 128/3 — 29 بفتح القاف وكسر السين المهملة الثقيلة والياء نوع من الثياب فيه خطوط من حرير منسوبة إلى قيس قرية بمصر على ساحل البحر قلت : وهذا من التغيير في النسب عند النسبة إلى الثياب وغيرها من المتاع وأما من قال قيسي فقد جرى على الأصل بدون ملاحظة أي فارق عند النسبة إلى الآدميين وغيرهم (في معجم البلدان 196/7) كورةكانت بمصر وقد خربت الآن قالوا وسميت قيساً لأن فتحها كان على يد قيس بن الحارث المرادي فسميت به وكان شهد [فتح] مصر وكانت في غربي النيل بعد الجيزة .

(6) بفتح الميم وكسر الراء وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها سين مهملة هذه النسبة إلى مريس وهي قرية بمصر هكذا ذكره الوزير أبو سعيد في كتاب « النطف والطرف » وسمعت أهل مصر يقولون أن المريس جنس من السودان بين بلاد النوبة وأسوان من ديار مصر وكأنهم جنس من النوبة بلادهم متاخمة لبلاد السودان وتأتيهم في الشتاء ريح باردة من ناحية الجنوب يسمونه المريسي ويزعمون أنها تأتي من تلك الجهة (وفيات الأعيان 251/1) . وفي تاج العروس 246/1 مريس كامير بلاد النوبة وأنظر التنبيه والأشراف ص 117 ، والبيجوري على بانت سعاد ، ص 23 وخطط المقريزي 309/1 ، وشفاء الغليل ص 188 ، وفي معجم البلدان 140/8 مرّيسة (بالفتح والتشديد) قرية بمصر .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتـــاب السَّـــلَم الثاني

الحصة: بكسر الحاء - النصيب.

المُدْى: بضم الميم وتسكين الدال على وزن فُعل والياء فيه مخففة وجمعه امداء - وقيل له ذلك لأنه اخذ من المدى وهو الغابة، فلما كان المدى غابة الأكيال سمي مُدْيا لأن الأكيال كلها دونه.

الحِمّص: بكسر الحاء وتشديد الميم وهو فِعّل - سمي بذلك لكثرة نفعه وبركته لأنه يُحْمِص داء القلب أي يذهبه ويزيله فانما شدّد علىّ معنى التكثير.

شريك مفاوض: بكسر الواو وفتحها لأنه فاعل ومفعول كما فسرنا في مراهق في كتاب الحج[1] لأنه اذا فُوّضْ فقد فاوض. والمفاوض كل من يشتري ما يشاء وأنت له شريك في كل ذلك وكذلك هو في كل ما تشتريه انت بلا تحديد سلعة معلومة.

15 ب وشركة عنان: بفتح/العين وكسرها - هي شركة في سلعة بعينها أو سلع بأعيانها ولا يجاوزان في الشراء الى غيرها وليس بمفاوض له.

(1) في كتاب الحج الثالث.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتـــاب السّـــلَم الثالث

الجزر: بفتح الجيم والزاي - هو الاسفنارية[1].

الخربز: بكسر الخاء ونقطها وتسكين الراء وكسر الباء بعد الراء وهو البطيخ بلسان فارسي معرب كان له عنق او لم يكن، وهو واقع على جميع البطيخ، ويقال ايضا البِطيخ بكسر الباء وتشديد الطاء، وتقدم الطاء على الباء فيقال طِبّيخ بكسر الطاء وتشديد الباء.

التابل: بفتح الباء ويجوز في الباء الكسر ايضا والاول أحسن.

والفُلْفُل: بضم الفاءين كلتيهما لا يجوز غير ذلك.

الكُزبُر: بالسين والزاي لغتان.

القرنبَاد: بفتح القاف والراء وتسكين النون الكرويّا، ووضع في كتاب الطب ان القرنباد الكرويا البستانية وفيها نوع آخر برية.

الشّونبيز والبِشّيْنُوز والشنوز كل ذلك لغات فيه[2].

الصّبرة: بضم الصاد وتسكين الباء - مشتقة من صبر على الشيء اذا وقف عنه فقيل لها صبرة لأنها وقفت عن الكيل والطعام المصبّر منه.

النسيئة: بالمد والهمزة - هو من التأخير ويجوز فيه النسيّة بقلب الهمزة ياء وتدغم الياء التي قبل الهمزة فيها فتشدد.

الحالوم[3]: هو اللبن يعمل وهو ضرب لم اقف عليه.

---

(1) هذا هو إسمها في تونس وفي ليبيا، وفي الجزائر الوَرودية وفي المغرب الأقصى خبازاً (كشف الرموز ص 53).

(2) هو السينوج في لهجتنا.

(3) لبن يغلظ فيصير شبيهاً بالجبن الرطب وليس به (المختار من صحاح اللغة ص 11).

النُّحاس: ضرب من الصُّفر والنحاس ايضا الدخان وهو المذكور في سورة الرحمان[4].

والآنك[5]: ضرب من الصفر والصواب انه القزدير.

العصير: ما عصر من العنب فعيل بمعنى مفعول.

اللحم الممقور: الذي كثر الملح فيه حتى صار مرا او شبه المر.

والنَّمكْسُوذ: بفتح النون والميم ووقف الكاف وضم السين غير منقوطة وذال منقوطة - هو ايضا لحم فيه ملح، بلسان فارسي معرب.

---

(4) الآية 35 راجع في تفسيرها(الكشاف 257/4).

(5) الانك وتمد الهمزة أيضاً (راجع القاموس والمصباح).

بسم الله الرحمن الرحيم

كتـــاب الصـــــرف/

16 أ

الجفن: الغَمْد غمد السيف.

اللّجام المموّه: هو المطلي بالفضة والذهب.

الجُرْز: بضم الجيم ووقف الزاي - هو ضرب من السلاح[1].

القَدَح: بفتح القاف والدال - اناء معروف.

الزّلل[2] بضم الزاي واللام والزاي - هي دراهم رديئة في فضتها وقيل في سكتها

الدنانير المجموعة: هي الناقصة تجمع في الوزن.

والدنانير القائمة: هي غير نقص تجري بعيونها عددا بغير وزن.

كِفّة الميزان[3]: بكسر الكاف وكُفة الصائد بضم الكاف وهو ما يصيد به الظباء ونحوها.

لكل مالك حِمى: اي ناحية يحميها من الكلأ لا يرعاها الا هو.

والدرهم السَّتّوق[4] بفتح السين وضم التاء وتشديدها وهو ايضا الرديء.

(1) في القاموس أنه عمود من حديد.

(2) من زلّت الدراهم نقصت في وزنها زُلولا، ودينار زال عن بعض العرب من دنانير، زلّل ومنها وزّن (أساس البلاغة 194، وراجع القاموس، المصباح 309/1).

(3) في القاموس ان الكاف تفتح أيضاً وفيه أن كفة الصائد بالفتح أيضاً.

(4) كتّنور وقدّوس وتستوق - بضم التاءين - زيف بهرج ملبّس بالفضة (القاموس) وفي الصحاح بفتح السين وضمها، وكل ما كان على هذا المثال فهو مفتوح الأول إلا أربعة أحرف جاءت نوادر وهي سُبُوح وقُدّوس وذُرُوح وسُتَوق فإنها تضم وتفتح، وهو معرّب منه تا أي ثلاث طبقات (شفاء الغليل ص 103) زاد اللحياني فقال: يقال تُسْتُوق (الاقتضاب 209).

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الآجال

بئسما شريت: أي بئسما بعت قال الله عز وجل « وشروه بثمن بخس دراهم »[1] اي باعوه. وبئسما اشتريت: اي بعت واكتسبت.

أصحا له قبحه: أي أضاء وتبين.

دار نخلة: موضع معروف[2].

الدرهم الجرجيري[3] والمنقوش: معروفان عندهم وذلك لغتان فيهما يعرفان به.

السّفتجة[4]: دراهم يأخذها رجل من رجل بمكان ليضمن له أخذها بمكان ثان.

---

(1) سورة يوسف الآية 20.

(2) مضافة إلى واحد النخل جاء ذكرها في الحديث، وهو موضع سوق المدينة (معجم البلدان 13/4) وفي شرح الزرقاني على الموطأ 139/3 (ما جاء في الربا في الدين) محل في المدينة فيه البّزازون.

(3) نسبة إلى جرجير Gregaire الذي تمرّد على سلطة بيزنطة وسمّى نفسه أمبراطوراً، وتوفي في موقعة سبيطلة في أوائل الفتح الإسلامي، وكانت الدراهم (العملة الفضية) قطعاً وأصنافاً مختلفة في عهد الدولة الأغلبية إلى أن أمر إبراهيم الثالث في سنة 888/275 بضرب دراهم جديدة وإلغاء ماكان يتعامل به من أصناف الدراهم الأخرى ونتج عن هذا الإجراء إضطراب عرف كيف يخمده إبراهيم باللين (راجع البيان المغرب لابن عذاري دار الثقافة بيروت 130/1 — 131، G.Marçais la berberie musulmane et l'oriont au moyen âge P. 82 — 83.

(4) قال في التوضيح: السفاتج والسفتجات على جمع السلامة واحده سفتجة بكسر السين المهملة وسكون الفاء وفتح التاء المثناة من فوق وبالجيم وهي كتاب صاحب المال لوكيله في بلد آخر ليدفع لحامله بدل ما قبضه منه أ هـ. ونحوه في تهذيب الأسماء للنووي وزاد هي لفضة أعجمية أ هـ. وقال في القاموس السفتجة كقرطعة - يعني بضم السيم أن يعطي مالاً لآخر وللآخر مال في بلد المعطي فيوفيه إياها ثم يستفيد من الطريق وفعلة السفتجة بالفتح أ هـ (الحطاب مواهب الجليل 540/4) والكلمة فارسية معربة وهي الخطوط (راجع شفاء الغليل ص 112) وتعرف في الفرنسية Lettre de change. Fagnan: Additions aux dictionnaires arabes P. 78.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب البيـوع الفاسـدة

ضرع جسم: بفتح الضاد والراء – هو السقم والضعف، يقال منه رجل ضارع على وزن ضارب، وضَرِع بفتح الضاد وكسر الراء والمصدر الضَرَع بفتح الراء.

الفصيل: فعيل بمعنى مفعول، من فصلت اي قطعت، ومنه سيف فاصل قيل له ذلك لأنه يقطع قبل ان يبلغ الحد.

في المعادن يُقْطَع بها الناس، وهو رباعي من أقطع يُقْطع.

ضريبة يوم ولا يومين: اي ما يحصل في يوم وما يجتمع فيه.

الابل العوادي: التي تعدو على زروع الناس.

النيروز[1]: على زنة فيعول بفتح النون وتسكين الياء وضم الراء – هو يوم من شهر يناير مأخوذ من نَرَز ينرز اذا استخفى ولكنه فعل لم يستعمل الكلام به، وهي لغة حميرية.

المِهْرجان[2]: العَنْصَرة مشتق من الهَرْج بوقف الراء، والهرج الفتنة لأن في ذلك

---

(1) أصل الكلمة في الفارسية « نوروز » وهي مركبة من « نو » بفتح النون وضمها ومعناها « الجديد » ومن « روز » وتفسيره اليوم، ومعناها اليوم الجديد، وهو رأس السنة عند الفرس في 21 مارس زمن الاعتدال الربيعي، ولهم فيه طقوس وعادات، أنظر: دراسات في الشاهنامة ص 262، عجائب المخلوقات للقزويني بهامش حياة الحيوان 141/1، وفي المصباح 304/2 (النيروز) فيعول بفتح الفاء، والنوروز لغة وهو معرّب، وهو أول السنة لكنه عند الفرس عند نزول الشمس أول الحَمَل، وعند القبط أول توت، والياء أشهر من الواو لفقد فوعول في كلام العرب، وراجع: خطط المقريزي 30/2 — 32 : شفاء الغليل ص 199 مواهب الجليل 529/4، نوادر المخطوطات لعبد السلام هارون (5) المقدمة ص 4.

(2) هو عيد الفرس وهو كلمتان: مهر وزان حمل وجان، لكن تركبت الكلمتان حتى صارتا كالكلمة الواحدة ومعناها: محبة الروح. وفي بعض التواريخ كان المهرجان يوافق أول الشتاء ثم تقدم عند إهمال الكبس حتى بقي في الخريف وهو اليوم السادس عشر من شهر ماه وذلك عند نزول الشمس في أول الميزان (المصباح 284/2) وأنظر: خطط المقريزي 25/2، عجائب المخلوقات 144/1 وتكلم إبن خلكان في وفيات الأعيان 226/6 — 27 عن العنصرة حديثاً مطولاً في ترجمة يوسف الرمادي الشاعر الأندلسي والمغاربة يطلقون على المهرجان العنصرة (أنظر شرح محمد السوسي على المقنع ص 45).

اليوم نزلت الفتنة/وقتل يحيى بن زكرياء-صلوات الله عليهما-والهرج بفتح الراء- الزحام ، وكذلك الهرج : العطش الهرج البُهْر والكلال .

فِصْح[3] : أكبر عيد النصارى.

محظور عليها في الإجام : بكسر الهمزة - فهي الحطب يجعل حولها حطب الشعراء ليمنع ذلك من أراد الدخول اليها ، وانما قيل لها إجام من أجل ذلك الحطب الذي يجعل حولها ، والاجام حطب الجبل والشعراء .

الرجيع : الغائط فعيل بمعنى فاعل اي رجع من حدّ الطعام الى حد الغائط ، ويجوز ان يكون فاعلا بمعنىً مفعول اي رجعّه الله من حد الطعام الى حد الغائط لانه يقال رجع بغير الف قال الله عز وجل « فان رجعك الله »[1] .

الذريعة : بالذال المنقوطة - أصلها الجمل يهمل في الفيافي والصحاري فتأنس اليه الظباء وبقر الوحش وغير ذلك من الصيد ، ثم يخرج اليه صاحبه الذي قد عرفه الجمل ليصيد من تلك الوحوش فتدنو بدنوه فيصيد الصائد منها ما شاء ، هذا أصلها ثم قيل لكل شيء كان سبباً لشيء فهلك به كما هلكت هذه الوحوش باغرارها لهذا الجمل ، فهذا اصل الذريعة .

الخلابة : بكسر الخاء - هي الخديعة والكذب مأخوذ من السحاب الخُلَّب وهي السحاب التي لا تأتي بالمطر لأنها تخدع الذي يرجوها .

---

(3) الفصح عند اليهود تذكار خروجهم من مصر عند أكلهم الخروف والمرائر مستعدون للسفر ، وعند النصارى عيد تذكار قيامة المسيح من الموت ، ويعرف بالعيد الكبير وهو يقع دائماً في الأحد بعد نهاية الصيام ، وفتح فائه من لحن العامة وهو تعريب فسخ بالعبرانية ومعناه اجتياز أو عبور أو نجاة (بطرس البستاني : محيط المحيط 1608/2) وراجع : خطط المقريزي 25/2 المصباح 147/2 وفيه مثل الفطر وزناً ومعنى وهو الذي يأكلون فيه اللحم بعد الصيام .

(1) الآية 82 من سورة التوبة .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتـــاب بيـــع الخيـــار

قوله: في الجارية ينظر الى خَبْرها - بفتح الخاء وتسكين الباء - الى عملها.

الخُبْر: ويجوز الى خبرها - بضم الخاء وتسكين الباء - اي الى اختبارها في عمل الخبز وغير ذلك من الاعمال كلها.

هَلَبْتها[1]: اي حلقت ذيلها وعُرْفها[2].

الاها وهلمّ[3]: اي خذ واعط يدا بيد.

استنظرك: سألك ان تؤخره.

يلج: يدخل منه يقال ولج يلج إذا وعدك.

فوعك في عهدة الثلاث: أي اصابته الحمّى.

---

(1) هلب من باب قتل.

(2) الشعر النابت في محدّب رقبتها ويعرف في لهجتنا بالسَّبيب.

(3) في المدونة 235/3 في « الخيار في الصرف » قال سحنون: الأثري إلى حديث مخرمة بن بكير الذي ذكره عن أبيه قال سمعت عمرو بن شعيب يحدث يقول: قال عبد الله بن عمرو بن العاص قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر: لا تبيعوا الذهب إلا بالذهب إلا عيناً بعين ولا الورق بالورق إلاّ عيناً بعين إني أخشى عليكم الرماء، ولا تبيعوا الذهب بالورق إلا هاء وهلمّ ولا الورَق بالذهب إلا هاء وهلمّ. وإلا هاء وهاء المحدثون يقولونه بالقصر وحذاق اللغويون يقولونه بالمد وفتح الهمزة وأصله هاك أبدلت الكاف همزة ومعناها خذ هذا ويقول صاحبه مثله ويقال في الاثنين على لغة المد: هاؤما هاؤم ومنه هاؤم اقرأوا كتابيه (الأبيّ وإكمال إكمال المعلم 267/4)، وراجع: إحكام الأحكام لإبن حزم 152/2، نيل الأوطار للشوكاني 205/5، وغير ذلك.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب المرابحة

السماسرة: الدلالون بكلام الفرس وقيل بكلام أوباش[1] العراق.

رقمتها: جعلت فيها رشوما كما يجعل التاجر ليعلم بذلك ثمن السلعة التي اشتراها.

الضّرس: انما تكون الضّرس من الطواحن / خاصة وما عدا ذلك فهي أسنان، وفي فم الانسان اثنان وثلاثون سنا فان كانت أكثر او أقل منها، أربع منها ثنايا، وأربع رباعية، وأربع أنياب، وست عشرة طاحنة، وأربع نواجذ.

العذرة: بضم العين وتسكين الذال منقوطة - مأخوذة من العذراء وهي المرأة التي لم يمسها ذكر، وأصل العذرة الدم الذي يخرج من فرج المرأة عند الاقتضاض.

(1) لعله يقصد أوشاب وما فيها من معنى الاختلاط وهي مرادفة لأوباش، ولا يقصد معنى أوباش وما فيها من دلالة على سوء الأخلاق في استعمالنا المعاصر.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب بيع الغرر والوكالات

ليس في الوكالات شيء.

الملامسة: أن يمس الرجل الثوب بيده اذا أراد شراءه، ولا ينظر فيه[1].

المنابذة: من نبذت الشيء اذا ألقيته[2].

الساج: ضرب من الثياب[3].

القُبْطي: ضرب من الثياب ايضا وجمعه قُباطي[4].

المِنحة: بكسر الميم، هي الناقة او البقرة يعطيها الرجل يحتلب لبنها فاذا انقطع ردها اليه.

(1) في الموطأ قال مالك: الملامسة يلمَسُ الرجل الثوب ولا ينشره ولا يتبينّ ما فيه أو يبتاعه ليلاً ولا يعلم ما فيه.

(2) والمنابذة إن ينبذ الرجل إلى الرجل ثوبه، وينبذ إليه الآخر ثوبه على غير تأمل منهما هذا بهذا.

(3) الطلبسان الأخضر أو الأسود (الزرقاني على الموطأ 134/3 الملامسة والمنابذة والقاموس).

(4) بالضم والفتح بالوجهين، والقبطي نسبة إلى القِبْط أهل مصر، والضم من التغيير عند النسب، والجمع قُباطي وقَباطي بضم القاف وفتحها (راجع القاموس) والقبطي ثوب من كتان رقيق يعمل بمصر نسبة إلى القبط على غير قياس فرقاً بينه وبين الإنسان (المصباح 163/2). وأصل كلمة قبط من اليونانية اكبتوس (الكاف ذات الشرطتين تلفظ كالقاف المعقدة) Aigoptod وهي باليونانية مصر، حذف أوله وآخره واقتصر فيه على كوبت، ومعناها مصري، وهذا أساس هذا الاشتقاق (التسامح في الإسلام ص 17).

بسم الله الرحمن الرحيم

كتـــاب العـــرايـــا

العرايا: جمع عريّة مثل قضية وقضايا والعرية أن يعري الرجل نخلته بأكل ثمرتها سنة أو سنتين او أكثر من ذلك، فاذا انقضت المدة ردّ اليه الأصل العَذْق[1] بفتح العين - الأصل من النخل، والعِدق بكسر العين وِسْق من تمر.

(1) هي النخلة نفسها بلغة أهل الحجاز، والعِذْق الكُباسة والكُباسة القنو، ويطلق العِدق على أنواع من التمر (أمالي القالي 51/2، القاموس، المصباح 155/2).

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب كراء الرواحل والدواب

يزِفّوا عليها عروسا: أي يسوقوا عليها عروسا.

لعل السفر يجحف بالكرى: أي يضر به.

جَمَحَت: أي جرت جريا لا تكاد تقف معه، ومنه، الفرس الجموح[1].

العَضوض: الذي يعض على من جاوره.

أعنتها ضُرى: اي اهلكها ضرّى، ومنه «وَلَوْ شاء الله لأعنتكم»[2].

بفادحين: أي مُعْطَبَين يثقلها، ومنه فادحات الدهر اي معطبات الدهر[3].

المعاليق: المعالق بياء وبلا ياء. وذلك جمع معلقة وهي المخالي التي تعلّق في الحِمْل بالزاد[4] وتعلق على رؤوس الدواب بالعلف.

---

(1) جمح الفرس براكبه يجمح بفتحتين جماحاً بالكسر وجموحاً استعصى حتى غلبه فهو جموح بالفتح وجامح يستوي في الذكر والأنثى، وجمح إذا عار وهو أن ينفلت فيركب رأسه فلا يثنيه شيء وربما قيل جمح إذا كان فيه نشاط وسرعة والجماح من الأولين مذموم ومن الثالث محمود ولكن الثالث مهجور الاستعمال وإن كان منقولاً (المصباح 132/1، ويراجع القاموس).

(2) الآية 219 من سورة البقرة.

(3) فدحه الدين كمنع أثقله وفوادح الدهر خطوبه وأفدح الأمر واستفدحه وجده فادحاً أي ثقيلاً (القاموس).

(4) العلاق بالكسر ما يعلّق به اللحم وغيره وما يعلّق بالزاملة أيضاً نحو القمقة والقربة والمطهرة والجمع فيهما معاليق (المصباح 88/2).

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب التجارة إلى أرض الحرب/

17 ب

الكُراع: الخيل خاصة[1].

الخُرثي : صنوف : الأمتعة[2] .

قُبْرُس : إسم موضع[3] .

الساحة: اصله المتسع من الفناء ومن الحوز.

لا تُوَلّه[4] والدة عن ولدها: اي لا تحزن اي لا تصير حزينة بالتفرقة بينها وبين ولدها.

---

(1) وكغراب من البقر والغنم بمنزلة الوظيف من الفرس وهو مستدق الساق ويؤ نث جمع أكرع وأكارع ، وأنف متقدم من الحَرَّة ممتد جمعه كغربان ، ومن كل شيء طرفه وإسم جمع الخيل (القاموس) .

(2) الخرثي : بالضم - أثاث البيت وأردأ المتاع والغنائم (القاموس) . قال مالك أما كل ما هو قوة على أهل الإسلام مما يتقوون به في حروبهم من كراع أو سلاح أو خرثي أو شيئاً مما يعلم أنه قوة في الحرب من نحاس أو غيره فإنهم لا يباعون ذلك (المدونة 278/3) .

(3) بضم أوله وسكون ثانيه ثم ضم الراء وسين مهملة كلمة رومية وافقت من العربية ، القبرس النحاس الجيد عن أبي منصور ، وهي جزيرة في بحر الروم وبأيديهم دورها مسيرة ستة عشر يوماً (معجم البلدان 26/7) موقع قبرس Chypre في البحر الأبيض المتوسط بين آسيا الصغرى وسوريا مساحتها 9300 كم^2 عدد سكانها نحو 492,000 .

(4) وسألت مالكاً عن الحديث الذي جاء لا تولّه والدة عن ولدها . . . (المدونة 284/3) . (لا تولّه) بضم التاء ولام مفتوحة مشدودة ، (والدة عن) وفي رواية على (ولدها) أي لا تخرج إلى الوله وهو الحزن الذي يخرج عن التحصيل بغلبته على العقول ذكره إبن العربي ، وقال الزمخشري : معناه لا تعزل عنه ويفرّق بينها وبينه من الواله وهي التي فقدت ولدها ، والمراد النهي عن التفريق بينهما بنحو بيع ، والوله ذهاب العقل والتحيّر من شدة الوجد ، والحديث أخرجه البيهقي في السنن الكبرى عن أبي بكر الصديق ، قال الحافظ ابن حجر سنده ضعيف ، ورواه أبو عبيد في غريب الحديث مرسلاً من مراسيل الزهري ، وروايته ضعيفة ، (المناوي : فيض القدير 423/6) .

شاة مُصَرّاة[5]: المصراة هي المحقونة اللبن التي جمع لبنها في ضرعها بتركهم حلبها حتى يجتمع لبنها في ضروعها، ومنه قيل للصرّة التي فيها الدراهم صرة لاجتماع الدراهم فيها لأن يجمع الرجل حظه مثل هذا.

الأمْرَخ: جبل[6].

اللقحة: الناقة ذات اللبن.

المواجل: مواجل السماء، والمواجل سواقي يجلب فيها الماء ماء السماء من الفحوص وتستقر التلاع والقُريان[1] الى آبار تحفر للرفاق وشبههم على حاشية الطريق.

الطابلس: اسم موضع.

البراري والمَهامة: البراري واحدتها برية وهي من الأرض والبلدان ما بعد عن الأنسية والعمران، والمهامة جمع مهمة وهي الفلوات.

وقيل للبير بير لأنها من إبتأرت الشيء اذا استخرجته فقيل لها بير لأنه استخرج فيها الماء.

المسك: بفتح الميم هو الجلد، وبكسرها هو الطيب.

---

(5) قلت : أرأيت المصراة ما هي ؟ قال : التي بترك اللبن في ضرعها ثم تباع وقد ردت لحلابها فلا يحلبوها فهذه المصراة لأنهم تركوها حتى عظم ضرعها وحسن درها فأنفقوها بذلك (المدونة 287/3 في بيع الشاة المصراة) ، عن المصراة واشتقاقها ومعانيها ينظر مثلاً إحكام الأحكام 123/2 ، طرح التثريب بشرح التقريب لأبي زرعة العراقي 76/6 — 77 ، نيل الأوطار 275/5 .

(6) لأن يجمع رجل حطباً مثل هذا الأمرخ يعني جبل الفسطاط (المدونة 287/3) والأمرخ في اللغة الذي به نقط بيض وحمر . وفي الأصل مدد بكسر الهمزة الامرخ وضبط الكلمة بعدها هكذا قيل .

(1) واحدها قريّ كغنيّ وهو مسيل الماء من التّلاع .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتــاب التــدليس

الوَخْش من الرقيق: الخسيس، وهو مشتق من وخشت الشيء أخشه على وزن وَزِن يَزِن، ووعد يَعِد أي خلطته فكأن الوخش لا يعرف لخساسته بعينه إذ هو أخلاط الرقيق، ولذلك سمي المصدر من وخش يَـخِشُ وخشاً أي خلط يـخْلِطُ خلْطاً.

من اجدّ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومنه الجَدّ اي البخت والجَدّ ايضا أب الأب، والجد ايضا مصدر جددت جدا اي قطعت قطعا، والجد ايضا العظمة قال الله عز وجل «تعالى جدُّ ربّنا»[1] والجِدّ بكسر الجيم هو العزم هكذا وجده بكسر الجيم.

علية الرقيق: أعلى الرقيق بكسر العين ووقف اللام على زنة كسرة ويجوز فيه علّيّة بكسر العين وتشديد اللام والياء، والأول خير.

رسحاء: هي الزّلّاء أي التي كفلها مهضوم قليل اللحم[2].

18 أ الزَّعْراء[3] : التي لا يثبت لها في عانتها ولا تحت إبطها شعر وهو عيب/وجمعها زُعْر.

صهباء الشعر: اي حمراء الشعر.

الرّانج:[4] هو الجوز الهندي[5].

---

(1) سورة الجن الآية 3.

(2) رسح رسحاً من باب تعب فهو راسح أي قليل لحم الفخذين (المصباح 274/1)، وفي القاموس الرسح ـ محركة ـ قلة لحم العجز والفخذين.

(3) زعر الشعر والريش كفرح فهو زعِر وأزعر قل وتفرّق كازعرّ وأزعار (القاموس ويراجع المصباح 306/1).

(4) بفتح النون وقيل بكسرها واقتصر عليه الفارابي (المصباح 292/1).

(5) هكذا فسره في المدونة ورسم في الأصل الرائج هكذا.

الرتْقاء : التي لا يوصل الى وطئها لانسداد فرجها بعظم أو لحم ناتىء أو شبه ذلك.

السّند والزّنج[6]: ضربان من السودان.

البَهَق : أثر أبيض وطرق بيض في الجسم تخالف لون الجسم، وأكثر ما يبدو ذلك في الصدر والتراقي والأعناق يعرض ذلك من المرة السوداء ونحوها

قد أُبِرّ : اي جعل له مثل شبه الذّكّار التي تجعل للتين حتى يثبت منها ما يثبت ويسقط ما يسقط.

---

(6) بفتح الزاي وكسرها.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الصلح والـجُـعْل والاجــارة

أَلْحَن: أي أبصر، ويقال منه لحن بكسر الحاء يلحن لحنا بفتح الحاء أيضا فهو لحن بكسر الحاء اي فطِن[1].

حافة النهر: بتخفيف الفاء - حاشيته.

الرّحى: الحجر الذي يطحن الحبّ.

ميازيب: جمع ميزاب وهو مثل المنقالة[2].

الدّفاف: جمع دُفّ.

المعازف: جمع مِعْزَف بكسر الميم، وهو العود والطنبور والرّباب، وما أشبه هذه الملاهي، وكل صوت حسن لا يفهم فهو عزف، ومنه عزف الريح وعزيفها وعزف الجن وعزيفها أي صوتها.

---

(1) قال إبن وهب : وأخبرني سعيد بن عبد الرحمان ومالك بن أنس عن همام وأبيه عن زينب بنت أبي سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إنما أنا بشر وإنكم تختصمون إليّ فلعلّ بعضكم يكون ألحَنَ بحجته من بعض فأقضي له بنحو ما أسمع منه ، فمن قضيت له بشيء من حق أخيه فلا يأخذ منه شيئاً فإنما اقتطع له قطعة من النار (المدونة 3/350 ، وورد الحديث في كتاب الأقضية من الموطأ ومسند أحمد وفي صحيح البخاري وصحيح مسلم وأبي يعلى الموصلي في مسنده) .

ومعنى أن يكون ألحن : أي أبلغ وأعلم بحجته ، وفي رواية البخاري أبلغ وهو بمعناه لأنه من اللحن بفتح الحاء الفطنة أي أبلغ وأفصح وأعلم في تقرير مقصوده وأعلم ببيان دليله وأقدر على البرهنة على دفع دعوى خصمه بحيث يظن أن الحق معه وهو كاذب ، وهذا ما عليه أكثر الشراح ، وجوز بعضهم أنه من اللحن - بسكون الحاء -

* وهو الصرف عن الصواب أي يكون أعجز عن الاعراب بالحجة (الزرقاني على الموطأ 3/176 — 177 فيض القدير 2/564 وأنظر أمالي الشريف المرتضي 1/14 — 16 أمالي القالي 1/4 — 5 وذيلها) .

(2) المنقالة كذا في الأصل ولعل الصواب منقالة (بالقاف المعقدة) وهي الساعة في لهجتنا أو المنقلة (بكسر الميم والقاف المعقدة) وهي آلة لكبس الحديد واللوح للصناعة أو الإصلاح .

فنبذها في عُرْض بحر البُرْلُس: نبذها طرحها، والعرض بضم العين الناحية وبفتحها ضد الطول، وبفتحها ايضا مصدر عرضت الشيء عرضا وبكسرها نفس الرجل ووجهه وجسمه.

والبرلس[3]: بضم الباء ووقف الراء وضم اللام ساحل بين الاسكندرية ودمياط.

للانْزاء: الفحلة وهو مأخوذ من نزا ينزو اذا وثب.

اللقاح: بفتح اللام هو ان يخطف الرحم الولد.

الضِئْر: المرضعة، وهي مأخوذة من اضأرت الناقة على ولدها اذا عطفت عليه.

الحميم: الماء السخن.

لُتّ السويق: بالسين – اذا خلط، وليس في كتاب تضمين الصنّاع شيء يفسر.

(3) بَرَلّس بفتحتين وضم اللام وتشديدها ـ بليدة ـ على شاطىء نيل مصر قرب البحر من جهة الاسكندرية (معجم البلدان 153/2). أقليم يقع شمال مديرية الغربية على ساحل البحر الأبيض بينه وبين بحيرة البرلس (القاموس الجغرافي للبلاد المصرية 22/1).

بسم الله الرحمن الرحيم

كتـاب النكــاح الأول/

الشغّار[1]: بفتح الشين ونقطها - أصله اذا رفع الكلب ساقه اذا بال، يقال منه شغر الكلب بساقه واشغرها اذا رفع ساقه للبول فكأن الذي يأخذ امرأة بلا صداق فرج هذه بفرج هذه انما ثمن ما يعطي رفع ساق التي يأخذ وثمن من يأخذ رفع ساق التي يعطي فلذلك قيل له شغار.

لا يجبر احد احدا على النكاح: بضم الياء وكسر الباء لأنه من أجبر اي قهر، وجبرت بغير الف فهو من جبر الكسر وقد يقال من قهرت جبرت بغير الف، وهي لغة رديئة.

مُعِصَت: بفتح الميم وكسر العين وفتح الصاد غير منقوطة - اي احمرت وخجلت وانفلتت.

عاضل: اي مانع يقال منه عضل المرأة واعضلها رباعي وثلاثي.

بِكُفُؤ: بضم الكاف وضم الفاء اي ليس لها بنظير في قدرها ويجوز بكفء، باسكان الفاء،

اشتجروا: اي اختلفوا، ومنه قيل للشجرة شجزة لتفرع اغصانها واختلافها.

البَرابط: واحدها بَرْبَط وهو عود الغناء[2].

---

(1) « شغر برجليه » يريد رفعها وأصله في وصف الكلب إذا رفع رجله للبول ، فأما نكاح الشغّار - وقد قيل الشغَار بالفتح - فهو أن يزوّج الرجل من هو وليّ لها من بنت أو أخت غيره على أن يزوجه بنته أو أخته بغير مهر ، وكان أحد العرب في الجاهلية يقول للآخر : شاغرني أي زوّجني حتى أزوّجك وأظنه مأخوذ من الشغر الذي هو رفع الرجل لأن النكاح فيه معنى الشغْر فسمي هذا العقد شغاراً ومشاغرة لإفضائه في كل واحد من الزوجين إلى معنى الشّغر وصار إسماً لهذا النكاح (أمالي الشريف المرتضي 1/79) .

(2) معرّب قيل شبه بصدر البط وبر الصدر (شفاء الغليل ص 38) . وفي القاموس البربط كجعفر العود معرب بربط أي صدر الأوز لأنه يشبهه .

السِّفاح: الزنا مأخوذ من سفحت الماء اذا صببته في الأرض كأنما ماء الرجل اذا وقع في فرج الزانية فكانما قد صب في الأرض لأنه وقع في غير موضع لأن الولد لا يُلْحَق به.

الأبداد: واحدهم بُدّ على وزن مُدّ - وهم الذين يشهدون متفرقين ومنه بدّدت الشيء اذا فرقته

الخصيّ: الذي قطع خصيتاه، وقد يقال لمن قطع ذكره وخصيتاه مجبوباً.

اعترض عن امرأته: اي ليس يستطيع على وطئها[3] ولا مسيسها كأن شيئا اعترضه امام ذلك.

العنَت: اي الزنا[4].

انما هو قرَن: بتحريك الراء والقاف وفتحها - وهو شبه قرن في فم الرحم اي عظم يشبه القرن في صلابته فلا يستطاع وطؤها.

والعَفَل: بتحريك العين والفاء وهو طول البطن ونتوؤه، واذا كانت على ذلك لا تكاد تشبع من الذكر، واذا قصر البطن كان اقل لشهوتها.

لِغِية: بكسر الغين وفتحها - هي بنت الزنا، وهو ماخوذ من الغيّ.

---

(3) الأحسن حذف هذا الحرف لأنّ يستطيع يتعدى بنفسه.

(4) أصل العنت إنكسار العظم بعد الجبر فاستعير لكل مشقة وضرر، ولا ضرر أعظم من مواقعة المآثم (الكشاف 387/1)عند تفسير قوله تعالى «ذلك لمن خشي العنت منكم» (سورة النساء الاية 25) وتكلم في مجمع البيان» 74/5 عن أصل العنت فقال الجهد والشدة، وأكمة عنوت صعبة المرتقى قال المبرّد: العنت الهلاك.

بسم الله الرحمن الرحيم

19 أ

كتـــاب النكـــاح الثـــاني/

العَبَا: ثياب من صوف غلاظ.

في قبلها الصفرة: القُبُل - بضم الباء ووقفها - ما كان قدام الرجل من جسمه وهو هنا كناية عن الفرج.

القِباب: جمع قُبّة.

الحجال: جمع حَجَلَة [1] وهي ضرب من الستور تجعل امام الأسِرّة.

(1) والحجلة محركة كالقبة وموضع يزين بالثياب والستور للعروس جمع حجل وحجال (القاموس).

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب النكاح الثالث

في الحِرْمة : بكسر الحاء - اي التحريم، والحُرمة بضم الحاء العزازة والحق يقال لولا حرمتك اي لولا حقك وعزازتك، وحرمة الرجل ايضا من يستر عليه في عياله وغير ذلك مما يستر عليه.

نسيئة شهرين : اي تأخير شهرين.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتـــاب التخيير والتمليك

تبرّع: اي تطوع من غير شرط.

يُدّيّن: اي يوكل الى دينه اي يقال له انت ودينك.

حبلك على غاربك: اي انت مطلقة كالناقة اذا طرح رسَنَها على صلبها وعلى ذروتها على أعلى شيء منها.

اعتدّي : اي كوني في العدة.

الغرض الاقصى: الغرض الذي ينصبه متعلم الرمي ليصادفه في تعلم الرمي، وهو بفتح الغين والراء.

ليس في كتاب الظِهار ما يفسّر.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتــاب الايـلاء واللعـان

الايلاء: اليمين تقول: آلى فلان يُؤلّي إيلاء اذا حلف، وهو رباعي.

السمحاء: على وزن حمراء بسين وحاء غير منقوطة. والسمحاء هي السوداء فخرج الصبي الى جدته أمّ الزاني، وهي سمحاء اي سوداء فخرج هذا اسحم.

الأورق: الرمادي في لونه وجمعها ورق مثل احمر وحمر

فانّى ترى ذلك: اي كيف ترى ذلك.

عرق نزعها: اي نسل ردّها الى ذلك اللون قال فلعل هذا عرق نزعه اي نسل رده الى اللون فألحق النبي - صلى الله عليه وسلم - الغلام الاسود اذ خرج الى بعض من هو متناسل منه / 19 ب.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتـــاب الأيمـان بالطلاق

خريعة من ظلم: خريعة - بفتح الخاء ونقطها وبكسر الراء - قطيعة من ظلم ومنه خرعت المعنى واخترعته اي اقتطعته واستخرجته قبيلة او فخذ او حِواء - بكسر الحاء غير منقوطة اي عُصْبة من الناس او رهط.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتـــاب إرخـاء الستـــور

اجتلاها: بالجيم على وزن افتعلها - اي رآها في جَلْوَة كما يفعل بالعروس.

دخول اهتداء: اي دخول ابتناء.

فاذا هي خضراء: اي سوداء، والاخضر الاسود.

النشوز: الفرار والاعتزال وُالتنحّي.

الزّمِن من الناس: من به علة باقية مع الزمان قد ابطلت جوارحه او جارحة من جوارحه وجمعه زمني مثل مريض ومرضى.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الرّضاع

الوَجور والسّعوط[1] بفتح الواو من الوُجور وبفتح السين من السُّعوط، فالوَجور دواء فيه لبن النساء يدخل في احد شقي الصبي او في كليهما، اذا اصابه الداء الذي يقول له النساء الحُرّ وشبهه، والسَّعوط أيضا دواء يقع فيه لبن النساء فيسعط به أنف الصبي لقرح به او لضيق نفس وما أشبه ذلك.

الغِيَلة: رضاع الصبي أمه، ووقوع وطئه[2] إياها في زمان الرضاع، واصل الاغيال تكثير اللبن، أغْيل الرجل لبن امرأته اي كثّره بوطئه اياها وهي ذات لبن.

الحِبْرِيَيْنْ اظهركم: بكسر الحاء غير منقوطة وبفتحها وكسرها اولى - العالم النحرير من الناس.

الظُّئُورة[3]: من اليهوديات والنصرانيات والمجوسيات بضم الظاء ونقطها وهن المرضعات.

---

(1) وكذلك السنون والغرور كلها بفتح أولها. أنظر: أدب الكاتب ص 291 (باب ما جاء مفتوحاً والعامة تضمه). والمصدر من هذه بالضم.

(2) الضمير للزوج وإن لم يتقدم له ذكر.

(3) لا تختص الظئورة بالرضاع بل تشمل الحضانة، والمرضعات غير محصورات في هاته الطوائف. بل إن كل امرأة أجنبية عن الولد ترضعه أو تحضنه تسمى ظئراً، ولعل المؤلف مشى على ما هو متعارف في عصره.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب طلاق السنة

إحداد: هو امتناع الطيب والزينة تقول منه حدّت المرأة اذا امتنعت[1] الطيب والزينة فهي حادّ، وأحدت ايضا فهي مُحدّ[2] واصله من حددت الرجل عن كذا اي منعته/ومنه رجل محدود عن الرزق أي محروم ممنوع منه، ومنه الحدّ بالسوط وبالرجم لانه يمنع من ذلك لشعفته[3] وألمه.

20 أ

ألا يأتي أحد بما يجب عليه ذلك بحنّاء ولا كَتَم، الحنّاء: معروف وهو مذكر منصرف وليس بمؤنث كما تقول العامة والكتم بفتح الكاف والتاء - صبغ يسوّد الشعر.

الحِفْش[4]: بكسر الحاء - أخس بيت في الدار.

تفتضّ: تفض وتمس وتمسح، ومنه فضضت الخاتم اذا قبضت عليه فكسرته والخاتم[5] هو الطابع[6].

---

(1) كذا في الأصل والصواب زيادة عن على امتنعت عن الطيب لأن الفعل يتعدى بالحرف.

(2) ومحدّة أيضاً.

(3) كذا في الأصل وهو لفظ غير واضح المعنى في الدلالة على المقصود.

(4) في «الموطأ» (ما جاء في الإحداد) من حديث زينب بنت أبي سلمة كانت المرأة (في الجاهلية) إذا توفي عنها زوجها وخلت حفشاً ولبست شر ثيابها . . . قال مالك:والحفش البيت الرديء. والحديث في المدونة 2/79. قال الزرقاني على الموطأ 3/81 — 82 (قال مالك الحفش البيت الرديء) وللقعنبي عنه: الصغير جداً. وهما بمعنى، فرداءته لصغره، ولإبن القاسم عنه الحفش: الخص - وهو بضم المعجمة ومهملة، وللشافعي: الذليل الشعث البناء، وفي «المعالم» الحفش البيت الحقير: وفي الحديث انه قال: في - الذي بعثه ساعياً إلى الزكاة - هلاّ قعد في خفش أمه ينظر هل يهدي إليه أم لا؟ وقيل الحفش البيت الذليل القصير السَّمْك شبّهه به لضيقه. والتحفّش الإنضمام والإجتماع، زاد عياض وقيل الحفش: يشبه القفه من الخوص تجمع المرأة فيه غزلها وأسبابها. قال أبو عبيد: الحفش: الدرج سمي البيت به للصغر،وقيل هو زنبيل من خوص شبه البيت الحقير به (تفسير غريبَ الحديث 1/72).

(5) بفتح التاء وكسرها.

(6) بفتح الباء وكسرها.

تجعل في بيت وحدها على ذَنَبها: أي هي فيه قاعدة دائما مضجعة على جنبها، وذلك عذاب كله، فقعودها في ذلك كله بهذه الأحوال كلها سنة كاملة أهون عليها بعد زوجها من أخذ بعرة ترميها أمامها وخلفها، هذا تفسير ترمي بالبعرة على رأس الحول تفسير من رد الهاء من ذنبها الى المرأة ومن ردّها الى السنة فانما اراد قعود المرأة في الحِفْش طول السنة حتى تأتي على ذَنَب السنة لأن ذنب الشيء آخره.

بطرف القدّوم[7]: وهو مكان بفتح القاف وتشديدها وضمها.

فآم منهم نساؤهم: اي صرن أيامى بلا ازواج.

(7) طرف القدّوم: بتشديد الدال وضم القاف، قال أبو عبيد البكري: قدوم: ثنية بالسراة مخفف والمحدثون يشددونه (معجم البلدان 43/6، 36/7 — 37).

بسم الله الرحمن الرحيم

كتــاب الاستبــراء

قد عَرَكَت: لم توطأ حتى تعرك اي بلغت الحيض فقوله: عركت تعرك اي حاضت تحيض[1].

الوكاء ينفلت: الوكاء هو ما يشد به فم الاناء وجعل ههنا حياء المرأة إناء وجعل الذكر وكاءه اي غطاءه على جهة التشبيه والتمثيل.

ينفلت: اي يسبق منه الماء الى فرج المرأة عند الشهوة وان تحفظ واطؤها منها فلذلك ألحق به الولد، وأما اذا لم ينزل فلا يلحق الولد لذلك والوكاء بكسر الواو ان شاء الله.

(1) ويقال عركت المرأة ودَرَست وطَمِثَت وطمثتها أنا، وأصل الطمث الحيض ثم جُعِل النكاحَ (مجالس ثعلب 427/1).

بسم الله الرحمن الرحيم

كتـــاب الشهـادات

قوله: لا تجوز شهادة خصم: بفتح الخاء ولا تقوله بكسرها كما يتفصح فيه البُله

20 ب /قال الله عز وجل «وَهَلْ أتاك نبأ الخَصْمِ إذ تسوّروا المحرابَ»[1] وقال «هذان خصمان اختصموا في ربهم»[2]، والخصم هكذا معروف[3].

ولا ظنين: ولا متهم.

قوله: لم يكن السلف يجيزون شهادة القانع، تقول قَنَع السائل بفتح جميع حركات فعله يقنَع قُنوعا إذا سأل قال الله عز وجل «وأطعموا القانع والمُعترّ»[4] اي السائل بفيه الملح هذا هو القانع، والمعترّ ايضا هو الضعيف الذي لا[5] يسأل بفيه وإنما يتعرض الوفد بشخصه قال الشاعر في القانع:

لَمالُ المرء تصلحه فيغني   مفاقره اعفُّ من القُنوع[6]

اي من السؤال

---

(1) سورة ص الآية 21.

(2) سورة الحج الآية 12.

(3) هو مصدر يوصف به ويخبر به نحو عدل ورضا وصوم وفطر، وقرىء في رواية عن الكسائي خصمان بالكسر (أنظر: الكشاف 118/3 مجمع البيان للطبرسي 91/17).

(4) سورة الحج الآية 36.

القانع معناه السائل وهو من قولك قنع الرجل - بفتح النون - إذا سأل، وقيل معناه المتعفف عن السؤال فهو على هذا من قولك قنع - بالكسر - إذا رضي بالقليل - والمعترّ المعترض بغير سؤال وزنه مفتعل يقال اعتررت القوم إذا تعرضت لهم فالمعنى أطعموا من سأل ومن لم يسأل ممن تعرض بلسان حاله وأطعموا من تعفف عن السؤال بالكلية ومن تعرض للعطاء (أحكام القرآن لابن العربي ص 181 - 182، التسهيل لعلوم التنزيل 42/3).

(5) زيادة عن الأصل ليستقيم المعنى.

(6) البيت للشمّاخ ديوانه ص 56 (شرح أحمد بن الأمين الشنقيطي) السعادة مصر 1327، وأنظر: (حماسة البحتري ص 344، وفيها، لحفظ المال تصلحه فينفي، وما في الديوان موافق لرواية الكتاب ومعنى البيت ان إصلاح المرء ما لا يستغني به أعف له من مسألة الناس).

وقد يقال في فعل القانع السائل قَنِع بفتح القاف وكسر النون، وقد قيل ان المعتر هو الذي يقصد الابواب سائلا بفيه وشخصه تقول: اعتررت فلانا اعترارا اي قصدته قصدا، ولذلك قيل للمعتر معترا لقصده الابواب والناس سائلا، والقانع السائل الذي لا يقصد احدا ولكنه يسأل دون ان يتكفف الابواب، هذا التفسير في القانع والمعتر خير.

النّرد: فارسي وهو ضرب من لعب الشطرنج[7].

الشهادات الغَموس: بفتح الغين اي المتعمّدة الكاذبة، وكذلك اليمين الغموس ايضا المتعمدة الكاذبة، وقيل لها غموس لأنها تغمس قائلها في الاثم وقيل في النار قال رسول الله صلى الله عليه وسلمْ « إياكم واليمين الغموس فانها تذر الديار بلا قعٍ »[8] اي خربة، فانظر عقوبتها في الدنيا فكيف في الآخرة الا ان يغفر الله

لاقطع في ثمر معلق ولاكثر: بفتح الكاف والثاء، فالكثر هو الجُمار.

صاحب قيان: اي عوادات زامرات واحدتها قينة[9] وجمعها قيان.

الوادّ للرجل المصاقب: الوادّ اي الذي له ود والمصاقب اي المجاور المقارب.

---

(7) معرّب وضعه أردشير بن بابك ولهذا يقال له النردشير (القاموس) .

(8) اليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع ، رواه الديلمي في مسند الفردوس عن أبي هريرة مرفوعاً . وبلاقع جمع بلقع وبلقعة الأرض القفراء التي لا شيء بها يريد أن الحالف كاذباً يفتقر ويذهب ما في بيته من الرزق وقيل هو أن يفرق الله شمله ويغير عليه ما أولاه من نعمة كما في النهاية (شرح الزرقاني على المواهب اللدنية 17/4) .

(9) القينة بالكسر في السريانية اللحن وتسمى العرب الأمة المغنية قينة بالفتح قيل أن بنات قايين (قابيل) إخترعن آلات الملاهي زامرات بها (تاريخ مختصر الدول لابن العبري ص 7 ، طبع بيروت 1958) .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتـــاب المديـان والتفليس

الإِلْداد : أي المطل يقال منه ألدّ فلان بحق فلان يُلِدّ إلداداً على زنة أنشد يُنْشِد إنشاداً ولكن ألدّ على زنة ألدد، يلدّ على زنة يلدد لكن لما تحركت الدالان وهما مثلان ادغموا احداهما في الأخرى.

قوله : توى ما أخذ الورثة بفتح التاء والواو وانما الصواب توي على زنة قوي بفتح التاء وكسر الواو، والمستقبل يتوي على زنة يقوي بفتح الواو، والمصدر توى بفتح التاء والواو فهو تو وتاو ايضا اي هالك وتالف.

عن خمس خلال: اي خمس حوائج.

عن نَتْن يقع فيه: اي ضلال وبهتان يقع فيهما فشبّه الضلال الذي خاف ان يقع فيه ورجا ان يخرج منه[1].

لتفسيره عنه[2] بالنتن بل النتن اقل ضررا من الضلال.

فان الأُسيفع اسيفع جهينة: جهينة قبيلة من العرب والاسيفع تصغير اسفع وهو الاسود[3] دان مُعْرِضا[4] اي اصاب دينا معرضا اي راجعا فاصبح قد دين به اي قد

---

(1) زيادة عن الأصل.

(2) كذا في الأصل والصواب له، ولعله تحريف من الناسخ.

(3) مالك عن عبد الله بن عمرو عن عمر بن عبد الرحمان بن دلاف المزني عن أبيه أن رجلاً من جهينة كان يسبق الحاج فيشتري الرواحل فيغلي ثم يسرع السير فيسبق الحاج فأفلس فرفع أمره إلى عمر بن الخطاب فقام عمر فقال : أما بعد أيها الناس فإن الأسيفع أسيفع جهينة رضي من دينه وأمانته بأن يقال سبق الحاج، ألا وانه قد كان معرضاً فأصبح قد دين به فمن كان له عليه حق فليأتنا بالغداة حتى نقسم ماله بين غرمائه بالغداة ثم إياكم والدين فإن أوله هم وآخره حزن (المدونة 120/4 وأنظر : الإصابة 109/1 القاموس، في مادة س ف ع).

(4) في الإصابة : إدّان معرضاً، وفي المدونة قد كان معرضاً، وإدّان فلان معرضاً إذا إستدان ممّن أمكنه ولم يبال ما يكون من التبعة (أساس البلاغة ص 298، مختار صحاح اللغة ص 335) وفي القاموس أي معترضاً لكل من يقرضه أو معرضاً عمّن يقول لا تستدن أو معرضاً عن الاداء أو إستدان من أي عُـرْض تأتّي له غير مبال.

لحقه الدين ويروى قد رين[5] به بالراء اي قد غشي عليه

قوله ثم قال: « وإياكم والدين فان اوله هم » الهم معروف « وآخره حَرَب » بفتح حاء غير منقوطة وبفتح الراء ايضا وهو السَّلب.

كتاب المأذون له في التجارة لم اجد فيه غريبا فأفسّره.

(5) وعلى هذه اقتصر صاحب القاموس.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الكفالة والحوالة والغصب

الزعيم غارم: الزعيم الحميل[1].

ما ذاب[2] لك على فلان فأنا كفيل به: اي ما ثبت لك.

فنفقت: أي عطبت وهلكت.

وأنقضها: اي قصب ظهرها، وتقول: انقضت الظهر بفعل رباعي انقضه انقاضا اذا قصفته قال الله عز وجل « الذي انقض ظهرك »[3] اي اثقل ظهرك حتى قصبه يعني الذنب/وإن لم يقصف الظهر فقد قصف الدين وهو أشد ولكنه مثل على شدة ثقله وان اردت حل المفتول والمعقود فتقول منه فعل ثلاثي نقض ينقض، نقضت الخيط اذا اخربت فتله، ونقضت العهد اذا غدرت به فلم تف عند وفائه قال الله عز وجل « كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا »[4] اي حكت غزلها التي غزلت من وبر الابل وشبهه حتى جعلته انكاثا والنكث الحل ايضا، واحد الانكاث نِكْث بكسر النون ووقف الكاف. 21 ب

ليس في كتاب الاستحقاق ما يفسر وكتاب اللفظة والضوال والاباق الا قوله الوكاء والعِفاص، الوكاء للإناء ما يسد به فوه والعفاص ما يربط به من خيط وشبهه.

---

(1) هذا التفسير نفسه في المدونة 130/4.

(2) في الأصل: دأب (هكذا بالدال المهملة) لكن الذي في المدونة 132/4 ما ذاب لك على فلانَ وفي القاموس ذاب عليه حق وجب، وفي مختار الصحاح وذاب له عليه من الحق أي وجب وثبت، وقريب منه ما في أساس البلاغة ص 146 ويستفاد منه أن الاستعمال مجازي.

(3) سورة المنشرح الآية 2، ومعنى أنقض ظهرك أي أثقله حتى سمع له نقيض أي صوت، عن الزجاج قال: وهذا مثل معناه انه لو كان حملًا لسمع نقيض ظهره (مجمع البيان 142/30) واشتقاق أنقض ظهرك من نقض البنيان وغيره أو من النقيض وهو الصوت فكأنه يسمع لظهره نقيض كنقيض ما يحمل عليه شيء ثقيل (ابن جزي: التسهيل لعلوم التنزيل).

(4) سورة النحل الآية 92.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتـــاب حريم الآبـــار

عَطَن إبلنا: أي حيث تبرُك[1] إبلنا وتضع أعطانها أي صدورها والعطن الصدر بفتح العين والطاء غير منقوطتين.

الكلأ: مقصور مهموز على وزن الكَلع - هو من العشب ما يستر الأرض فيقال للعشب أول ما يطلع نجم قال الله عز وجل «والنجم والشجر يسجدان»[2] فاذا بدا كله على الأرض فهو عشب فاذا غطى الأرض فهو كلأ وجَهْم[3] فاذا تفرع وصارت له ساق فهو شجر[4] فاذا نوّر وفتح فهو نَوْر وزهر.

فانفسحت البئر في أيام الخيار: اي تهدمت.

---

(1) مبرك الابل أو مربض الغنم حول الماء كما يستفاد من القاموس والمصباح.

(2) سورة الرحمان الآية 6 : الذي في كتب التفسير واللغة أن النجم النبات الذي لا ساق له كالبقول.

(3) لم أجد في كتب اللغة أن الجهم بمعنى الكلأ قارن ما ذكره بما هو موجود في فقه الله للثعالبي ص 445 (فصل في ترتيب النبات من أول ابتدائه).

(4) وقد يطلق الشجر على ما لا ساق له كقوله تعالى «وأنبتنا عليه شجرة من يقطين» قاله في «الاقتضاب».

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الشفعــة والقسم

اولاد علّات : اي أولاد امهات شتى من أب واحد ام كل واحد منهم ربيبة لصاحبه[1] واحدتهن عَلّة - بفتح العين غير منقوطة والجميع علّات قال الشاعر

أفي الولائم أولاد لواحدة وفي العيادة أولاد لعَلّات[2]

الشقص : النصيب .

الأقرحة : القدادين[3] واحدها قريح بقاف وبحاء غير منقوطة .

الفِرْسَك : بكسر الفاء وضمها ايضا - هو الخوخ[4] .

السَرِيس[5] : بسينين غير منقوطتين وهو معروف من مَن يقُول البساتين .

---

(1) مأخوذ من العلل وهو الشرب بعد الشرب الأول (النهل) لأن الأب لمّا تزوّج مرة بعد أخرى صار كأنه شرب مرة بعد أخرى (المصباح 89/2 ، وراجع القاموس) .

(2) البيت مذكور في المصباح في الموضع السالف ولم يعزه إلى أحد .

(3) هذا تفسير منقول عن المدونة ، وأحدها قراح أيضاً قال ابن عبد السلام : الأقرحة المزارع التي ليس فيها بناء ولا شجر قاله الجوهري (الحطاب : مواهب الجليل 338/5 ونحوه في القاموس والمصباح 176/2) .

(4) سبق الكلام عنها في : (كتاب الزكاة الأول) وزاد هنا ضم الفاء .

(5) هو الهندبا البرية وهو الطرخشقون (حل الرموز) أي هو من أنواع الشيكورية ويستعمل استعمالاً لا مجازياً في لهجتنا فيقولون للثمرة الخضراء غير الناضجة أخضر سريس .

(6) راجع المدونة 244/4 (ما جاء في قسمة الأرض ومائها وشجرها) وللموّاق كلام نفيس وتفصيل حسن في قسمة الماء بالقلد ، قال ابن حبيب : تفسير قسمة الماء بالقلد إن تحاكموا فيه وأجمعوا على قسمه أن يأمر الإمام رجلين مأمونين أو يجتمع الورثة على الرضا بهما فيأخذان قدراً من فخار وشبهها فيثقبان في أسفلها بمثقب يمسكانه عندهما ثم يعلقانها ويجعلان تحتها قصرية ويعدان الماء في جرار ثم إذا انصدع الفجر صبا الماء في القدر فسال الماء من الثقب معتدلاً النهار كله والليل كله إلى إنصداع الفجر فينحيانها ويقتسمان ما اجتمع من الماء على أقلهم سهماً كيلًا أو وزناً ثم يجعلان لكل وارث قدراً يحمل سهمه من الماء ويثقبان كل قدر منها بالمثقب الذي ثقبا به القدر الأولى فإذا أراد أحدهم السقي على قدره بمائه وصرف الماء كله إلى أرضه فسقى ما سال الماء من قدره ثم كذلك بقيتهم ثم إن تشاحوا في التبدئة استهموا . ابن يونس قوله ثم يجعل لكل واحد قدراً يحمل سهمه فإنما يصح ذلك إن تساوت أنصباؤهم لأن القدر كلما كبرت ثقل الماء فيها وقوي جريه من الثقب حتى يكون مثلي ما يجري من الصغيرة أو أكثر وأرى أن يقسم الماء بقدر أقلهم سهماً فيأخذ صاحب السهم قدراً ، يأخذ صاحب العشرة أسهم عشرة قدور وهذا بين (التاج والاكليل 343/5 — 44 بهامش مواهب الجليل) .

ولعل تقسيم الماء بالقلد كان منتشراً في الواحات أكثر من غيرها لأن التشاح في قسمة الماء والتدقيق في قسمته أمر معروف فيها إلى الآن .

القِلْد : بكسر القاف ووقف اللام ـ هو قدر مثقوبة ثقباً يسيراً تملأ وقد رسم فيها قدر نصيب كل واحد من شرب العين عشر تسع ثمن سدس خمس ربع ثلث نصف ما وقع له من ذلك القلد، فتملأ القلد وتجري من ذلك الثقب، فاذا نقص ماؤها حتى يبلغ آخر رشم الآخذ وبدأ رشم غيره ترك ولا يعد عليه شيء، ولا يطلق الثقب حتى يبلغ رأس حائط الآخذ وفدانه لنفذ ماء صاحب السهم اليسير قبل بلوغ الماء الى حائطه وفدانه ولكنا[7] نعد عليه ما لم ينتفع به.

المصرعان: بكسر الميم - هما البابان

والساعدان: نعت القفازين من حديد يُدخل فيهما المحارب ساعديه فسميا ساعدين لادخال الساعدين فيهما.

والساقان: ساقان من حديد يُدخل فيهما المحارب [ساقيه فسميا ساقين لادخال الساقين فيهما][1].

[والراس غطاء من حديد يدخل فيه المحارب][2] رأسه كالبيضة فسمي رأسا لإدخال المحارب رأسه فيه، وقد يسميه بعض الرواة رانينْ واحدهما ران، ويقال انهما من حديد ايضا يدخل فيهما المحارب رجليه[3] فيَرْنيان عليهما اي يغطيانهما ومنه قوله عز وجل « كلاّ بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون »[4] اي كلا بل غطّى قلوبهم، يقال منه ران يرين رَيْنا

ولا يكون احدَهما غَلَثا - بفتح اللام والعين - اي مخلوطا بالعين والغين لغتان، ومنه قولهم: فلان يأكل الغَليث[5] اي خبز القمح قد خلط دقيقه بدقيق الشعير والسّلت او الدّخن او ما أشبه ذلك.

---

(7) كذا في الأصل ولعل الصواب ولكنا لا نعد إذ ليس من المعقول أن يعد عليه ما لم ينتفع به والقسمة في هذا مبنية على المشاحّة.

(1) ما بين الحاصرتين زيادة عن الأصل ليستقيم المعنى والزيادة على نسق كلام المؤلف . في غيرها.

(2) ما بين الحاصرتين زيادة عن الأصل ليستقيم المعنى والزيادة على نسق المؤلف في غيره ، ويبدو أن الناسخ سها عن إتمام الكلام .

(3) إن اتساق الكلام يجعل هذه الفقرة تابعة للكلام على الساقين لا الرأس ولعل المؤلف لم يتناول كتابه بالتنقيح فيما بعد .

(4) سورة المطففين الآية 14 .

(5) ويقال العليث بالعين المهملة ، وعليه اقتصر في القاموس .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتـــاب الوديعــة

الأُتُن: جمع أتان - والأتان الحمارة وزنتها فعل وجمعها فُعُل.

انزى عليهن: أي حمل عليهن.

بسم الله الرحمن الرحيم

22 ب

كتــاب الحبس والصدقــة/

مواحيز الاسلام: واحدها ماحوز - هي ثغورهم ومرابطهم.

من دَمْلَك : - على زنة دَرْمَك - هو أمير الجيش[1].

اذا كلِب:[2]: اي اذا سَعَرِ فهو مسعور.

وخبُث: اي صار خبيثا، والصواب خنب بكسر النون وفتح الباء ونقطها واحدة من اسفل وبفتح الخاء - تقول منه خنب يخنب خنبا وأخنب يخنب اخنابا اذا هلك، وقيل اذا وهن، وكلاهما قريب بعضه من بعض، اما خبث: صار خبيثا من تصحيف النقلة وقد فسرته على حاله لئلا ابدّله.

غضارة صدقته: عليها الغضارة: الرطوبة والبهجة واثر النعمة.

جادّ عشرين وسقا: اي مجدودا اي مقطوف عشرين وسقا كما قيل سبيل سابلة يعني مسبولة وسالكة بمعنى مسلوكة

يعتصر منه شيئا: اي يمنع.

ليس في كتاب الهبات ما يفسّر.

(1) في المدونة 341/4 ولقد سأله (أي مالكاً) وأنا عنده قاعد (ابن القاسم) أيام كان من دهلك ما كان.

(2) ضبطت في الأصل هكذا كَلَب، ومعناه أصيب بداء الكلب.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتـــاب السرقـــة والمحاربين

لا قطع في ثمر معلّق ولا كثر[1] بفتح الكاف والثاء فالكثر هو الجُمّار وهو قلب[2] النخلة وقلبها وقِلْبها وجمعه قِلَبة .

اذا اخاف: اي خوّف .

ونصب: اي اعترض في الطرق ناصبا نفسه وأذيته .

---

(1) الكثر : بفتحتين الجمّار ، ويقال الطّلْع ، وسكون الثاء لغة (المصباح 212/2) .

(2) قلب النخلة بفتح القاف وضمها وهو الجمّار قال أبو حاتم في كتاب النخلة : وجمعه قلوب وأقلاب وقلبه وزان عنبه ، وقيل قلب النخلة بالضم السعفة (المصباح 196/2) ، ونص في القاموس على تثليث القاف وإن الجمع أقلاب وقلوب وقلبة واحد الكثرة كثرة .

ومعناه أن السارق إذا سرق ثَمراً من شجرة أو كثراً من نخلة ولم يكن تحت ثقاف وحرز لم يلزمه قطع يده ولكن يؤدب بما يراه الإمام فإذا كان ذلك تحت حرز وثقاف وسرق منه قدر ربع دينار لزمه قطع يده (الاقتضاب في شرح أدب الكتاب لابن السيد البطليوسي ص 39) .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتــاب العتق الأول والثاني والمدبَّـر والمكاتَـب

قوله يدعى دَهورا: بفتح الدال غير منقوطة، وبضم الهاء

لزنباع: بكسر الزاي ووقف النون

عبد يسمى سَنْدَرا: بفتح السين غير المنقوطة ووقف النون على وزن فَنْعَل.

المدبّر: على زنة المفعّل أي الذي يكون حراً عن دبر مولاه أي عن إدباره عن الدنيا أي إذا أدبر ومات.

وبَلَح: بحاء غير منقوطة - اذا عيي وعجز[1].

جرّ جريرة: اي جنى جناية.

---

(1) ويقال بالتشديد أيضاً بلّح، ويقال بلح الرجل إذا وقف من التعب (تفسير غريب الحديث 38/1).

بسم الله الرحمن الرحيم

كتـــاب أمهـات الأولاد

23 أ ورثته كلالة : إنما هم عَصَبة الكلالة كل فريضة ليس فيها ابن ولا ابنة ولا/أب ولا أبو أب[1] .

أو كانوا محمولين: أي مسبيين لأنهم حملوا من أرضهم الى أرض غيرهم وأحدهم محمول ويقال أيضاً حميل وحميلان وحملاء.

القافة : جمع قائف،وهم الذين يميزون الدماء ويلحقون الناس بعضهم ببعض .

كان يُليط أولاد الجاهلية بالاباء، يليط: بضم الياء وكسر اللام - اي يلحق ويلصق .

تَبْرُق أسارير وجهه: الأسارير هي الغضون والكسور التي في الوجه واحدها سِرّ[2] بكسر السين وجمعها أسرار وجمع جمعها أسارير.

---

(1) وردت الكلالة في الآية 12 من سورة النساء والآية 176 ، منها ، وهي آخر آية من السورة ، عن اشتقاقها واختلاف الفقهاء فيها أنظر : لباب التأويل في معاني التنزيل للخازن 1/411 ، 1/524 .

(2) كذا في الأصل والصواب سِرَر ، ومعنى تبرق أسارير وجهه تلمع ، ويقال في الجمع أسرّة أيضاً (راجع : مختار الصحاح 235 ، أساس البلاغة ص 208) .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتـــاب الولاء والمواريث وكتاب الوصايا الأول والثاني

السائبة: الذي أعتقه مولاه عن المسلمين فولاؤه لهم لأنه سيّب ولاءه في المسلمين اي اهمله.

فطار السهم لاحدهما وغشي على الآخر: اي اخذته غشية.

الأبضاع: جمع بُضع وهيَ كناية عن النكاح وعن فروج النساء.

الكنيسة: - بفتح الكاف وكسر النون وفتح السين وجمعها كنائس[1].

---

(1) معرب كليسيا بياءين فخفف بحذف الثانية منها (شفاء الغليل ص 171) أشار بذلك إلى أصلها في اللاتينية Ecclesia واليونانية Ebblêsia .

والخلاف في الرسم لا في النطق كما ترى ، وبهذا تعلم ما في القاموس عندما لم يبيّن أنها معربة وعندما زعم أنها متعبّد اليهود أو النصارى أو الكفار .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتــــاب الحــدود

غلّ: اي اخذ من الغنيمة شيئا لم يقع في المقاسم وستره عن الامام.

والفرية: بكسر الفاء ووقف الراء. إنما هي طارة أطارها: أي زلة خرجت منه ورمى بها.

تجافى السلطان عن عقوبته: اي عفا عنه.

متمخيا: مستسلما قد القي بيديه، وأصله متمخخا مأخوذ من المخ اي بلغ بنفسه من الاستسلام والاعتذار الى مخ الاستسلام والاعتذار اي الى أقصاهما فابدل من الخاء الاخيرة ياء كما يقال اصبح فلان متسررا ومتسريا فيبدل من الراء الآخرة ياء لكثرة الراءات.

باضعت فلانة: اي ضاجعتها فمس بضاعي بضاعها، وهذا كناية عن الوقاع.

يا ابن المطوّق: اي الراية التي تجعل في العنق، الراية الغُلّ الذي يجعل في العنق 23 ب يفعل ذلك بأهل الدعارة تشنيعاً بهم وتمثيلاً فتصير حول/أعناقهم كالأطواق لاحاطتها بها كما تحيط الأطواق قال الله عز وجل «جعلنا في اعناقهم اغلالا»[1] ويكون الغل في اليد ايضا قال الله عز وجل «غُلّت ايديهم»[2].

---

(1) سورة يس الآية 8.

(2) سورة المائدة الآية 64.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتـــاب الأشــــربـــة

النبيذ: بالذال مأخوذ من نبذ الشيء اذا ترك حتى يطيب، وكذلك السميذ بالذال ايضا لا يقالان بالدال.

الحِنطة: القمح وهي لغة اهل البصرة، وأهل الشام يقولون: القمح وأهل مكة يقولون البُرّ.

النبيذ الذي يعمل من الشعير هو المَقَدّى[1] وهو شراب بني أمية والاسكندرية.

والسُّكركة[2]: نبيذ من ذرة[3].

ودُرْدِي النبيذ: يريدبذلك ثقله وما يبقى من دَسَم التين والزبيب وشبه ذلك فيه

الدّبّاء: بالمد واحدتها دبّاءة - هي القرعة - والهمزة فيها لغير التأنيث.

---

(1) مخففة الدال شراب من العسل، وهو غير منسوب إلى قرية بالشام، ووهِم الجوهري لأن القرية بالتشديد (القاموس) وحكى ياقوت في معجم البلدان 8/109 — 110، الاختلاف في ضبطه بتخفيف الدال وتشديدها، وشدد الحازمي الدال من القرية فقال مقدّ قرية بحمص مذكورة بجودة الخمرَ ومال ابن قتيبة في أدب الكاتب إلى تخفيف الدال، قال شارحه ابن السيد البطليوسي: مقدّي بتشديد الدال ومقدي بتخفيفها جائزان جميعاً فمن شدد الدال جعله منسوباً إلى مقدّ وهي قرية بالشام، ومن خفف الدال نسبة إلى مقدية مخففة الدال وهو حصن بدمشق، ثم استشهد ببيت شعر على التشديد وببيت شعر آخر على التخفيف (الاقتضاب ص 148). وذكر ابن قتيبة انه شراب كانت الخلفاء من بني أمية تشربه بالشام.

(2) هذا اللفظ ورد في الموطأ (في تحريم الخمر) وفي رواية الأسكركة قال أبو عبيد هو ضرب من الشراب يتخذه الجيش من الذرة بسكَر (راجع شرح الزرقاني على الموطأ 4/28 فقه اللغة. ص 402 القاموس، Fagnon: Additions aux dictionnaries arabes p. 79

(3) هي الدرُّع بلهجتنا.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتــاب الجنــايــات

جناية: بكسر الجيم ولا يقال جنية! وانما الجنبية ما يجنى من الثمار بطنا بعد بطن وأما جناية الرجل فلا يقال فيها جنية.

الأرْش: بفتح الهمزة ووقف الراء - هو قيمة الجرحة.

والعقل: هو ضد الحمق، والعقل ايضا مصدر عقلته عقلا، قيل للدية عقل[1] ويقال للدية ايضا الغيرة[2] لانها اذا قبلت يغيّر الطلب عن المطلوبين، والعقل[3] بفتح العين والقاف - داء يأخذ البعير في قوائمه لا يستطيع معه الذهاب يقال منه عقل بكسر القاف يعقل عقلا مثل مرِض يمرض مرضا ويقال لهذا الداء عُقّال[4] بضم العين وتشديد القاف.

القَوَد: بفتح القاف والواو - هو القصاص، ويقال عوِد البعير بكسر الواو ويقود بفتح الواو في المستقبل قَوداً بفتح الواو والقاف ايضا هو داء في البعير ومهانة نفس ينقاد لقائده بها جرا.

القَوْد: باسكان الواو مصدر قاد، يقوده قَوْداً.

عضّت اصبع مولى لبني أبي زيد فطمرت فمات/أي زادت ونهضت إلى فوق ما كانت فيه كما يطمر الايل والارنب الطريق، ومثله نزت: اي وثبت كما ينزو التَّيس ومثله نعَلت هذا كله متقارب المعنى وعضت بالضاد منقوطة والعض كلها بالضاد منقوطة.

---

(1) قال الأصمعي: سميت الدية عقلاً تسمية بالمصدر لأن الإبل كانت تعقل بفناء وليّ القتيل ثم كثر الاستعمال حتى أطلق العقل على الدية إبلاً كانت أو نقداً (المصباح 84/2).

(2) وقبلوا الغِيَر أي الدية وجمعه أغيار، وقيل هو جمع الواحد غِيَرة (أساس البلاغة ص 331).

(3) اصطكاك الركبتين وإلتواء الرجل يقال بعير أعقل وناقة عقلاء (أساس البلاغة ص 310، أمالي القالي 79/1، القاموس).

(4) هو داء في رجل الدابة إذا مشي يضلع ثم ينبسط ويخص الفرس (المصادر المذكورة قبل هذه الفقرة).

بسم الله الرحمن الرحيم

أول الجـــراح

الحارصة بالصاد غير منقوطة، ثم الباضعة بالضاد منقوطة، ثم المتلاحمة، ثم السِمْحاق، ثم الموضحة، ثم المُنقلة، ثم الهاشمة، ثم الآمة على وزن العامة، ثم المِلْطاة[1]. فالحارصة: التي تحرص اللحم اي تقشره[2]

والباضعة التي تدخل في البضعة[3]

والمتلاحمة هي التي تأتي على أكثر اللحم.

والسمحاق[4] بكسر السين ووقف الميم التي على العظم منها اهالة رقيقة من اللحم يكاد العظم يظهر من تحتها ولاكل ذلك،ولذلك قالوا للسحابة التي تراها في السماء ولا كل ذلك سمحاق، وجمعها سماحيق، ويقول لها اهل العراق ملطاء

والموضحة: التي أظهرت اللحم[5] وأوضحته بازالة اللحم عنه[6].

---

(1) الملطاء والملطا (بالمد والقصر) والملطاة والملطاط (أمالي الزجاجي 18/1) ، ويستفاد من القاموس انه يقال لها أيضاً الملطي بكسر الميم .

(2) هي التي تشق الجلد شقاً خفيفاً ومنه قيل حرَص القصّار الثوب إذا شقّه شقاً خفيفاً (أمالي الزجاجي 17 ، المصباح 159/1) .

(3) بضعت اللحم بضعاً من باب نفع شققته ، ومنه الباضعة وهي الشجّة تشق اللحم ولا تبلغ العظم ولا يسيل منها دم فإن سال فهي الدامية (المصباح 65/1) .

(4) السمحاق كقرطاس قشرة رقيقة فوق عظم الرأس وبها سميت الشجّة إذا بلغتها سمحاقاً (القاموس) .

(5) كذا في الأصل ، وسياق الكلام واجتناب التكرار الذي لا فائدة فيه يقتضيان أن الصواب هو العظم .

(6) هي التي خرقت السمحاق فأوضحت عن العظم أي أظهرته وكشفته (آداب الشافعي ومناقبه ص 241 ، أمالي الزجاجي ص 18 ، المصباح 383/2) .

الـمُنْقِلّة : التي تنقلت عظامها نقلت عنها العظام في منقلة[7].

والهاشمة: التي تهشم العظم اي تكسره قال الله عز وجل في وصف العشب اليابس « فأصبح هشيما تذروه الرياح »[8] أي كسيرا دريسا تذروه الرياح.

والآمة على وزن العامة التي تصادف ام الرأس وتدخل في الدماغ او تصل اليه ولو بمدخل ابرة[9].

والملطاء: التي تعرض في اللحم وتتسع .

والجائفة: التي تصيب الصّفاق من الجوف ولو بمدخل ابرة

هذه جراح بني آدم وسائر ذلك أ رأب مقطوعة وشين وعثم[10].

---

(7) الأولى أن تكون على صيغة إسم المفعول منقّلة لأنها محل الإخراج وهكذا ضبطه ابن السكيت ويؤيده قول الأزهري قال الشافعي وأبو عبيد : المنقّلة التي تنقّل منها فِرَاش العظم وهو مارق منها فصرّح بأنها محل التنقيل ، وهذا لفظ ابن فارس أيضاً ، ويجوز أن تكون على صيغة إسم الفاعل نص عليه الفارابي وتبعه الجوهري على إرادة نفس الضربة لأنها تكسر العظم وتنقله (المصباح 333/2 ، وراجع : آداب الشافعي ومناقبه ص 249).

(8) الآية 44 من سورة الكهف.

(9) ويقال لها المأمومة والأميم أيضاً وهي التي بلغت أمّ الرأس وهي مجتمع الدماغ وصاحبها يصعق لصوت الرعد ورغاء الإبل ولا يمكنه البروز للشمس (أمالي الزجاجي ص 18).

(10) في الأصل : عثل ، ولا وجود لهذه الكلمة في اللغة ، ويبدو أنها من تحريف الناسخ إذ من المستبعد أن يقع المؤلف في هذا الخطأ وأنظر ما يأتي بعد في كتاب الجراحات حيث أفرد كلمة العثم بشرح.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الجراحات

الحشفة: طرف الذكر للرجل بفتح الحاء والشين والفاء .

اصْطَلَمتا: اي قطعتا من الأصل، يقال حمار أصلم اذا كانت أذناه مقطوعتين من الأصل، ومنه حديث سالم بن عبد الله رضي الله عنه - كان يركب حمارا فاستسمحه له بنوه/فأبى أن يدع ركوبه فقطعوا أذن الحمار الواحدة فلم يدع ركوبه فقطعوا الاذن الأخرى كل ذلك من أصلها فلم يدع ركوبه فقطعوا له ذنبه من الأصل فلم يدع ركوبه تواضعا منه رحمه الله وزهدا في الدنيا، فقال الذي رآه يركبه كذلك: والذي نفسي بيده لقد رأيت سالم بن عبد الله يركب الحمار أصلم أبتر، اي بلا اذنين ولا ذنب.

الانثيان: وهما الخصيتان.

عاقلة الرجل: قبيلته التي تؤخذ عنه بدية الخطأ.

والدامية: الجرحة التي تدمي كانت صغيرة أو كبيرة، ولذلك لم أذكرها مع الجراح

العثم: بفتح العين ووقف الثاء ونقطها ثلاثا هو الشين والنقصان يكون في مواضع الجرح.

الخنصر: بكسر الخاء وتسكين النون وكسر الصاد، ويجوز فتح الصاد، وتليها الوسطى وتليها السبّابة، ويقال لها السبّاحة[1] وتليها الإبهام، وإذا كلت بجميعها قلت شبر، واذا كلت بالسبابة والابهام قلت فترْ[2]، وبسبابتك الى وسطاك

---

(1) تسمى المسبّحة والمهلّلة والدعّاءة وذلك لاستشناعهم لفظ السبّابة، ثم هذه الألفاظ التي جعلت مرادفة للسبّابة من الألفاظ المستحدثة (راجع الكشاف 64/1).

(2) بالكسر ما بين طرف الإبهام والسبّابة بالتفريج المعتاد (المصباح 132/1، القاموس).

قلت عَتْب[3] ومن وسطاك الى بنصرك قلت رتب[4] بوقف التاء من عتب [والتاء][5] من رتب، وببنصرك الى خنصرك قلت وصيم وبصْم[6] ايضا وما بين عقدة وعقدة من كل اصبع أنْـمَلة بفتح الميم وضمها.

(3) في القاموس العتب ما بين السبّابة والوسطى أو ما بين الوسطى والبنصر (وراجع : فقه اللغة ص 115 . 116).

(4) الرّتب : الفوت بين الخنصر والبنصر وكذا بين البنصر والوسطى وأن تجعل أربع أصابعك مضمومة (القاموس ، وراجع : فقه اللغة ص 116) .

(5) زيادة عن الأصل .

(6) في الأصل : نصم ، (وأنظر: فقه اللغة ص 116 ، القاموس) .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب المحاربين والمرتدين والخوارج وكتاب الرجم

أخاف السبيل: أي خوّف.

ونصب: اي اعترض الطريق ناصبا نفسه وإذايته.

ابكر ام ثيب: البكر الذي لم تكن له امرأة زوجة وطئها، ولو كان تزوج ولم يطأ لكان بكرا، والثيب: الذي كانت له زوجة وطئها.

يَجنى على المرأة: يقي بها الحجارة، يجنى على زنة يفنى، اي يتعطف ويتمايل ويروى يحنى بالحاء غير منقوطة اي يحني.

فيفيضها: أي يخرقها حتى يصير فرجها واحداً وهي المفاضة لا المفاضاة كما حُكي في هذا الكتاب، وقد يصادف بالمفاضة معنى المفاضاة ولكن على تأويل بعيد/ولفظ تولّد. 25 أ

بسم الله الرحمن الرحيم

كتــاب الــدّيــات

الدية: بتخفيف الياء وكذلك الديات ايضا وكأن اصله وِدْيَة من وَدَى يدي فحذفت الواو استخفافاً كما حذفوها في وزنه[1]

الغرّة: هو عبد او وليدة، والغرة مثل النَّسمة فكأنه قال: عليه نسمة عبد او وليدة.

تم هذا الكتاب بحمد الله وعونه والحمد لله كثيرا كما هو اهله وفي الثامن عشر لمحرم عام تسعة وثمانين وثمانمائة وصلى الله على سيدنا ومولانا ونبينا محمد وآله.

(1) ودي القاتل القتيل يديه دية إذا أعطى وليّه المال الذي هو بدل النفس، ثم سمي ذلك المال دية لتسميته بالمصدر (المصباح 2/372).

الفهــارس

فهرس الآيــات القرآنيـة

فهرس الألفاظ اللغويــة

(أ)

فهرس الاعــلام

فهرس أسماء الأماكن والبلدان

فهرس أسماء الكتب

فهرس الأمم والقبائل والجماعات

(أ)

(ت)

(ج)

(ح)

(خ)

(ز)

فهرس المصادر والمراجع(*)

آداب الشافعي ومناقبه عبد الرحمان بن أبي حاتم الرازي ، تحقيق عبد الغني عبد الخالق ، القاهرة 1953/1372 .

أدب الكاتب إبن قتيبة ، تحقيق محب الدين الخطيب ، المطبعة السلفية القاهرة 1346.

إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري أحمد بن محمد القسطلاني بولاق 1304 (ط/6)

أساس البلاغة الزمخشري تحقيق عبد الرحيم محمود ، القاهرة 1952/1372 .

الاقتضاب في شرح أدب الكتاب إبن السيد البطليوسي ، دار الجيل بيروت 1973 ، ويبدو انه مطبوع بالأوفيست عن الطبعة الأولى .

أمالي الزجاجي شرح أحمد بن الأمين الشنقيطي ، مطبعة السعادة القاهرة 1324 .

أمالي القالي (ط = دار الكتب المصرية) .

أمالي المرتضي غرر الفوائد ودرر القلائد تأليف الشريف المرتضي علي بن الحسين الموسوي العلوي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم دار إحياء الكتب العربية القاهرة 1954/1373 .

التاج والإكليل في شرح مختصر خليل محمد بن يوسف العبدري المواق الغرناطي وبهامش مواهب الجليل .

تذكرة أولي الألباب الجامع للعجب العجاب داود الأنطاكي المطبعة، الأزهرية مصر 1930/1349 (ط/4) .

تفسير غريب الحديث أبو عبيد القاسم بن سلّام حيدر أباد الدكن .

تنوير الحوالك شرح موطأ الإمام مالك جلال الدين السيوطي مطبعة مصطفى محمد القاهرة 1937/1356 .

حل الرموز (مخطوط) مؤلف تونسي مجهول يعتمد في وصف المفردات الطبية على تذكرة الأنطاكي ويذكر مقابلها باللهجة التونسية استعرته من خزانة شيخنا العلامة المرحوم محمد المهيري .

حياة الحيوان الكبرى الدميري مصر 1356 .

خطط المقريزي المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (ط/1) .

شرح محمد بن عبد الباقي الزرقاني على المواهب اللدنية للقسطلاني المطبعة الأزهرية المصرية 1327 (ط/1) .

شرح الزرقاني على الموطأ ، المطبعة الخيرية مصر بلا تاريخ .

شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل شهاب الدين الخفاجي مطبعة السعادة ، القاهرة 1325 .

* لا أذكر منها إلا ما نقل عنه مرتين على الأقل .

غرر المقالة في شرح غريب الرسالة المغراوي (مخطوط) .
فقه اللغة وسر العربية أبو منصور الثعالبي ، مطبعة الاستقامة ، القاهرة 1371/1952 .
القاموس المحيط مجد الدين الفيروز أبادي طبعة القاهرة .
الكشاف الزمخشري ، مطبعة الاستقامة ، القاهرة 1373/1353 (ط/2) .
كشف الرموز في بيان الأعشاب عبد الرزاق بن أحمدوش الجزائري ، الجزائر 1347/1926 .

مجمع البيان في تفسير القرآن أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي ، دار الفكر دار الكتاب اللبناني ، بيروت 1376/1957 .

محيط المحيط لبطرس البستاني بيروت 1870.

المختار من صحاح اللغة تأليف محمد محي الدين عبد الحميد ومحمد عبد اللطيف السبكي مطبعة الاستقامة ، القاهرة (ط/2) بلا تاريخ .

المدونة القاهرة 1325 .

المصباح المنير في عزب الشرح الكبير للرافعي أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي مصر 1347/1929 .

معجم البلدان لياقوت الحموي مصر 1323/1325 .

مواهب الجليل لشرح مختصر أبي الضياء خليل محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحطاب ، مطبعة السعادة ، القاهرة 1328 على نفقة السلطان عبد الحفيظ .

نيل الإرب في مثلثات العرب حسن قويدر الخليلي الشافعي بولاق 1301 (ط/2) .

الفهرس العـــام

دار الغــرب الاسلامــي / الحبيب اللمسي

شارع المعماري ـ بناية الاسود ـ تلفون 340132/ 340131 ص.ب 113/5787 بيروت

رقــم 15 / 3000 / 3 / 1982

سحب جديد 2000 / 10 / 2005